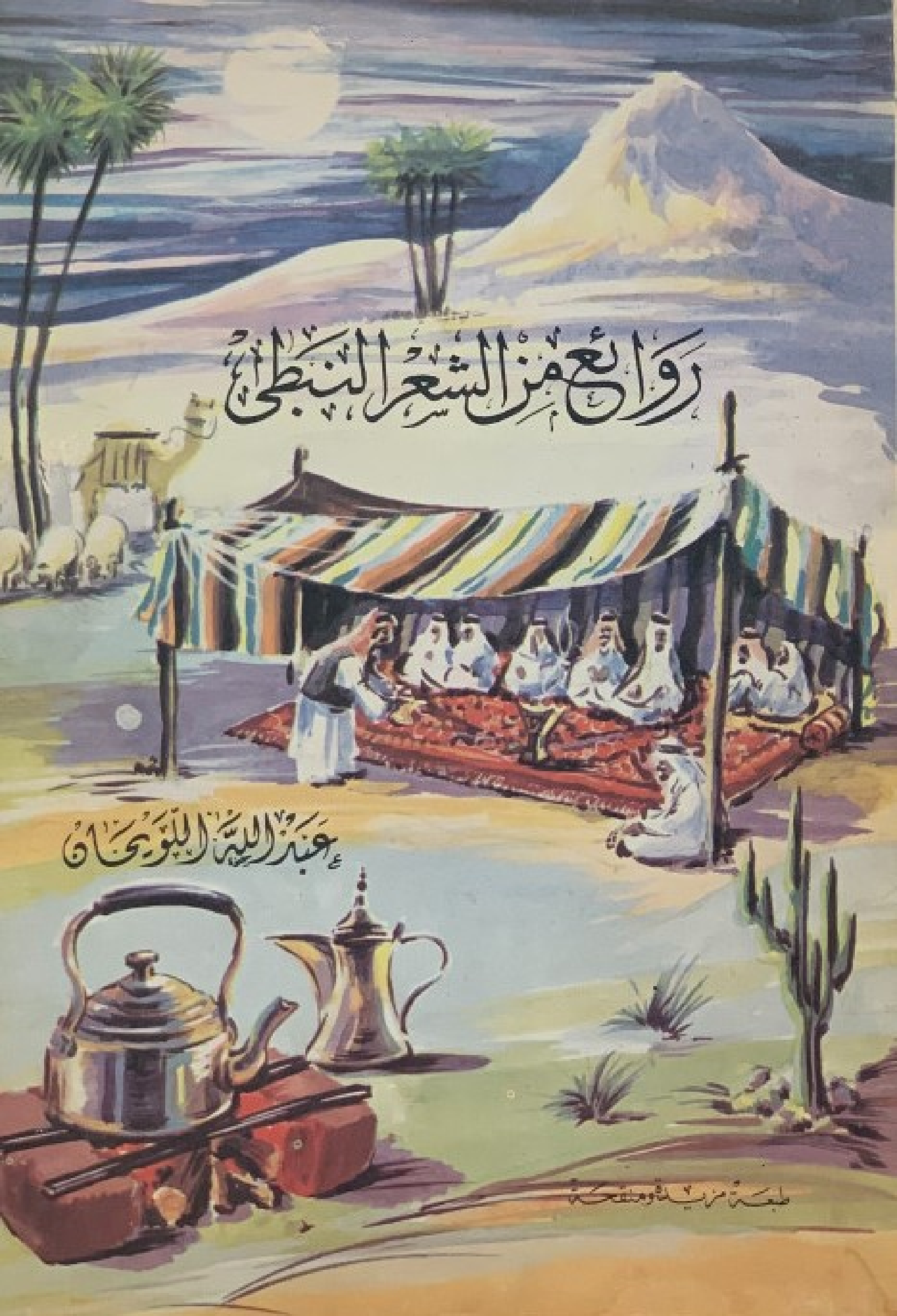

روائع من الشعر النبطي
عبدالله اللويحان
طبعة مزيدة ومنقحة

روائع من الشعر النبطي

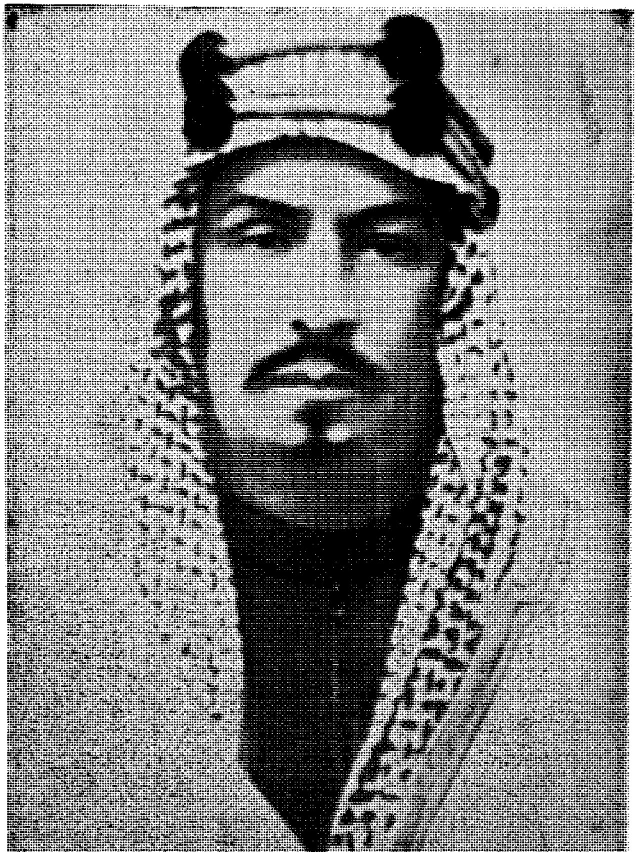
نظم الشاعر

عبد الله الويحان

وما اختاره من شعر الغير حاضره وماضيه

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٢٩٥ ش رمسيس القاهرة ت ٤٠٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم



المغفور له حضرة صاحب الجلالة الملك

عبد العزيز آل سعود



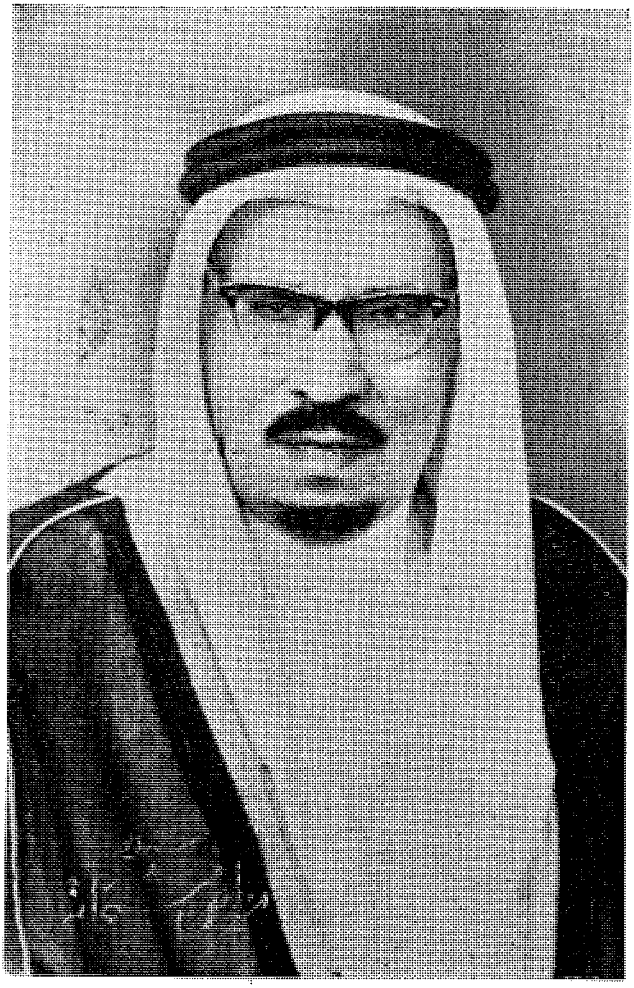
حضرة صاحب الجلالة الملك

سعود المعظم



حضرة صاحب السمو الملكى

الأمير فيصل ولى العهد المعظم



المؤلف

الشيخ عبد الله الوبحاله

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

للأستاذ حمد الجاسر

كثير من الناس ينصرف عند قراءة الشعر العامى و يعتقد أنه لا فائدة فيه ، ولكن هذا خطأ ، فالشعر العامى ، وخاصة فى نجد ، يمثل أصدق تمثيل كثيراً من عادات سكان هذه البلاد وأحوالهم ، والشعر العامى يحتوى على معان سامية رفيعة ، وليس من المبالغة القول : بأن الشعر العامى فى نجد هو أقرب إلى الطبيعة وأصدق فى التعبير وأرق فى الإحساس من كثير من الشعر الفصيح ، ذلك أن الشعر الفصيح تكثر فيه الصنعة و يبرز فيه التقليد ، أما الشعر العامى فإنه يعبر عن سجية وعن طبيعة عما يجول فى نفس الشاعر من معان ، و يصور ما يدركه من أخيلة . ولقد كنت ممن يدعون إلى إحياء هذا النوع من أدبنا ، لأنى أرى فيه فضلا عن كونه يمثل نوعاً بارزاً من الأدب الشعبى ـ أرى فيه أشياء أخرى وأرى ـ فيه أنه مظهر واضح لعاداتنا وتقاليدنا ، وأرى فيه أنه سجل لكثير من تعابيرنا ولهجاتنا ، وأرى فيه أنه قد يوضح لنا فى كثير من الأحوال بعض الحقائق التاريخية ، فأحدنا إذا قرأ أو سمع قول محمد بن هادى شيخ قحطان :

لى لابة حذّرتها من تهامه　　وسلاحها دهم الفرنجى والأروام

لا بد من يوم يثور كتامه　　أما على المطران والأعلى يام

إذا قرأ هذا أو سمعه القارىء أو السامع ، أدرك أن هذه القبيلة التى يرأسها ابن هادى كانت تقيم فى تهامه ثم طرأت منها إلى نجد ، ثم يدرك طمع هذه

القبيلة فى الاستيلاء على مساكن غيرها من القبائل ، فهذان البيتان يظهران لنا حقيقة تاريخية ويعبران عن سجية أصيلة فى نفوس البادية ، وإذا قرأ القارىء أو سمع السامع قول شيخ العجمان « راكان بن حثلين » تبين له الشمم العربى والاعتزاز بالنفس وحسن الأدب فى مخاطبة المخاطب ، فهو يقول (يرد على حمود العبيد الرشيد) :

الإحسان يا بن عبيد يجزى بالإحسان والشر تنطحه الوجيه الشريره
ما قل دل وزبدة الهرج نيشان والهرج يكفى صامله عن كثيره

ولقد أصاب الدكتور طه حسين ، حينما تحدث عن الشعر فى نجد ، منذ وقت طويل يفضل هذا النوع من الشعر على ماسمعه من الشعر العربى الفصيح . وليس المقام مقام مفاضلة أو تدليل ، فالمجال لا يتسع لذلك .

أقول هذا حينما اطلعت على الديوان الذى جمعه الشاعر عبد الله لويحان ، وهو يتضمن قدراً من شعره . مضافاً إليه قصائد اختارها الشاعر وضمها إلى ديوانه .

والشاعر « لويحان » يعتبر من أقدر الناس فى نجد على هذا النوع من الشعر وهو يقوله سليقة ويجيد حينما يقول : وكثيراً ما تبارى هو والشعراء فجاراهم ، وهو مع ذلك عفّ اللسان ، مترفع عن الهجاء يقول فى هذا الديوان :

شبيت واليوم شايب ، والهدف واحد ، واعرف السلوم
ما حب هرج القفا ، ولا أنقل النمّه ولا أمشى بها
ما أصادق إلا الرجال ، اللى يفكون الحسب واللزوم
ما نيب أصادق طيور ما تعشيها مخاليبها

يقول : إنه رفيع النفس ، فهو لا يصادق إلا كل رفيع القدر عارفاً ما عليه

من حقوق ، قائماً بها ، وشعر الشاعر باستثناء المدح الذى ندع الخوض فيه لمن هو أقدر منا ، فيه روح وظرف ، وحسبنا أن نحيل القارىء إلى ماقاله الشاعر حينما كان فى مصر ، ثم فى هذا الشعر يجد القارىء أن الشاعر كثيراً ما يستعمل الكنايات والمجاز ، مما يدل على قوة شاعرية ، وهى فى نفس الوقت طريقة يلجأ إليها الشعراء ، للتورية عن مقاصدهم ولا نريد أن نربط بين شاعرية شاعرنا هذا ومن سبقه من الشعراء ، ولا أن نشير إلى أنه قد يكون فى شعره متأثراً بأحد من الشعراء ، فهذا مما لا يتمكن من القول به إلا من درس هذا النوع من الشعر دراسة عميقة . وحسبنا فى هذه الكلمة أن نكون قد ألمعنا إلى بعض مميزات هذا النوع من أدبنا الشعبى الحديث . ونرى أن فى هذه المجموعة من القصائد التى يقدمها الشاعر عبد الله لو يحان صورة قد تعبر تعبيراً واضحاً عما أشرنا إليه فيما تقدم .

بمناسبة رحلة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الفيصل ـ رحمه الله ـ إلى مصر عام ١٣٦٥ هـ قد وصل جلالته إلى السويس فى ٧ صفر سنة ١٣٦٥ هـ ، وأقام فى مصر إلى اليوم التاسع عشر منه ، أى إثنا عشر يوماً ، كما ذكر الشاعر فى هذه القصيدة :

ألا يا مرحباً بالى لفانا من بعيد الدار
على يخت مع الغبه مواريده مصاديره
على يخت مع الغبه يعوم بلجة الأبحار
توجه من سواحل مصر فوقه طيب السيره
دخل عبد العزيز بمصر زاد النور بالأنوار
ثمان أيام واربع والفرح تضرب مزاميره
لعل مواجهة فاروق تبقى بينهم تذكار
تدوم مضمَّنة بعناية الخالق وتدبيره
نبى نثنى على فاروق قدام العباد جهار
سبب ثنوا ملكنا أدام فى عزه وتفخيره
ملكنا عزنا هو مزبن اللاجى وعز الجار
طويل العمر مثل الغيث كل طايله خيره
إلى حارت مشاوير العرب ردوا له الأشوار
تذل له الصعاب بدبرة الخالق وتيسيره

يغشم[١] القاله العليا ولا ينشد عن المضهار
بحزم وعزم لين الدرب تسمح له مضاهيره
يدير الناس بأفكاره وهو بالفكر ما يندار
بنا له قصر مجد تأصل الجوزا مقاصيره
صلاة الله علي المختار ما يعطر من الأمطار
على سيد الجميع اللى ظهر هديه وتفسيره

* * *

(١) يجزم ولا يبالى .

وله أيضاً (لويحان) فى جلالة الملك سعود بن عبد العزيز بمناسبة ما حدث فى (واحة البريمى) وذلك فى عام ١٣٧٥ هـ فى ربيع الأول يوم ١٤ منه .

« تبـــدأ »

حمدنا الخالق اللى من ترجاء فزعته ما خاب
ومعروفه وفضله ما يعده كل حسّابى
هلا يا مرحباً بالعاهل اللى دون نجد حجاب
حجاب دونها بالفعل والدبره والأسبابى
هدف سيد الجميع النصر والتحرير للأصحاب
ولا يرضى على الإسلام باستعمار الأجنابى
كذلك والله إنا ما فتحنا للحرايب باب
فالى منه فتح ندخل ولى حنّا بهيابى
شبات الحرب حنا تشهد الهجرة بكل كتاب
وحنا مزبن اللاجى ومعروفين الأنسابى
رجال من حضر فى لازمه يكفى عن الغياب
شجرة فرعها مثل أصلها ترجا وتنهابى
نبى نجزع و نفزع دون نجد مهدّى الأصعاب
ويجزع من جزعنا واحد توّه بالأصلابى

ألا يا نجد يا منتج رجال تعطب المضراب
ترانا درعك الضافى إلى جا حزم كلابى
تحت راية سعود العاهل اللى يطلق الأنشاب
بشعب لو تقدم به على صم الحصا ذابى
ما أخذنا الملك فى حبر وورق من مجلس النواب
ولا جانا بسلك الغدر والحيلة والأكذابى
أخذنا الملك بالتوحيد والهمه وجدع أرقاب
معارك مظلمة تصبح بها الشبان شيابى
بناها العاهل المرحوم والمبنى ثبت ما عاب
وزاد العز عز سعود واللى غاب ما غابى
وله شعب مطيع الله لا يتكل على الأسباب
يسومون المنايا بالقنا من كل جلاّبى
ترانا حزب واحد يوم كل أبو العبادأحزاب
على التوحيد عشنا ما بنا مشرك ومرتابى
يقولون الرجال أهل العقول إلى وليت الداب
إلى منك قطعت الرأس ما عاشن الأذنابى
أنا هذا خطابى يوم كل ملقيٍ خطاب
وسامحنى عن التقصير يا حلاّل الأنشابى
صلاة الله على المختار ما يعطر من السكاب
على سيد الجميع ومن تبع ما قال ما خابى

وله أيضاً فى جلالة الملك سعود بمناسبة رحلاته فى نجد وغيرها ، وتفقد أحوالهم ومراعاتهم ، وذلك فى عام ١٣٧٣ هـ ـ وأسبغ عليهم بالعطايا ، وإكرام الرؤساء والأعيان والعلماء والضعفاء :

تهيَّض خاطرى وأبديت ما كنيت بالأمثال
تماثيل بغير مناسبه ما نيب مبديها
تماثيل على واجب يصير لها محل وحال
أغنيها ومن له ناسبت مثلى يغنيها
أهلِّى فى ملكنا اللي على كل الحدود إظلال
تعاف القاصره عناه والطولات يشريها
من القطب الجنوبى سار للقطب الشمالى حال
وزار النيل وأهل النيل أدانيها وأقاصيها
وزار أهل الكويت البندر الطيب رجال ومال
بلد منا وفينا طيبها من طيب أهاليها
وزار الهند والبحرين ورجع فى سعد وإجلال
أهنى نجد فى رؤياك يا مولاى أهنيها
أهنيها بشوف الحاكم اللى عادل ما مال
وحنا له رعية والرعية باسم راعيها
وأهنيها بوالى عهدك اللى للحسب شيال
عسى الله يصلح النية ويبقى عزها فيها

وهو ساعدك الأيمن عند صعبات العقد حلال
مهمات تمشِّيها على رأيك يمشيها
وأهنيكم بشعب كل ما هاج الحريب وعال
يبى له قالة ما هوب مدركها وناويها
لطمناهم بنمراً[(١)] حاظره غاد لها زلزال
تحت راية ملكنا مولع الهيجا ومطفيها
ملكنا عزنا غيث لنا عن سوقة الأمحال
إلى كنت مزون الوسم وأبطت فى مناشيها
ملكنا مزبن اللاجى إلى منه حداه الجال
من البارى عوايده الجميلة ما يخليها
ملوك العرب حنا يشهد التاريخ والأفعال
بنينا السنه اللى قبلنا هدمت مبانيها
ترانا يالرعية مع حكومتنا بغير أشكال
أوايلنا لأوايلها وتآلينا لتآليها
اعلِّم واحد ما يفتهم وإلا الرجال رجال
من الأقصين وإلا الشعب حاميته وحاميها
وذى رحلة عواصم نجد لا تمحا ولا تنزال
يعبِّر سيل فضله فوق محسنها ومسويها

---

(١) الغزوة الكبرى .

حـلاة القيل تاليه أوله يا بادع الأمثال
أغنيها ومن له ناسبت مثلى يغنيهـا
صلاة الله على المختار ما يعطر من الهمَّال
على سيد الجميع منبت السنة ومحييهـا

* * *

وله أيضاً (لويحان) فى مدح جلالة الملك « سعود » حفظه الله :

تهيض خاطرى بأمثال حادينى عليها الشوق
تماثيل غريبـة من هدوم الزور عريانه

أنا من جملة الشعار لا سابق ولا مسبوق
فلاكن الفهيم اللى عرف كيله وميزانه

أباقصد فى ملكنا العاهل اللى بالسعد مرفوق
موفقه الـكريم بدبرته للشعب وأوطانه

ملوك العُرب حنا يشهد الخلاق والمخلوق
ولا للملك بعد الله غير سعود وأعوانه

وحنا مزبن اللاجى ولا يلحق عليه حقوق
نذب الحمل عنه وندفع الراية على شانه

وحنا أهل الوفاء والشيمة اللى ماصحبها بوق
سل التاريخ ينبيكم عن الخاطر وجدانه

ماخذنا الملك فى رخص الثمن دفع من الصندوق
ولا جانا من العدوان فى حيلات وأخيانه

أخذناه بمعارك تفرق العاشق من المعشوق
تغاب الشمس قبل الظهر من عجه ودخانه

هذا سوق الفخر بالجاهل اللى ماتعرف السوق
إلى عِدا الفخر والمجد حنا رأس عنوانه

ولك شعب إلى لاحت على دار الحريب روق
يدوسون الخطر شجعان رماية وطعانه
كما البحر المحيط اللى تزعزعه الصواعق فوق
إلى منه لطم تلقا كبار السفن غرقانه
صلاة الله على المختار ما لاح الصباح شعوق
على سيد الجميع اللى ظهر هديه وبرهانه

وله أيضاً (لويحان) فى جلالة الملك فى رحلته إلى عمان ثم إلى اليمن ـ وقالها بمناسبة ما ذكر وزار جلالته عمان فى ١٢ شوال سنة ٧٣ هـ ، وزار اليمن فى ١٦ ذى القعدة سنة ١٣٧٣ هـ .

شعوری هیضت شعری وردیت المثل طربان
وأنا لولا تحية سيدى ما نيب طربانى
اهلّي فى ملكنا اللى تولا نجد بالإحسان
وعبَّر سيل معروفه على الأقصين والدانى
بعد ما صام وأفطر بادر السفره إلى عمَّان
وتالى الفطر يم مقاطعة ابها ونجرانى
وزار أهل اليمن حيث أنهم للمملكة جيران
وهو راعى وفاء عز الرفيق أبمال وأسنانى
ثماني أشهر وهو مشغول بالإصلاح للأوطان
فالى منه قضا لازم بدا له لازم ثانى
يحوز القاله العليا وهو بفروعها سكان
تميل له العروبة كلها داخل وبرانى
ملكنا عز نجد وسورها عن سطوة العدوان
صحيح إن الأسود أمانها من فعل الأيمانى
أنا ما شعر على الهامش وأصور مظهر ما كان
يشوفون العرب شمس الضحا ما همب عميانى

سعود موفقه مولاه بالدبرة عزبر الشأن
كما أنه ماشى بالعـدل للمظلوم والجانى
ولك شعب إلى منه بدا رأس الحريب وبان
يسـومون المنـايا باللقاء فى كل ميـدانى
وهم خزنك وهمذخرك إلى زان الحريب أوشان
صديق للصـديق وقوم للى صـار قومانى
صلاة لله على المختار ما يعطر من الأمزان
على سيد الجميـع اللى ظهر للحق برهانى

ولد أيضاً (لو يحان) بمناسبة سفر جلالة الملك سعود إلى ألمانيا فى شهر محرم سنة ٧٩ هـ .

ضحا ثامن محرم بالثلاثاء حضّر البابور
على المينا وسافر خادم الكعبة وحاميها
ضرب غبات بحر من تعرض موجها مخطور
من المشرق لدار فى مغيب الشمس باغيها
طموح النفس للعليا ولا يرضا لها بقصور
على درب الشهامة والوفاء نفسه مضربها
ملك عادل ولا يرضا مساليك الخطا والجور
على هذا ثبت رأسى كما ترسى رواسيها
ملوك العرب حنا لين يأتى يوم نفخ الصور
بنينا السنة الغراء وشيدنا مبانيها
عسى ربى يديمك للعروبة كلها مذخور
لنا مخصوص وشعوب العرب ترفع معاليها
ملوك العرب مامثلك يعالج عشرة المكسور
وهيبة من ولى العرش من فضله عطا كيها
أعد الجد يا سيد الجميع ولا نعد الزور
سجاياك الحميدة كلها ما والله أحصيها

تهنّا الشعب فى رؤياك وأصبح فى سعدو سرور
سبب عفوك ومعروفك لحاضرها وباديها
وهو شعب إلى ما صوت الآمر على المأمور
وهاج الحرب وارجاله ترى شعبك ضواريها
فالى منه بدا لازم بعيد الغايبين احضور
تحت رأيك وصدمات المنايا عند واليها
أناما قرأ ولا كتب ميرسامحنى على المقدور
عسى ربى يديمك للرعية وأنت راعيها
صلاة الله على المختار واللى يتبعه ماجور
على سيد الجميع منبت السنة ومحييها

* * *

وله أيضاً (لويحان) بمناسبة غزوات جلالة الملك سعود بن عبد العزيز وانتصاراته :

ألا يا راكب اللى تقطع البيداء براعيها
بعيد زورها عن كوعها ما هيب عكّيّه

تفز إلى زما بالدرب قشعة عينهـا فيهـا
كما فزت فريد بأشهب البارود مرميّه

عليها من يوصل حاجتى لأقصا مناهيهـا
لإبن عبد العزيز سعود مقدم كل منقيّه

أسعود أسعود زبن الجاذية[(١)] والعجغاطيها
مثل يوم الشعيبة[(٢)] هينة ما هيب منسيّه

بعد ما انـكف غزا والسبر عوّد فى لياليها
وصوّت واحـدٍ مأمور للقومان بالريّه

سبوره مع غيوب الشمس من قومه أمسريها
وصوت يا سعيّد واحضبو منه الفداويّه

جموع قوضت ما سمع حاديهـا مناديهـا
أغارت بالصحن[(٣)] ولا يورّخ مثلها هيّه

---

(١) الفرس .
(٢) ما ورد من موارد نجد فى الجهة الشمالية .
(٣) واد من أودية الشمال فى المملكة .

سهج حله وضين وطرش ما وصلت مفاليها

جنود الضــد مفقرها وقومانه غناويّه

أنا يوم إنى أهدى جابتى ما نيب مِغديها

معنزها على فرز الوغى زين الجلاويّه

أقوله فى ولد سلطان نجد اللى حكم فيها

أخذها غصب من سكانها ما هيب عاريّه

من أقصا طور بن مرعى إلى غزه وأهاليها

إلى جــده إلى ماسندت فيه الخميسيّه

مراكيب تعاقب ما أبخص أولها وتاليها

أحدمهدى وأحدشاكى وأحدطلاب خرجيه

جنود لها وإلى القدر ما عرف أسـاميها

تفيض من مضيفة مثل عمدان التهـاميه

صـــلاة الله على المختار بأولها وتاليهـا

عدد مازاف نوار الحيا فى كل قفريه

* * *

وله أيضاً (لويحان) بمناسبة زيارة جلالة الملك سعود لأخيه محمد بن عبد العزيز حينما دعاه بروضة التنهات فقال لويحان هذه الأبيات تحية لجلالته :

ترانى بالنيابة عن محمد ياعريب الساس
أهلِّى ثم أرَحِّبْ عدماً هَلَّنْ الأثعالى

عضيدك يوم زرته فى محله فاز بالنوماس
وحنا لك ضيوف وأنت رب المنزل الغالى

سرورك فى قلوب الناس لاتحصى ولا تنقاس
ولا للعرب بعد الله غير سعود رجالى

أخذت المجد فى همات متصلة وقوا الباس
وحزم وعزم لين إنك صعدت المصعد العالى

ألا ياروضة التنهات من خزه إلى الأطماس
غشاك النور يوم أنه مشابك مزين الجالى

صلاة الله على المختار ماذعذع من النسناس
على سيد الجميع منذر الأول مع التالى

* * *

وله أيضاً (لو يحان) فى جلالة الملك سعود فى رحلته إلى العرض ، وهى الدوادمى والشعراء والقويعية والروضة ، وإحسانه إليهم ، وإعطاءهم ما طلبوه من مساجد ومدارس وغيرها و إعطائه وعطفه للفقراء والمساكين ، فقال(لو يحان) هذه القصيدة بهذه المناسبة :

تهيض خاطرى وأبديت ما كنيت بالأفكار
تماثيل بغير مناسبة ما هيب مشهيه
أهلى فى ملكنا اللى حما شعبه من الأخطار
وعزز شعبه المحبوب لين أضحو غناويه
يدير الناس بأفكار وهو بالفكر ماينداز
ودبراته وسيراته مع الإسلام مرضيه
أنا أعد الصحيح وتشهد الغياب والحضار
جميع الشعب يشهد لى ولا حد طاعن فيه
يعيش العاهل اللى حط له بالمملكة تذكار
وهذى رحلة بالمملكة ما هيب ؟ منسيه
ضحا ثانى عشر بجماد الأول سيدى زوار
جبر فى خاطر العزام فكاك الجلاويه
تهنى ياديار العرض جاك الماطر المدرار
سقا داورد والشعرا ومزعل والقويعيه

وضحا بالرويضة يوم حط القارتين إيسار
وطا السرداح وأنـكف صارة الرحلة جنوبيه
ودي ترحيبة من شاعر من جملة الشعار
لكم خادم مخلص والله اللي يعلم النيه
صـــلاة الله على المختار مايعطر من الأمطار
على سيد الجْميع اللى شروعه كلها حيه

* * *

وهذه القصيدة قالها (لويحان) فى صاحب السمو الملكى الأمير فيصل ابن عبد العزيز بمناسبة رجوعه من غزوته إلى اليمن واستقر فى بلد الطائف ، فأرسلت له جميع الناس خطوط يهنونه بالنصر والعز المكين ـ فأرسل عبد الله لويحان رسالة من عرض سائر الناس ، فمن أجل ذلك قال هذه الأبيات :

أرسلت خطى من عروض المكاتيب
إن فاد وإلا من فدايا أشقر الريش
ياللى تفلك مبهمات اللواليب
جاعل فصيحين المناطق دراويش
فيل حصل بين السوارى (١) تناديب
مثل االبرَء من مرزمات المراهيش (٢)
يارد إلى شانت أوجيه الزواريب (٣)
ويروى السيوف المرهفات المعاطيش
أيضاً ندا يمناك يا منقع الطيب
أصغر عطاياك الرمك (٤) واشعل الجيش
ما قلته إلا ماضى لك تجاريب
يا مقدم أبطال العيال المداغيش (٥)
راعى اليمن جنب عن الملك تجنيب
وأصبحت بأدياره تطق الشوابيش (٦)

(١) اسم يطلق على نوع من البنادق . (٢) السحاب الممطر .
(٣) الرجل الذليل . (٤) الخيل . (٥) الشجعان . (٦) نوع من الفرح .

وله أيضاً فى سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز بمناسبة سفره إلى مصر عام ١٣٧٠ هـ :

ياسيدى جينا ديار الأجانيب — اللى بها من كل شكل غريبى
طبيت أنا مصر المسمى ولا نيب — بايع ولا شــارى ولا لى نسيبى
وأبديت ما كنيت غصب بلا طيب
حــــيران بين الواردة والعزيبى
يوم أشتعل وجهى ورأسى من الشيب
وصـــار البعيد اللى منول قريبى
فلا ذكرت إلا أنت ياماقع الطيب — حيثك نجيب من صلايب نجيبى
ياسيدى فيصل مهدِّى الأصاعيب — فرز الوغى لا طم شبات الحريبى
بدر الدجا عنه الـكواكب محاديب — إلى بدى نجم المعادى يغيبى
ماخبر فيك إلا ثلاثة عذاريب — والـكل منها فى جنابك مصيبى
تارد على حوض المنايا إلى هيب — والفضل والرأى القوى الصليبى
والرابعة تأبا عن المـكر والعيب — وافى وعى وللمشا كل طبيبى
حليم تنقض مبهمات اللواليب — ولك بأكبر القالات حظ ونصيبى
ثم الجواب اللى طرالى بترتيب — والله على ما قلت فيكم حسيبى
طلابة المعروف من غيركم عيب — مثل المدور بالنعامة حليبى

* * *

وله أيضاً فى سمو الأمير محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل ، وذكر غزواته وانتصاراته المشهورة كمثل فتح المدينة على يده والأكوان الأخيرة مثل السبلة والدبدبة وغيرها من المغازى فقال (عبد الله لويحان) بهذه المناسبة هذه الأبيات :

دع الأيام تفعل ما يصيرى   فالى منك سمعت فقل يصيرى
سوالف بهـــا قاصر وطايل   يضل الصدق والباقى يطيرى
تخبرك العرب عن كل جارى   ولو ما تنب عن الجارى خبيرى
عفا الله عن عيونى كم ليله   لذيذ النوم ما وافق نظيرى
أجاهد لى بيوت مستــكنة   أخرجها ومرساها ضمــيرى
بيوت قلتها من روح روحى   ولا من قيل غيرى مستعيرى
ما قلتــــه بالهوى والغي كله   حشا ماهوب من فرقا العشيرى
أقوله فى ولد نور الجزيرة   محمـــــد راعى الفعل المنيرى
بعيـــــــد الطلع هماته قوية   يظف الريش من وكر عسيرى
ترى أول ما فعل حرب المدينة   غزاهم فوق عجلات المسيرى
غزاهم واعتـــداهم فى جنوده   جزم ما طاع شور اللى يشيرى
وضيق فيهم الدنيا الوســيعة   وزجو بالرغا عقب الهديري
عطوه اللى بغا وهو عطاهم   أمان الله وروح له بشيرى
وثانى ما فعل فى يوم لقوه   يحير بها الذى عقله بصــيرى
جنوب عن هل الزلفى بساعه   يشيب ذكرها الطفل الغريرى

لطم فرز الوغى الجمع المقابل على مربوعة الرأس الظهيرى
على يمناه أخوه وصلب عمه بدرب الطيب ما معهم خشيرى
حرار تطلب العليا الرفيعة سلاح جوهره يفضا الجفيرى
معه حوض المنايا واردينه كما ورد الظوامى للغـديرى
وثالث ما فعل ما هوب خافى مع أقصا الدبدبة والله خبيرى
على المطران يوم الله رماهم يسير العبد والقدرة تسيرى
يسوقون الظعينة للبيـارق عقوبتهم رحاها تستـديرى
بلغ رأس الخبر ذيب السرايا إلى هـذا يعن وذا يغيرى
ركب له موتر جاهم بسرعة وصلهم قبل يا صلهم نذيرى
وزاح المال واللى حال دونه عليهم يجرى الحد الشطيرى
وكم مجرب فارق حياته وهو ما يحسب أن عمره قصيرى
ترى هذى فمول قد مضت له وهو توه يقرنس للمطيرى
وهو عمره ثمان وسبع وأربع صغير وينطح الأمر الكبيرى
عريب الخال والعمان وافى يفيض الطيب منه وله يحيرى
عسل حنظل على العدوان قاسى وللأصحاب ألين من الحريرى
ختمت القيل فى عدم السجايا دع الأيام تفعل ما يصيرى
صلاة الله على المختار طاها نبي لأمته منذر بشيرى

* * *

وله أيضاً فى أول غزوة غزا الأمير محمد بن عبد العزيز فى فتح المدينة ـ فقال (عبد الله لويحان) هذه القصيدة بوقتها :

يا معتلين أكوار حيل كما الصيد
بالله عوجو روس الأنظا بالأرسـان
ريضو عسى تطوا لـكم صحصح البيد
مقدار ما يندار كيف بالأعـان
أكتب من الخاطر خفيف المواريد
سـلام لمعزب جمات الأوطان
فالى كتبته ياهل الظمر العيـد
سـير وعسى شأن السلامة لكم شان
خـلو مشيبات الغوارب عراجيد[1]
مع صحصـح يجهر سرابه بالأعيان
قلايص[2] مثـل المحال المـواريد
ما عقـبن ما بان والمتـق بان
ملفاكم اللي ياصـل الحرص ويزيد
نسل أشقر شره على كل خوان

---

(١) زرافات .
(٢) الجيش .

محمد عريب الجـد وافي التحاديد
معرب ما بين خال وعمـان

جهز أو نهض للمدينـة بتسنيد
واستلحقوا ربعات من عرق بيان

بأكوارهن معلقين البـواريد
يبرالهن قب[1] كما وصـف غزلان

أقفا كما نوغطا نايف الحيـد
ما صـاب وبله مات ما فيه رجعان

يوم أوجسوه مصلحين البراريد
وصـل العيون وطق خيمه وصيوان

كزوا خطوط ويحترون المراديد
قال إصبرو ماش على غير برهان

حـدد عليهم وافي الشبر تحديد
وامظـو له المبغي وهم منه ذلان

جهز جنود وجود الدرب تجويد
واستفتحت طيبا[2] على طير حوران

ثم صقط ينبع وجده هل الكيد
وأهل العـلا رزوا له الصلح نيشان

---

(١) القب : الخيل .
(٢) طيبا : المدينة .

يأهل الحجاز حجازكم صار له سيد
سيد ظهر لمعرب الحق سلطان
سيدٍ يشدد راعى الشرك تشديد
وأظفا على اللى مسو فيه الاحسان
بالفعل لا عنتر ولا فعل أبا زيد
ولا سخا حاتم ولا كاين كان
مجدينه جملة الخلق تمجيد
الله خلق للحق والبطل ميزان
تمت ولا لى في طوال السراميد
الصدق يكفى مثل ما قال راكان

* * *

١٠ـ القنص

وله أيضاً (لويحان) فى صحو الأمير خالد بن عبد العزيز فى رحلته إلى السودان فى عام ١٣٧٩ ﻫ وقصده من هذه الرحلة القنص واصطاد منها أنواع مشكلة منها الزراف ، وحمير الوحش ، والنمور ، والظباء بأنواعها ـ ومكث فيها شهرين وهى رحلة ممتازة بكل شيء وحينما أراد الرجوع إلى مصر أنعم على أعيان البلد ورؤساءهم بسيارات صغيرة ـ فقال (لويحان) هذه القصيدة بهذه المناسبة وهى :

أبديت ما كنيت فى بدع الأمثال
وأدرجت صعبات المعانى بحيله
يسري بى الهاجوس بأقفاى وإقبال
للقاف ين اني عرفت تعديله
أسباب رحله واضحة تشرح البال
تعيش منها أهل القلوب العليله
أوى والله رحلةٍ مالها مثال   رمعات أبو بندر عزيز القبيله
قدم على السودان ما هوب نزال   واستقبلوه وقدموا له دليله
يم الوحوش اللى بها أجناس وأشكال
ما ينعرف سبعه ونمره وفيله
يوم انقضى اللازم وهوجس بالاشمال
أنعم عليهم بالعطايا الجزيله
ما حسب الدنيا ولا حسب المال   واحد زمانه كل حمل يشيله
يالرتبة العليا مقيم وحلال   شيخ الشيوخ اللى خصاله جميله

حام احماه عن الحكايا والأقوال   إن قيل خالد قال خلو سبيله
نادر حرار مجربٍ مابه أشكال   عِناه فى طلب المعالى طويله
عن الردى يعرض وللطيب فعال
عنه الردى أبعد من سهيل القبيله[1]
بيته لأجاويد العرب فيه مدهال   المطلق الخيِّر لزوم يعنى له
وابناه مثله بالشهامة والأفعال   السيل ما والله يجنب مسيله
اللى وهايبهم كبيرات وأجزال   والله ما فيهم عين بخليله
فى حال جهال ولا هنب جهال   اصغار سن وكاسبين النفيله
قد قالها راكان قبلى بالأمثال   فروخ تذبح بالحبارى فصيله
وصلاة ربى عد ما هل همال   على أشراف المخلوق راعى الفضيله

---

(١) الجدى لأنه مقابله .

ولعبد الله لويحان أيضاً ـ فى سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز حفظه الله .

عفا لله عن عين حربها رقادها   أسباب نفس همها فى فوادها
يبين نور الصبح الآخروانا الذى   أذود الروابع جمعها وانفرادها
يارد على قلبي هجوس لكنها   ورود حداها القيظ واقفا برادها
هجس يودّيني وهجس يجيبنى   مواخيرها صعبه وسهل مقادها
فلا همنى دنيا ولا ظيم لا به   ولامن هوى عذرا شعفنى ودادها
فلا شك شكر من مليك لمالكه   نفسى عساها فيه تلحق مرادها
أوراف بيوت بالحشا مستكنه   أسمالها تبقى وافيظ أجدادها
أبيات ما ينقد عليهن عارفه   إلى بلغها صيرف واستفادها
كما اللولو المنضود فى جيد عندل   واخر من العنبر وخنة زبادها(1)
فلا قلتها فى غير من يستحقها   جميع المعانى قاصبين ورادها
أقوله بشبل الليث(2) ما كان مثله   من وقتنا الحاضر إلى وقت عادها
فيصل رفيع الصيت والجد والنسب
نادر حرار ما يفدّر هدادها
فهيم عديم مدرك كل ما بغا   من الظد لو مع مدرج الحوم صادها
له همّة يمّ الثريّا رفيعه   يلطم بها الباغى بجزّت عنادها
ومقدم نفسه إلى ناب نايب   إلى صعبت القاله ركب فى شدادها

(١) الزباد : الريح الطيب .
(١) الشبل : ابن الأسد .

مقدم جنود يوم تمشى لـكـنها　　سراعيف دبوا سيّرت مع جرادها
فإلى لطم ضـد على غرّة النقا　　يموت الذى بالصلب معاد عادها
ولد من تخضّع له عنوق الجبابره　　البدو واللى ساكنين بلادها
خذ الملك بالتوحيـد والسيف والصخا
وأرست خصـايل نجد عقب ارتعادها
إلى صال صال بصولته كل ظيغم　　هو مطفى الهيجا ومملق زنادها
ختمنا المعانى فى صـلاة على النبى　　عفا الله عن عين حربها رقادها

* * *

ولعبد الله لو يحان فى الغزل .

البارحة ما هملج الطرف بنعاس ... ما فاض من نجم عيونى تخيله
لا باس يا عينى على السهر لاباس ... على وليف فات مالقا مثيله
عنّا قطع شوف المواصل له ارماس ... ولا فى يدى من نابى الأرداف حيله
فيما مضى يأخذ جوابى من الراس ... واليوم لا عانى وأنا ما عنيله
العشرة اللى ما توثق على اساس ... تطيح لو صارت حصون طويله
يا ونتى منهـا المعاليق يباس ... صبرى قضى ما باقى إلاّ قليله
صبرت صبر صابنى منه وسواس ... صبر له النفس العزيزة ذليله
على وليف حال من دونه الياس ... والياس طب للقلوب العليله
من يتبع المقفى مرده بالافلاس ... مثل الذى بالقيظ يدفق صميله
هدى دروب الحب جدّ ودراس ... الله يعظيهـا بستر وجميله
موفق للخير ياظبى الاطماس ... لا تحسب الدنيا باهلها طويله
الصاحب الغالى نحطه على الراس ... واللى يودّك لا تدور بديله (١)
صلاة ربى عدّ ما هب نسناس ... على نبى وضح الله دليله

* * *

(١) هذا البيت لعبد الرحمن الطبيشى .

وله أيضاً فيما رأى من المتملقين :

غدا موسم الغى وأهل الطرابه ... بقا من لقا راس كله غذاها
كثير العرب عيشته بالسبابه ... يحطون فوق الوصاطة كماها
ولو كان ما شاف شيء هقابه ... قد أخطأ ونفسه يخيّب رجاها
فلا شك بالعاقل أخذ الحزابه ... عساها عساها عساها عساها
يوافق لك الوقت عقب انقلابه ... تجمّل ونفسك تحصّل هواها
زمان على العارفين متشابه ... بقا من لقا رأس كلمة غذاها
غسلت الذى فات غسل الجنابه ... سبب مرها عقب لذة حلاها

* * *

وله أيضاً فى هذه القصيدة ردأدية ، و بعض الأدباء يسميها بستة وهى على البيت القصير مربوع ، ولها عند أهل المعرقة وروات الشعر شأن عظيم . . .

الغالى واكود فراقه على قلب ما يطّاقه
أخذ منى مهجة روحى وأمسيت بسجنه مطروحى
عرض من دونه ساموحى على مراعاه شـفاقه
سهرت البـارح والليلة سبب ما فى يدى حيله
ما من صديق أشكى له غدا بالضمـير وساقه

اللى مسهرنى غنـدوره طرّت خده مثل الصوره
أصفا من ضوح البنوره يجهر بأشكاله وأرناقه

كنه بدر الدجا كنّه أو كنه من حور الجنة
ما به هنـه ولا ونه كامل والكامل خلاقه

اللى لا يمنى ما يدرى يحسب المرينة بدرى
مالمّس تفاح الصـدرى ما شرب الغرام وذاقه

يسمع خلى ولا يسمع ولا يعطى ولا يمنع
يصنع بى سيدى ما يصنع صنع الهنداسة بالطاقه

والله ما أدرى وش مقصوده   يكفينى نقصه عن زوده
نبنوب ريان عوده   لا عبجه ولا بدقاقه

من عاشر بيض الخدود   يدرى بالنقص والزودى
ولا يلحقنى منقودى   عنده برهان العشاقه

يا عذَّالى لا تعحنى   أفدنى وش تطلب منى
برّق بالحمام يغني   ما ذاره رمى التفاقه[1]

لله يا عذالى لله   عاصيك ولا فيه أشكاله
اللى مجبور فى خله   يقوده سير الخناقه

فرقا من تهواه مصيبة   صعيبه يا ناس صعيبه
واللى قد جرب يدرى به   مظمون الخط بملحاقه

لولاى أمشى وادهج سوقه   ينعشنى شوفه عن ذوقه
انتل القلب ومعلوقه   تل المشبوك لمسباقه[2]

إلى ذكرته وأوصافه   غزا قلبى عقب انكافه
واللى لا يعنى ما شافه   لو انه قد شافه عاقه

---

(١) القنوص .

(٢) المشبوك : الصقر ، والمسباق : سيره الذى يوضع برجله .

غـرو غـرير مملوحى عليه فؤادى مجروحى
ينفعنى يوم اسمع واوحى دنّة خلخاله فى ساقه

أحب الغالى وحضوره ياخذ شورى واخذ شوره
لسـان ابن آدم مأموره مفتاح القلب ومغلاقه

الغالى واكود فراقه على قلب ما يطاقه

* * *

وله أيضاً (عبد الله لويحان) :

ياخل ياللى هواه وعشرته تسوى ملايين
إن كان هو جاز من درب الهوى لو اسفابه
إن كان دين هو ابالي فنا ابتبع هل الدين
ابيع ما باع به خلى وباشرى ما شرابه
غلاه فى خاطرى عنه العرب ماهمب دارين
تراحلات الهوى ياهل الهوى ما يندرابه
سدى وسدك تراه وداعتك ياكامل الزين
إلى حكينا على واحد ترى كل حكابه
لايازهر ورد بالمنظر تشوق وتعجب العين
واهنى منهو على جملة لياليه اهتنا به
إن غاب عنى شهر كن الشهر مقدار عامين
والله لولا الحيا لاقنب كما شهب الذيابه

يا عاذلين المشقا عن ربيع النفس مخطين
يقول راعى المثل ما جابت العيرات جابه
منتمب دارين عما صابنى منتمبدارين
أسباب غرو شعف قلبي وقفابه نهابه

* * *

وله أيضاً : (عبد الله لويحان) .

الله يقبلك يا بستان من بد البساتين فيك الثمر مال يبقي من زمان إلى زمان
مشكل النبت ميواته[1] تشوق وتعجب العين
أشكل نباته جروس الهيل غير الزعفران
اللى شرا ميوته تظهر عليه العشر عشرين
يوم إن بعض الشرايا عشرها ترجع ثمانى
لو أن بعض العرب عى ميوة البستان دارين
شروه شرية حصان ما يحط بها مثانى
ياليتنى خذت فيه سبوع وألحقها سبوعين
كمى[2] الأخبار ينشد وين غرّب له فلانى
من عقب هذا انجنب عشرة الأدنا والأقصين
إلى بلغت المراد أجزلت عن قاصى ودانى

(١) الفاكهة بأنواعها . (٢) المكتهد الذى لايعلم عنه .

وله أيضاً : (عبد الله لويحان) .

مالوم ياقلبي ياللى عذّبه كثر المناويع[1]
وأنا منول على هجر النيا[2] بالى وسيعى
فيما مضالى وأنا أشرى مع طريق الغى وبيع
من عرض خلق الله اللى تشترى فيه وتبيعى
واليوم راح الربيع اللى زييديه مصاليع
يارىى أنك على المسنين ترجع بالربيعى
إلى تذكرت وقت فات وأيام التسانيع
ونيت ونة صويب صابه الحد الوريعى[3]
الغاية إنى المنبوز الردايف سمـــع ومطيع
مملوك عطفه وما يامر على اسمـــع وطيعى
إلى صفالى هاك المخلوق هو سيد المطاميع
عز الله أنه علىّ مقدّمٍ أكبر صنيعى
قدام دنيا تفرجنا كما فرقا الجرابيع   يذب ريعه وأنا عن صاحبي ذيبت ريعى

(١) الهواجيس .   (٢) البعد .   (٣) السلاح الجاد .

وله أيضاً : (عبد الله لويحان) فى محاورة بينه وبين شخص ـ فحصل بينهم أخذ ورد ، وتعاطـ فى الـكلام الطيب القوى ، والمعانى اللائقة فأخذ الشخص المذكور يسأل عبد الله لويحان قائلاً :

فقال :

خابرك تذكر بساتين ثمرها الورد والهيل
هو حاضر نفعهـا والا متى حتنه يصيرى
بالحيل بالحيل يالويحان أنا مشتاق بالحيل
ليتك تشاور لنـا الوقّيف كوده يستخيرى

قال لويحان :

من حال هاك البساتين النظيفه علّها السيل
يقودنى صوب حلو أثمارها خيطا الحريرى
وقيّفها ياوسيـع المعرفه مايفهم القيل
تثور بندق قليل الفود فى وسط الجفيرى

فقال :

أناالحسب أنك على اللزمات بالقالات حلحيل
تسعى لنا فى طريق البيع والناقد بصيرى
حنا إلى من شرينا يحضرونك حزّت الـكيل
وتشوف بالعين يامشكاى ماقلبك غريرى

قال لويحان :

والله مافى يدى قوة ولا حيلة ولا حيــل

حيث أن حبى إلى شافوك يعضونه شعيرى

من طرد الصيد يذبح بالجفار وبالمغازيل

واللى يجر السرايا للعدى لازم يغيرى

فقال :

إلى غزينا عليهم فانت قيدوم الدواليل[1]

صيّور مانلطم الخصمين بالحد الشطيرى

وإيش انت خابر يوم انك جبت لى بعض المناديل

تقول هذا مليته من زهر بستان غيرى

قال لويحان :

والله فلا أبغى فزوع ولاجرود ولا محاويل

الناس فى حكم رجّال على العالم خطيرى

ماظن به كهربه تجذب كما يجذب التيل[2]

وإلاّ فلا صار شى أولا بعد قر القريرى

فقال :

ليّاك تيّس ولو صارت عوا كيس وغرابيل

صيّور مايحمد المصباح سراي يسيرى

---

(١) هو الدليل الذى يرشدهم على الطريق .

(٢) التلفون والبرقيات .

الناس وقت الصرام كرام فى كل المحاصيل
واليوم نبغى كرمكم يوم جا وقت العصيرى

قال لويحان :

تراى أنا أميّز المخراج قدام المداخيـــل
بحال أبا خشرك وبحال ترى ما نتب خشيرى
خادم وحامل سلاحى مالنا بالعدل والميل
ولا يخاشر سلاطين الملوك إلا الوزيرى

وله أيضاً : هو وقبيلة عبد الله لويحان .

قال هو :

إن كان ودّك نردّ الحفظ ونفل المكاتيب
نبى نوسط ظلاف(1) العاج فى ظهر المطيه
ويش انت خابر يوم انك مرسل عمّه مناديب
تلقف لهم يارفيق الخير يم الجود ريه

فقال لويحان :

أجزلت عمّا تطرونه ولا لى به مطاليب
أسير بالهون والراعى يسأل عن الرعيه
يعلّها ياطويل العمر تبلا بالقصاصيب
تدخل بريع الحجول أولا تعوّد منه حيّه

(١) الشداد .

قال هو :

يوم انت راعي هوى ماشفت في ممشاك له عيب
تمشى لهم بالوفا لزمه خوى مع خويه
واليوم صارت ذبيحه بان لك فيها عذاريب
تسمّعوا يارجاجيـــل الشجاعة والحميه

فقال لويحان :

عز الله أنى من اللى قدمضى زملان وامريب
اليوم ياسـيّدى ذمّه من الذمّه بريه
سبب عيافى طروق الغى مالى بالتّناشيب
أخاف نسلم من البيرق وناقع بالسّرية

* * *

ولهما أيضاً فى عيون لزيمه عند أحمد القناوى :

قال لويحان :

هاضني بر ّاق ليلىّ تسارا   لاح برقه واعترض فى كل ديره
ياطويل العمر كنّا بالنّهارا   الله أعلم بالبيان وبالسريره

قال هو :

شوفكم بالعين والاّ بالخبارا   كودتوهف لى على حروة غديره
خلّنا ياالاوح بالمارد خشارا   والخشير ملزّم يخشر خشيره

قال لويحان :

ياشقر الجنحان ياطير الحبارا أنت تدرى بالمضره والبريره
اتعذّر منك زينات العذارا اسمحوا لى بالكبيره والصغيره

قال هو :

والله إنّ ودّى مع الدربا نتبارا والسبّور تروح قدّام المغيره
وش علامك تنحرف عنّى يسارا ماتبي مجراى والشطه قصيره

* * *

وله أيضاً فى قصيدة قوية لائقة فأجابه عليها لويحان :

الأيامل قلب كل ماجا الليل جاه خلاج
يلوج ويجتلد بالصدر والعربان ممسينى
أنا متحير ما ادرى عن المدخال والمخراج
ألا واعمس رأيي مالقيت اللى يقدينى
ألا يامجيب دعوة من تصافق فوقه الأمواج
أنا بحماك يا والى الخلائق لا تخلينى
ألا ووجد روحي وجد من خلُوه بالمسهاج
كسير الساق بنحور المعادين المغلينى
إلى من دك هاجوسي ولو انى على ديباج
ولو جانى جميع البيض غيره ماتسلينى
ألا واهنى مخلوق يفرّج ضيقته لى داج
إلى منه دخل بالسوق غادٍ له ميادينى

ترا بعض العرب عمله بروحه مثل عمل سراج
يضوّي للعرب والنار فى صدر المسيكيني

* * *

فسمع عبد الله لويحان هذه الأبيات مع رجل ليس بصاحبها فأعجبته فقال مجاوباً عليها :

ألا يا مسندى دنياك ما تحتاج ما تحتاج
ترا اللى سالم منها تعادل فيه رمحيني
تصبّر والفرج يامسندى من صاحب الأفراج
أكودك عقب صبرك تستعد العشر عشريني
ورا ما تعتبر باللي يضدنه ضلاف العاج
يورد حمله الجاير ويصبح خاطره زيني
تراني مستعد لك على المقعاد والمنهاج
سبب ما زعلك يزعلنى وما يرضيك يرضيني
ما نيب الصاحب اللى يوم يبدى به لزومك ماج
حاشا لله ما أجى عن لزومك يابعد عيني

قال الشخص أيضاً :

خفا ما على مثل خفا ولو كان بتخفونها
أعرف القصير من الطويل عسى القصر يكهل[1] من بناه
وفا اللوح ولا ما وفا لزا شدها بمتونها
أنا ما دعيك بلا دليل ولااضرب طواريق الفلاه

قال لو يحان :

طفا سوها عنى طفا مقالات لا تحيونها
تسامح عسى عمرك طويل ومن جاز له درب مشاه
صفا الوقت والا ما صفا صعيبات واقصر دونها
سبب حملهم حمل ثقيل ولا كل من شاله قواه

* * *

(١) يأخذها من بناه .

فقال عبد الله لويحان ثم أجابه الشخص :

لويحـان :

اللیله اللیله اللیله نبا لط روق طرق غریب

مثل الدراهم إلى قامو صيارفها يعدونهـا

والله ما ادرى يطيب لسيدى والاّ بعد مايطيب

إن كان ما ناسبت لك ياسنادى جزت من دونها

قال هو :

الليله الليله الديله شواريب تحد الشريب

والأجنبية إلى وردت على المارد يحدونهـا

ياذيب ياذيب ياللى جرصوته فى علو الشذيب (١)

ذكرت عينى وهلة وأهملت من عقب مضنونها

لويحـان :

عندى خبر بك جروح ما يسربها علاج الطبيب

مير انحرو روضة التنهات ساكنها يداوونها

من قال أباصبروا أبا اتنا السلاح لين أنه يجيه العزيب

يصير بين الرجا والياس باعوها ويشرونهـا

قال هو :

ما نيب زملٍ عليها من بعيد ولا قريب طنيب

يا عسرها وأنت تحسبها ولو صديت ياهونها

---

(١) الشذيب : الجبل العالى .

ترای لو صرت عنه بعید مرجاعی علیهم قریب

والديره اللى نحل بها عدانا ما يحلونها

* * *

وله أيضاً : (عبد الله لو يحان) فيما بينه و بين لا فى العوفى من قبيلة اللهبة من حرب :

لو يحان :

الليله الليله الليله نبا الطاروق طرق عسير

واللى معه جابه يامن حضر يقلط و يبدى بها

الملعبه حايره وإن سيروها بالمعانى تسير

مثل الذلول الأديبه ما تملل من مصاليبها

قال لافى :

ياليل ياليل ياليل السعد ليل حظره الأمير

حتى يشوف الطروق اللى سُيع العرف جانى بها

إن كان يااللوح لك جنحان أناليه جناح وطير

وإن كان تمشى على رجليك أنا رجليه امشى بها

ولهما أيضاً لافي ولويحان :

لويحان :

أنا وياك يالافي نبي عسفان وأهضابه
ديار ما بعد حليتها مير أنت راعيها
ديار ما تحمل ياقبيلي ركب نجابه
تسر القلب في ميصالها والعين ترضيها

لافي :

إلى تميت في ها لعلم أنا بارد لك جابه
على هذي وذيك اللي عليها أنهار تسقيها
ترا أخيذ القريب شين ما ودى انمضابه
إلى مادك به هاجوس حطه في حواشيها

لويحان :

حشا لله ما دخل بين كسر البيت وأطنابه
أخطريها عن المذكور يامشكاي أخطريها
نبي ننحر ديار القوم حيث القوم حرابه
نبي ناخذ ونعطي والغلايب عند واليها

* * *

ولهما أيضاً : لافى ولويحان ، وموجب ذلك أنهم اجتمعو فى يوم من الأيام فى محل كبير وفى محضر من الأكابر وتباحثوا وهم جلوس ـ فمن أجل ذلك قال لويحان : ـ

لويحان :

شيبت والقلب يالافى بعصر الجهـــل
والعين مغرات مدرى ويش اسوّيها

الى طرالى خطات الزول بالمحتفل   ريحانه يدرج الذارى نبانيها
ماأغداحقوق العبادإلاّ وسيع المهل   ماحد يحب المصيبه عقب تجريبها

أجابه لافى :

أحد شـكر بالسعه واحد شـكر بالعجل
مادرى على أيات صوب الرجل نمشيها

الغايه أن التحفّظ زين قبل الوحل   هذى وصيات من العقال توصيها
الوجل ياللوح الى كمّل شروطه كمل   إن كان فيها ذكر ياخذ ويعطيها

قال لويحان :

قرار ماحد يخلى راس ماله همل   ندرى بها ياوسيع العرف ندريها
واجدفحول الأوادم ميروين الفحل   اللى الى غلّقت يفتح لواليها
بعض الأوادم كما وادى محسّر مزل   ما كل من درهمت وجناه يسبيها

لافى :

عطيتنى جابة ماقول فيها زلل   ودّى طروق العرب مثلك واغنّيها
العارفه عارفه فهم بردِّ المثـل   إلى بغا طرقةٍ يجزم ويمشى بها

ولهما أيضاً لافى ولويحان فى هذه الأبيات لغز :

لافى :

الطارش اللي لفانى وانت يالوح السعد جاك
والله ماييه مير انه بحكم الله بلانى
لو هو على حزّته فزّيت فيه وقلت حياك
بالطارش اللي تعنّالى من الغربه وجانى

لويحان :

يالافى اصبر على القدره وما يرضينى أرضاك
ماهوب أنا وانت مشّاى على قاصى ودانى
من طال عمره يشيب وخل راس العلم يقراك
لياك تجزع وانا ما أجزع وخير العمر فانى

* * *

وله أيضاً (عبد الله لويحان) فى الغزل : ـ

ياحمامة غريبة عند باب السلام   شفت رسم الهوي باطراف جنحانها
ذكرتنى طواريق الهوى والغرام   حارت الرجل بالمسعى على شانها
رسمها رسم نجد اللى سقاه الغمام   ياعرب كّن زهر الورد باوجانها
ليتنى طفت معها بالحرم والمقام   أفهق الناس عنها وارفع اردانها
عقبها العين ماذاقت لذيذ المنام   من يلوم العيون بشوف خلانها
أتنشّد ولا جانى وكيد العلام   عسكر القلب عقبه مات سلطانها

وله أيضاً (عبد الله لويحان) فى الغزل :

يامحام الحرم ياللى بمكه تسير بالمحارم واشوف الناس يرمونها
من وقف يومها ماهيب عنهم تطير تعترض لين بيديهم يشدّونها
أسعد الناس من قلبه سليم وغرير داله عن طروق الغى وفنونها
ماشقا بالغزال اللى يجر الحرير صايم دوم والميوات بغصونها
خشف[1] ريم نظير وعاقنى بالنظر الله الله سهوم الموت بعيونها
عارضتنى ورا الماسمى بسوق الصغير ليت بعض العرب عندى يشوفونها
كن الأقدام تاطأفوق شوك الهصير تقدم الخد بالممشى على هونها
كل ماقلت عن طرق الغرام استخير عارضتنى حمامه لونها . لونها
آه من قلب اللى مايطيع الشوير يبحت كل صبرى باح مكنونها
المحبة مرضها ما كث بالضمير والدكاتر تراهم مايداوونها
ياعشيرى شوى الوصل منكم كثير المضره علينا كيف ترضونها
رد لى جابة منها فؤادى خطير قال سلمه وأهلها مايبيعونها
حاس ماردونا ياما حوس المرير كلمة ليتنى قد جزت من دونها

* * *

وله أيضاً (لويحان) :

شفت لى جادل منها فؤادى سقيم من[2] غرايز هل العادات قبل الكام
ناطحتنى عصير اليوم حول الحطيم بين زمزم وركن الملتزم والمقام

---

(١) الخشف الغزال الصغير . (٢) هى التى يختارها الشيخ من الكسب .

الملابس نعيمه فوق جسم نعيم	كن فى لبته مخراج بدر التمام
عود موز يهزه مستقيم النسيم	ناركم يازريف الطول برد وسلام
أعطبتنى وأنا من قبل هذا سليم	داخلٍ الحرم عابد ولا لى مرام
الحرم فيه مايذبح جريم لجريم	كيف ماتمنع الفعال يابن الإمام
كان ماتنصر المظلوم فالله كريم	ينتصف لى بحق وآخذه بالتمام
أنت مثلك مجرب والمجرب حكيم	مايلوم المولع فى طريق الغرام

وله أيضاً (عبد الله لويحان) :

اسباب مابى حدرت العصر يمّ البيت باطاف
عصرية السبت عارضنى مع المسعى وليفى
حار القدم يوم شفته لابسٍ اشكال واصناف
لطيف جسمه وملبوسه على جسمه لطيفى
صوّب ضميرى صواب خافى ماهوب ينشاف
اقفا وانا حاير الأفكار بس امشى واقيفى
والله لولا الحيا وادرا من المنقود واخاف
اخاف من واحد فى غيبتى حظه ظعيفى
انّى لابارى عشير كن خده بدر الأنصاف
كود انى ادرك مرامى واشرب الشرب النظيفي

حيث انهم حملونى بالمحبـة حمل الاسراف
لواهنى الذى من حبهم حمـله خفيفى
ماهيب من وارد الخارج ولامن نسل الأشراف
من تجد عله حقوق الوسم من عقب الخريفى
عشاق من غير جنسه لو كمل فى كل الاوصاف
مثل الذى غازى للقوم واجنوده نـكيفى
هذى اوصاتى وكل ماش للصيد لقاف
يمشى على رغبته عقب من الشطه يعيفى

ولعبد الله لويحان أيضاً :

الله يعنّيك يازول نطحنى بأيمن السوق
بالمدعى حادر من عنـد سوق الجودريه
مانيب اعرفه لاشك انه لطلاب الهوى عوق
يسوق راعى الهوى سوق المنجب للمطيه
بغيت اباريه والى انه مع المطراق مرفوق
والى أن مافى يدى حيله او لا لى مقدريه
ماسوق ماسوق ياقاب الخطا ماسوق ماسوق
لو ان عنـدك معرفه ما تولّع باجنبيـه

ياعود موز يديره بارد النسناس برفوق
فيه الثمر مال يطرب راعى العين الشقيه
يا ناس عمر الفتى لو طالت الأيام ملحوق
والمسعد اللى يحصل مقصده والنفس حيه
وين انت يا لصاحب اللى فى خفى السد ماثوق
ابدى لك السالفه وتشوف هى حق او خطيه
واحفظ لسانك ترا البلوى تراقب كل منطوق
ترا البلاوى مركبّةٍ على لفظ الزّرّيه
أنا تحدرت لبلاد الرياض وصاحبى فوق
متى على خير تلتمّ الرّعيه بالرعيه

* * *

ولعبد الله لويحان أيضاً :

يا ليت لى موتر واصير بالمجمول سواق
اسوق بك يا عشيرى من مكان إلى مكانى
اشوف خد الى منه لمح لى ضوح براق
لو كان كثر المناظر لا هناك ولا هنانى
الزين واجد ونا مانيب للعربان عشاق
الا انت ياللى شعفت القلب عن قاصى ودانى
وجدى علي المارد اللى صافى ماهوب ينذاق
اللى الى ذقت قرطوعه وانا ظامى هجانى
يامدمج الساق حبك فى معاليق الحشا ساق
اغصان فيها زهور الورد غير الزعفرانى
يا خشف ريم فريد ما حباله كل تفاق
بغيت مرماه بالغرات وهو اللى رمانى
والله لو شافه اللى بالحرم ويصلى الاشراق
مادون يسلب فواده لين يصبح بهلوانى
ترى دروب الهوى ياللى لطرد البيض مشتاق
كلّه غرابيل واللى قدوطا غيرى وطانى

وله أيضاً فى مداعبة بينه و بين بعض اصدقائه :

يا نايح الورق ذكرت المولّع صاحبٍ له
تنوح طربان وانا انوح ما ادركت المرادى
عزى لقلب يفز إلى تذكر شوف خله
كما يفزا اشقر الجنحان بأيام الهدادى
علق بقلبي شناكير قويه ثم تله
تل الدلى اللى من المجاذيب البعادى
واشوف عينى سهرها كل ليله ما تمله
وافرح الى شفت نور الصبح من مبداه بادى
يا ناس مالوم راعى الودّ لوجافيه خلّه
خص الى صار دون اللى تريد النفس حادى
حب الحبيّب نزل باقصا معاليق محله
ما عاد ترحل محبة صاحبى نور البلادي
أدعج غنج ما بعد شاهدت انا حلياه لله
عندى وكل محبّة خاطره ماله ملادى
راعى جديل على الأمتان يوم انه يفله
يشدى لهملول[1] صيف من الشمال الى السوادى

(١) السحاب .

الاّ وغيره نهود فوق صـدره مستقله
يشدن روس البلوج[٢] او من زبيدي الحمادي
هذى وصوف العشير وخبروا بالعلم كله
والاّ ادخلوا بالذره ثم اتركو باقى الدوادى

* * *

ولعبد الله لويحان أيضاً:

مالوم ياعين ياللى شوفها يبحث كنينى
هى سبت القلب لين أنه جراله ماجراله
تصفق عليه الروابع من يسار ومن يمينى
ماخبر ليله تفوت أو يوم خله ماطراله
الحب والبغض فى وجه المقابل شارتينى
يكفيك ردت نباه ولا عن الخافى تساله
إشارة بينه يفهم لهـا القلب الفطينى
والاّ ردى المعرفه يلحق الحافى نعاله
متى على حير تلتم الشمول الله يعينى
ياويل من فارقه مخلوق مايبغى بداله
تو ه جديد شبابه صنع رب العـالمينى
أشقح كما بدر سبع وسبع فى غاية كماله

---

(٢) روس محاقين السكر .

لاعاش لاعاش مخلوق عرض بينه وبيني
لانيب أشوفه ولا آثق فى موديّن الرساله
الولف خلا صخاف الشول ترزم بالحنيني
ماذاق مر الخساره من صفا له رأس ماله
قلبي عليهم شفيق الله يعين الصابريني
أشفق من الوالد المسجون فى شوفة عياله
بالله ياعاذلى دعني وجنب لاتجيني أبصر بحالك ترا كل بصير فى حواله

له أيضاً :

هيّض المربع اللى من رعابه بات مسرور
أثمار نبتـــه ونواره يفتح بالنظيرى
تدارك لوابل فوقه كل عقب سبوع ممطور
تمت نواميــه للمرعى ومشرو به غديرى
يسجع لها الطير يوم أنه سطع نور على نور
والله يالوشافه اللى ضارب درب يحيرى
بغيت مرعاه بالفرات مير ارجعت مقهور
ارجعت مقهور والعبره تـكسر فى ضميرى
ياعاشق البيض لاتهل ولو مانيب ماجور
أخلص بحاضر وخل الدين لو بحك كثيرى

الموجب ان البنادم ياعرب منهى ومامور
أيضاً غيوب الليالى ماتقدم لك نذيرى

من عاش لا بد ينظر من زمانه حيف وقصور
مانيب جزعان والتقصير جانى مثل غيرى

هيهات ياقلب ياللى مايطيع الرأى والشور
لوطاع شورى طويت إرشادى عن ورد وصديرى

ياعل عيبى وعيب من ابتلا بالحب مستور
آمين يامخرج رزق الصغير من الكبيرى

* * *

ولعبد الله لويحان يضاً :

انا اشهد ان الهوى ياالعاشقين اشكال وانواع
احد دخل مسلكه واحد سحابه يستخيله

اللي دخل مسلكه شاريه بالميزان والصاع
وذاك يبراه بالمندى[1] ومطوى صميله

ياعزتى للذى له عن ربيع النفس مناع
احرق ضميرى كثير الصبر والهجره طويله

---

(١) هى الأرض الطويله التى لا يوجد بها ماء .

عذلت قلبي عن اللى يشتهى لاشك ما طاع

وارد وعاصى ولابه ياهل المعروف حيله

علمى براحات قلبي يوم ثوبى شبرو ذراع (١)

يوم ان مالى مع اهل الغي طاروق اشيله

واليوم قلبي على لاما هاك المخلوق ينصاع

كما يصوع الجوازى (٢) ريح بارود الفتيله

ما جالى اسناع يمّـة صاحبي ما جالى اسناع

اسير فى ليـلة ظلما يضيع بها الدليـــله

لو صحت فى صوتى العـالى فلاعينّت فزاع

يفزع معى بالمروه والد قاقه والجليـــله

الله يسقي زمان قد مضي لى فيه مرباعٍ

يوم العوانى تسير من قبيله فى قبيله

* * *

---

(١) هى عندما كان فى عصر الطفوله .

(٢) الظبا والفتيله : نوع من بنادق الصيد

وله أيضاً :

البارح البارح البارح سهرت وعفت انا النوم
لولا محبة عشيرى كان ما سهرت عيونى
ان كان باكر وليل القابله مثل امس واليوم
اطول علي السهر وانا احسب امره يهونى
اسهر على اللى مصيب ظامرى ما نيب مليوم
لولا الغراييل ماجر اشهب الذيب اللحونى
الصاحب اللى مصالحنى وحيه كلهم قوم
يا كاملين المعرفه كان زليت ارشدونى
والله لولا الحيا وادرا من المنقود واللوم
اخاف من هرجة تبعد ضعونه عن ضعونى
انى لخاطر عليه وما يصيب العبد مقسوم
وابهج ضمير صريع فيه ناعمة الغصونى
فى مثل ماقال راعى السالفه عنه ابعد الحوم
وعنده خبر حبهم باقصا المعاليق مخزونى
والله والله ما اعطى فيه لا بيع ولا سوم
ارجيه لو حالت العدوان من دونه ودونى

اليوم انا فى مواصل نابى الردفين ملزوم
منك اترجى الافاده يا سنادى واخبرونى

ولعبد الله لويحان أيضاً :

الايامال فرقا العين الايامال فرقا العـين
يا بعد الفرق بين الناس يا خلاق يا كافى
خطاة الزول صوره يحسب الجمعه ضحا الأثنين
يغر الأجنبى زوله وفى ملبوسه الضـافى
فالى منك قرعت زناد عرفه مع اهل التثمين
لقيته عملة ما تندرج مع كل صرافى
يحسب ان الهوى خبلان قضبت مفرع السوقين
يعقب له ثلاث أوجاب يذرى فوقه السافى
هبيل فواد يمرح له بعنة[1] لابة سارين
تـكوبع[2] فى عباته وانسدح والهجن زلافى
الايا تابـع المقفين تتبعهم وهم مقفـين
نقاصة عقل يا للى تتبع اللى معطى قافى

(١) هى المحل المحوط بشىء من الشجر للجلوس فيه للراحه .
(٢) تلحف وتغطى بها .

ربيع ماتذوق أحماه لو يذكر نباته زين
فهو من حض غيرك فيه له مربع ومصيافى
ورا ماتعتبر يادابشه والاّ الذهين ذهين
يقيسك فى طرف حبله وياخذ سدك الخافى
ترا درب الشكاله والسعاده صد عنك يمين
حاشا لله ماتارد وتشرب مشرب صافى
لقيت الشور ماينفع ويقعد عيلة الغادين
على مثل إيش أبا نفخ لى على كير وهو طافى
يقوله واحد راضى علي الأقصين والأدنين
وكل هــــلال لابده يبكبر وينشافى

* * *

وله أيضاً : (عبد الله لويحان) .

ألا ياعين لدّى له تراد نياك ختاله
تعقّل بالعشير اللى صفا لك قبل الأبعادى
الى مدت مراحيله وكل راح فى فاله
تهلين العباير من نضيرك تن وافرادى
عزيل للقلب عزى له تراك أسباب غرباله
وهو لولاك كان بضامرى ماهوب نشادى
غزال نافل جيله رجس بالساق خلخاله
أنا والنفس من دونه ماغير بحرب واجهادى
ماهوب بعيد أوصى له وأبا سايل عن أحواله
قريب بعيد مضنوني ولاقفّا ولا عادى
أنا مافى يدى حيله وأنا أدرى وين مدهاله
ولا جانى من اللى تشتهيه النفس روادى
حياة الرجل وشهى له الى ماأدرك هوى باله
يزل به الدهر ماذاق حبة غض الأنهادى

* * *

ولعبد الله لويحان أيضاً : ـ

ألا ياالله يامعبود ماغيرك حد معبود
ألاياباعث الواد السنه[1] من عقب الإمحالى
تفك حبان عسر بيسر ياللى ترزق المولود
وهو طفل صغير وتجعله وافى ورجّالى
أنا فى وقت عشرتهم ثلاث أيام مامن زود
ورابع يوم يعطون القفا من عقب الإقبالى
قليل الجوهر الصافى وقربع التنك ماجود
ألا واعمس بالى يوم أشوف أجناس وأشكالى
أجنبها عن اللى باللوازم ينطحون الكود
بضايعهم شكاله والشكاله مرقب عالى
أمانه ياللبيب العقل برّق بالردا والجرد
مكاييل الرجال عقولها من غير مكيالى
ترا ما طاب لك مادام حبل الدرك ممدود
مقابيـل الليالى تبعد الغالى عن الغالى
تحزم بالحزابه كان ودّك تدرك المقصود
فإلى منّك بذرت الطيب خله فى رجا الوالى

---

(١) هو الواى المحل الذى قد غشاه الدهر .

يقولون العرب من وسع المقطع يجيه العود
ومن لا بالصحو جوّد مسيل الغرس ماسالى
تراهذا الصحيح الواضح اللى مايريد شهود
كما أن الصدق يشكر صاحبه فى كل الأحوالى

* * *

قضا موسم العاشق قضا مراقبه للعارف سنود
إلى اذهب ذهيبه مالقاه غد تنّها وافرادها
مضايا بعد حالى مضا ياليته لطلاّبه يعود
يسييرّ بمرباع رعاه فياضه وهو روادها
فضا مايدوم لناالفضا نبى قبل مظلمة اللحود
يسجّ البنا آدم فى هواه و نفسه يحوش مرادها
رضا القلب والاّ مارضا عن اللى ورّاه محدود
وراهم يحدو نه وراه غذا النفس من معتادها
نظا هيه الايا هل النظا عسى فالكم فال السعود
ومن جازله درب مشاه ربيع القلوب مرادها

* * *

ولعبد الله لو يحان أيضاً : ـ (هجينيه)

من صد واقفا فلالك به مطاليب ريح فوادك ولالك بالكلوفه
تراك ماتلحقه لو تركب الجيب عينك تشوفه وكنّك ماتشوفه
انشدمجرب وتكفيك التجاريب والطرق لأهل التجاريب معروفه
انصح به اللي يعشقون الرعابيب (١) هذى نصيحه ولا فيها حسوفه

* * *

ولعبد الله لو يحان أيضاً :

الله الله ياحمام يجر لحونه فوق غصن البان هاضتني القمريه
ذكرتني من سهوم الهوى بعيونه واشغلت فكرى زياده على مافيه
يالله ارحم واحد بايح مكنونه والسبب من واحد مامعه ماويه
كل ماشفت القمرقلت لونه لونه ماجداى الاّ ازعج الونه المخفيه
حالف ياصاحب مانثني من دونه لين اشد مجدّله فى كفوف يديه
الهوى بين العرب سنة مسنونه من هو اللي ينكر السنه المشيه
من تولع بالغنادير لاتنهونه لين يشبع من غرامه ونفسه حيه
كل من قلبه شفيق على مضنونه يكتم اسراره مع السيره المرضيه
المحبــه عزها خلها مصيونه ويش خانتها على مذهب الحريه
ذى وصايانا وكل على مضمونه طيب الأفكار يعلم بذيك وذيه

---

(١) الفتيات الجميلات .

ولعبد الله لويحان أيضاً :

لقيت المركب المشكور بركاب المناصير
مليحات المناكب فوقه اشكال مليحه
اديبات على هزّ المطارق والبواكير
خواطرهم عليهن بالمخافه مستريحه
ماهيب ركاب خبت آرك وخالطها خواوير
يحير المشترى بين السقيمه والصحيحه
دوارب يمّ قوم مايهابون المخاسير
ولا يدرك مرامه واحد كفه شحيحه
تغيب قاطع السكوشان جعل العاقبه خير
وأنا قلبى على عمياه ماطاع النصيحه
الى منى ذكرت ايام ورده والمصادير
عهد لولا الفضيحه للحق الصيحات صيحه
يلوم القلب من لاشاف من وقته تناكير
وحنا فى زمان مايبرق فى طريحه
أبا صبر والحوال الها مداخيل ومظاهير
الا يانايد[1] الأنسام هبّى لى بريحه

(١) نايد الأنسام : هى الرياح .

و لعبد الله لويحان أيضاً : ـ

يالله يالله ياللى يسمع الداعى الى من دعاه
يامنشى الغيث الأوطان يبعثها لسكانها
تفرج لقلب هوابه داه يوم انه تكدر هواه
اوى والله خطيه ظاهره ياثقل ميزانها
ياعزتى للشفيق اللى صدر ورده وهو فى ظماه
عدى من العقله[1] اللى كان يشرب نقع غدرانها
عداه واليه راعى الملك فانّ الملك للى قناه
متى على خير تستر العيون بشوف خلانها
من قال ابو وسع الخاطر وأبا صبرد ورّه مالقاه
يصير مثل الزعيمه[2] ياسها من دون عقلانها
ياشيب عينى تبي تقضى ليالينا وانا فى رجاه
احرق ضميرى كثير الصبر وانا اسير باوطانها
انا اشهد ان المحبه بالظماير مثل نقر الصفاه
العارفه عارفه من حين يقرا راس عنوانها
احد يبيع الهوى ببلاش واحد با الدراهم شراه
ياربى انك تعاونى على نفسى وشيطانها

---

(١) العقلة : هى المورد الحلو .
(٢) الزعيمه : التى يأخذها القوم تكون بين اليأس والرجاء .

الغاية ان كل مخلوق يموت ولازمه ماقضاه
صيّور ماتكسر البرقا[1] على الغافل بجنحانها

* * *

ولعبد الله لويحان أيضاً :

ياعين ياعين ياللى سهرها فى داخلى النظير
عذلتها مير عيتّنى تبى رمعات سجاتها
أسهر على الدقله اللى فى حواشيها بطاين حرير
والكوت يشريه من يشريه والأنفس برغباتها
لولا اختلاف النظر ماشفت بالأسواق سلم يسير
لاشك هذا يبيع وذاك يشريها لحاجاتها
الوصل من صاحب غالى على الآخر شويه كثير
ريح الندى ينعش الزملوق والنفعه بحزاتها
فالى صباله من المنشا مزون تنثر الماء الغزير
اخضر عوده وهذى لذة الدنيا وكيفاتها
انا اتحراه بالنفعه ولاادرى ويش عقبى يصير
والناس ماهيب تخبر فى سرايرها وغاياتها

* * *

(١) البرقا : خاتمة الموت أى المنيه

ولعبد الله لو يحان أيضاً :

يازهرة الورد يالعمر الزريف	احرمت عينى لذات المنام
لطيف جسمه وملبوسه لطيف	لـكن فى لبته بدر التمـام
والله مالك مع العالم وصيف	عندى وراعى المحبه مايلام
لو كل من يلبس اللبس الرهيف	مثلك فلا طاح قدره ياسلام
لا تحسب ان الهوى حمله خفيف	راعيه ممروض من كثر السقام

* * *

ولعبد الله لو يحان أيضاً ـ هذه القصيدة على البحر الطويل العسير .

يقول المولع اللى شاربٍ كدر وازلالى

طراله مامضا له يوم لامه بخــــلانه

توجّد والتوجد مايفرّج عن احوالى

يزيد الهم هم وظلت العين ســهرانه

على اللى صابنى حبه وانا داله سالى

عرض لى واعترض لى واخلف القلب وايقانه

ابو مجدول خمرى فوق الامتان ميّالى

على ما قال بن لعبون خانه على خانه

وعنق ونهد فى صدره كما صنع فنجالى

يورّد للمنايا جاير حكم ســـلطانه

سقا الله يوم مربع صاحبي خالٍ خالى
من الاناس والاّ نابى الارداف سكانه
اسيّر له جرى ولا احتري رد مرسالى
الى منى بغيت اذوق من طلع بستانه
الى شفته يربع ضامرى عقب الامحالي
رسوم نحيّتى مرسومةٍ بين حجانه
ولانى بالهوى عدل الهوى والله الوالى
لهم مملوك والمملوك فى حكم عمّانه
الا واطرق حالى من هوى الصاحب الغالى
وهو لولاه غالى ماتلذيت باوطانه
ولا تنقد على ارجيك ياماضي الافعالى
مجرب والمجرب عارف ويش برهانه

* * *

ولعبد الله لويحان أيضاً :

بالله ياللى تاصله ردّو عليه السلام اعدادو بل هل لين الحق ثراه الثرى
للى عليه اورود قلبي مرزمات حيام لولاه غالى كان ماو الله جرى ماجرى
ماظنتى يلحقنى العاقل عليهم ملام
لموجب انه باع مع تلع الرقاب وشرى
صبرت مير الصبر ماادرك من عشيرى مرام
لاصلح ولا ردّ البرى[1] ياعارفين البرى

---

(١) البرى : بعد الصداقه

برّقت والى العزم اخير ان كان هبلّو لام
يحمد مصابيح المسارى كل رجل مرى
اما تحوش اللى تبي مركبك راس السنام
والاّ توخرك الليالى من ورا في ورى
الله خلق باسماه لعباده حلال وحرام
والرابح اللى قابله ربه ولو ماقرى

* * *

وله أيضاً (عبد الله لو يحان) من اللحون العسيرة :

هاضنى مرقب باديه صبح وعصر والليل جانى
ماتحدرت من ملموم[١] راسه كودبالحرمسيه
يوم اعدى طويل الحيد مشقيني تغير زمانى
آهوا بكرتى ضاعت فوات الحرص غصب عليه
فاختت بين سكان الشعر واللى بروس المبانى
والازاويل واجدمير مالقلب غيره نحيه
اى عود الجريد الشين وايا مطرق الخيزانى
كان هو جست بالمطراش تقمدفيه راس الطيه
مااقدر انساك ياخرعوب يا نبنوب غصن ليانى
لين تنساصبيب الماء وهى توحيه خطو الضميه

(١) الملموم : هو الجبل الطويل . الحرمسيه : الظلام الحالك .

بين نورها ماهيب لمه برقت الصختيانى
افرق النيرة الصفرا واميّز دنة البيشليه
زارنى فى حلام الليل من كنه سهيل اليمانى
خانة الحلم يقربنى ويبعدنى صواب وخطيه

* * *

ولعبد الله لويحان أيضاً على الطرق العسير :

هاضنى مرقب عديت فى عالى فروعه عصر والشمس حيه
ساقنى سايق الاقدار لين الساق عدا براسه من عذابى
هلت العين فى راسه عبايرها وهى مابها لطمة شكيه
يوم شفت السراب ابيض كما القصدير من دون مجلى المذابي
آه وعبرة كنيتها مابديتها فى حشا قلبي خفية
مثل عبرة يتيم ينزرونه نزر والنزر هظام الشبابى
مقدر أنساك ياعجاب يانهاب للقلب لو مالك دعيه
لين يرحل جبل ورقان والاّ يظهر الشيب فى ريش الغرابى
جادل سجّنى بامر الهوى سج العقيد الذلول الباطنيه
عقب نيّ الشحم طاحت سماريها حفاها كما بيض الربابى
قالو الناس ديّنا وانا واياك ياصاحبى بالجاهليه
كل كتبٍ على راعيه زين وشين والله لطيف بالحسابى

* * *

ولعبد الله لويحان أيضاً على الطرق القصير :

ياسلام عليكم ياالسّعود　　عدّمن طب مكه واشترى
يفرح القلب بايام السّعود　　ياوسيع المعرفه وش ترى
مانحب الكمنجه بس عود　　نبنب القلب عقبه واشترى

* * *

ولعبد الله لويحان أيضاً فى هذه القصيدة وكان قصده أن يتزوج فطلب من سمو الأمير محمد بن عبد العزيز المساعده والرخصه فوعده ، ولكنه ما أرخص له فى الحال فمن أجل ذلك قال هذه القصيدة ، فلما سمعها صاحب السمو الملكى الأمير محمد بن عبد العزيز أعطاه ما وعده وأحسن إليه وأذن له بالسفر إلى بلد الشعرى ليتزوج بها ، فقال :

قضيت جملة لازمى من هل السوق　　كله برجوا اللى عزيز جلاله
ثم انت ياللى بالملازيم ماتوق　　تزيد حبل اللى قصار حباله
ادرى بنفعاتك تجينى بلا عوق　　متعود منك الوفا والجزاله
انتم ربيع اللى من الوقت ملحوق　　من ظامته دنياه شد وعناله
لو لازمى يافرز الأبطال مفهوق　　صبرت مير العرس تدرى بحاله
راعيه مايرح ولو غمض الموق　　دايم يزول له عشيره قباله
ياسيدي شفق على وصلت الشوق　　بسعودكم جت منوتى بالسهاله
دوك المواتر كلها سندت فوق　　واللوح قازى من منامه لحاله
القلب عند مورس الخد ماسوق　　هذا وانا ماشفت لمحة خياله
لا نيب لاسابق ولا نيب مسبوق　　من جاز له شى برجله مشاله

وله أيضاً :

عز الله اني داله القلب وامريح   لين اعترض لى بالهوى مودمانى
الصاحب اللى جرح القلب تجريح   تجريح سيل فى عروض المحانى
لولا الحيا لأطوح الصوت واصيح   على عشير عنه شطنى نحانى
لوا عشيرى قد هاك اللحاليح   يكسر عليه العصر فى[1] ذهلانى
سقا دياره مرزمات المراويح   آمـين ياللى ترزق المودمانى

* * *

قال عبد الله لويحان هذه القصيدة وسببها أنه فى مصر خرج ذات يوم من الأيام هو و بعض أصدقائه إلى محل معروف عند أهل مصر باسم القناطر الخيرية ـ فلما وصلوها فإذا هى مزدهرة بالأشجار والماء العذب والمنظر الذى تبتهج له النفوس فعند ذلك رأى عبد الله لويحان حنظلة كبيرة فظن فى نفسه أنها بطيخة أى (حبحبه) أى (جحه) ـ فعند ذلك ذاقها الشاعر فإذا هى حنظلة أى (شريه) عظيمة المرارة فقال هذه الأبيات :

شـعر مثل يافاهمين التماثيل   كل يجى شـعره بحسب اقتداره
من عاش ينظر بالسنين المقاييل   يذوق من عقب البروده حراره
الطيب يخلق مع قلوب الرجاجيل   ماهوب فى بنـك التجاره تجاره
والرزق من عند الولى بالتساهيل   ماهوب بالقوه ولا بالشطاره
من عاش فى حيله وكذب وتهاويل   ياسرع من عقب الطلوع انحداره

(١) زهلان : اسم جبل وهى بالعربية ثهلان وأهل نجد يقلبون الذال ثاء وهو جبل يطل على الشعراء من الجهة الغربية .

والشورماينفع قلوب المهاييل كالزند[1] وان حرك تطاير شراره
لو تامره بالعدل يعرض عن الميل بستل[2] على رايه بربح وخساره
والطبع ماينزال غيره بتبديل مثل الجدى مرساه ليله نهاره
والحنظله لوهى على شاطى النيل زادت مرارتها القديمه مراره
هـــذا مثل يافاهمين التماثيل كل يجى شعره بحسب اقتداره

* * *

وله أيضاً وهو فى مصر وكان يبحث عن مسكن فأشار عليه أصدقاؤه أن يسكن فى فلّه فأبى وأعرض عنهم وأنشد يقول :

مانى على ماتـكره النفس محدود خل السوالف باعذولى قصيره
انا بمصر اللى به الخـير ماجود الى تصعب شى دورت غيره
انا بخير وعز من فضل ابا الجود يوم ان بعض الناس يرجف ظميره
لاهوب لاناشدو لاهوب منشود حتيش لو صارت فلوسه كثيره
من الجهل مايفهم البيض والسود العـلم جاكم وافهمو لتعبيره

(١) الزند . آله من حديد كانت تضرب على نوع من الأحجار ومنها تشعل النار .
(٢) ذهب على رأيه

وله أيضاً : وسبب هذه القصيدة أن الشاعر عبد الله لويحان سافر إلى مصر فلما قدم إليها ودخل فى أوتيل المسمى (ناسيونال) وهو المعروف عند أهل مصر فى شارع سليمان باشا وأكثر أهل نجد يجتمعون فيه فلما دخله عبد الله لويحان ورأوه الجالسون قاموا كلهم من أجله للسلام عليه وهم أصدقاؤه الخاصين فأخذوا يسألونه عن حاله وعن أهل نجد الذى قدم منهم وأهل المملكة العربية السعودية وكان شخصاً من الجالسين ما فطن له أو ما درى عنه .

فقال هذه القصيدة :

طبيت مصر اللى به أجناس وأشكال

واشتقت أولف لى بيوت جديدة

ليت أبو بندر حاظر بدع الأمثال	كوده يعاونى لبدّع القصيدة
حيثه على نطح المواجيب رجال	أرياه فى كل المعانى سديده
دخلت نسيو نال يا كثر الأزوال	الكل منهم من ديار بعيدة
أحد يسلم ردة مالها أمثال	ينشدك لين أنك بعلمك تفيده
واحد إلى منه صدف يمه الفال	دنّق برأسه تقل يقرأ جريدة
يا عل رأسه عن علابية ينزال	آمين يا منشى الغيوم السديدة
كل غنى عنه بالحال والمال	يا عل صياد الجنايز يصيده
جعله فدايا على فى كل الأحوال	اللى خصاله بالمراجل حميده
على الغبيشي جعد تفداه الأنذال	الله من خيره ورزقه يزيده

* * *

وقال هذه الأبيات دغش بن طلال القحطانى يؤيد فيها مدح لويحان فى على ابن عبد الله الغبيشى

فقال :

يا بو دحيم الزين بالعين شفناه   بأيسر عماد الدين بأطراف رمسيس
يا ما تمنيتك علشان رؤياه   يلبس شوال أولا يحب الهداريس (١)
جينا على فى منزله ثم زرناه   من الرجال اللى تحب النواميس
قلت السرير وقال راعيه ما جاه   سرير ما دوّر عليه التفاليس

* * *

فأجابه عبد الله لويحان :

يا للى تمنانى علشان رؤياه   وامشكل عندك كثير الهواجيس
الصيد أعرفه خابر وين مرباه   هاك الخشوف اللى ترب الطعاميس
بأيسر عماد الدين وأقصاه وأدناه   مثل المهار اللى تذب الملابيس
والاّ الغبيشى جمل الأنذال تفداه   عزيز نفس ما يحب البهانيس

* * *

(١) الملابس القديمة .

ولعبد الله لويحان أيضا ، وهو فى مصر وكان يتمشى فى شارع فؤاد فرأى ما تقر به عينه و يبهج خاطره من المناظر الحسنة ـ فمن أجل ذلك ساعدته قريحته فقال :

إن مت فى شارع فؤاد ادفنونى   يا طاعلى قبرى بنات مزايين
معاد أكدّب عقب شافت عيونى
بنات من نسل البُوَش والسلاطين
شفت الزهور بناعمات الغصونى   ما دونها حارس على العسر واللين
أحد يدور للبضاعة زبونى   واحد تفسح قاضبين القوانين
شارع به أجناسٍ على كل لونى   ماداج فيه أهل الحسد والشياطين
يا عاذل راعى الهوى ما تمونى   تنقد وعنك الناس ماهمب دارين
الناس فى سجات ما يسمعونى   الوقت عدل ومثله الناس عدلين
يا اهل العقول الطيبة سامحونى   كل برأيه يحسب العشر عشرين

* * *

وله أيضا : مشتركة بين عبد الله لويحان ورجل آخر له محبوبة من البادية فعند ذلك اتفق بها معشوقها وهى ترعا غنم فقالت :

هى : سلام ياللى على حوز الخلا منك الحذارا
مدرى تبى تطرد الغزلان ولا لك دعيه
هو : أهلين ياللى ملكنى بالهوى ملكة نصارا
من روح روح لبيبه يا بعد روحى خفيه

هى : أخاف عقلك كما عقل الوراعين الصغارا
جهال ما تفهم الحرجه ولا تفهم ذكيه
هو : يا بنت شفّي من المفرق إلى حدّ الزرارا
والعيشة الطامنة مالى بها لو هى طريه
هى : أخاف باكر تردد فى مردود الخبارا
وأنا سليمة جسد واتخبر العدوان فيه
هو : قال أومنى يا عنود الصيد ياسيد العذارى
ما نيب بلاس وأرضا لمّكم بالمحقريه
هى : قالت لى أمنتى (امنتنى) بالله ولا غيره خيارا
افعل على ما تبى لو كان عند الله خطيه
هو : والله والله مجرى ليلها هو والنهارا
انى فلا أرد بك ملحوظ حد النفس حيه
هى : قالت ترانا نبى نلعب كما لعب السكارا
السد مأمون والعربان للشين انكريه

* * *

وله أيضا عبد الله لويحان فى احتراق موتره الهدسن ولا احترق فيه إلا المرتبة وحوله أصحاب السمو الأمراء من بينهم سمو الأمير فيصل وقد سبوا الهدسن وراحوا وتركوه هو وموتره . فقال هذه الأبيات :

سبيتو الهدسن وشبتبه النار المرتبه راحت سوات الخباره
ليته ولع كله ولا فذ مسمار بحضور شيخ شايل الخساره
واقوم طولي وادّعى بالذى صار واقول سيدى هو سبايب دماره
واصير ضيف شره مهوب عذار ولا يفيد منى المعزب عذاره
هدسن على بخمسة آلاف مقدار لاتحسب انه من قراش الوزاره
نفع الوزير اللى مضى سروا جهار سحابة المذكور بادنا الزباره

* * *

وله أيضا (عبد الله لويحان) :

نزلت ريع الحجول اللى دعينا به هاك الحين
يوم انى ادعى وهو مافيه ناس نازلينه
نزله هاك الحين جزّاره وبضعتهم سكاكين
وانا صحيح اكرهه من عرض ناس كارهينه
واليوم فيه البيوت اللى طوال وشوفها زين
لاشك يقصر عليها الماء من اللى خازنينه
ان عاش فيصل وعشنا شفت شى يعجب العين
اقلام فى جوف بازان تعوم به السفينه

يشرب به العاجز القاصر مع الناس الغنيين
ايضا وحسناه للحيين واللى دافنينه

* * *

ولعبد الله لويحان أيضا فى قصة بشت اشتراه وأعاره أحد أصدقائه ولكن البشت سرق من صديقه وكان لويحان قد اشتراه بخمسة وعشرين ريال فرانسى ، فقال هذه الأبيات يتمثل فيه : وذلك سنة ١٣٣٠ هـ .

يابشت ياللى شريته قيمته خمسه وعشرين
شاريه بالصيف منسوف على ادنا القيصريه
يوم انى اشريه لى ثوب جديد ومقطع زين
واليوم عنى غدا والعلقه القشرى رديه
ان عاش راسى لافصل ثوب من خام البساتين
واكبر الردن واطافيه والدنيا فضيه
قالو لى الناس دين قلت واو فالكم شين
ياللى تبون الموده تنطلق منها يديه
الحب سلم لبناى الشَّعَرْ واللى بنا الطين
لارحم ابو شارب اللى مستعد للزريه
هى راس مالى وهى طبعى على الشطات واللين
ماسمع ولا اطيع لين ان للحد يطوى عليه

ولعبد الله لو يحان أيضا : وهو إذ ذاك فلاحا و يقطع الخبط و يحش الحشيش ، والزمان ردى وصايب الناس مساغب عليه وعلى غيره وذلك فى سنة ١٣٣٥ ه .

حدانى على قطع الخبط غزة النـــــاعور
وانا قبل غزه سالم الدين واشـوالى
اصافح بعمرى بالشقا واشغل المقدور
ولا لى بكتب الدين والزرع مدخالى
ولا عرف جلوى والمخانيق وام القور
كليف تعبها والله أعــلم بالأحوالى
كليف تعبها كن شغالها مصخور
ولو نام طول الليل مامنش مقيـالى
تمنيت والى انى على اللى تـكب الـكور
طليق الأيادى تقطع الفنتق الخـالى
ابا انحر ديار تسمع الريل والبـابور
ديار الرخا ماقالو الصاع بريالى
ابا هدى عليـكم يافلاليح منى شـور
الى صار كاش دين من صاحب المـالى
ترا تركته فى مطلب العز والمذخور
اقوله وانا ماانذرب حالى عن افعالى

ولعبد الله لويحان أيضا : وسبب ذلك أنه جالس لدى صاحب له فى دكانه فمر بهم رجل حسن الهيئة حسن الثياب فأعجب به لويحان فقال لصاحبه من ذلك الرجل فأجابه أنه رجل تحصل على ثروة عظيمة ، وقد ورثه من أمه وقدره تسعين ألف ربيه من قيعان البصرة ـ فعند ذلك جادت قريحته فقال هذه الأبيات التالية وذلك فى سنة ١٣٣٦ ﻫ .

الا يالله يالمطلوب ياللى تعـلم النيه
الا ياجالب الأرزاق لو ماهيب مجلوبه
تفك حبال عسر بيسر يامنجى ضحي الهيه
من الاداك كل مجرّب ماهوب زارويه
اشوف ان العرب شانو كل شح فى شيّه
قليل اللى يحصل من وراهم نصف مطلوبه
اسال الله يسهل لى من العيرات عمليه
تورد عن لهيب القيض عد زان مشروبه
بعيد زورها عن كوعها ماهيب عكيه[1]
تفز الى لمسها اللى عليها راس عرقوبه
ابا ادور عليها عز راسى بالعقيليه
ترادا ركض نجد ومن رغبها بان عذروبه
اكود اللى تهياله من الأموات خرجيه
وهو لولا وروث الجد يبلش فى ثمن ثوبه
احد ورثه من امه قيس تسعين الف ربيه
واحد ورثه من امه طاسة ماهيب مربوبه

(١) العكية هى القاصر من الجيش الذى ليست بذلول طية .

ولعبد الله لويحان أيضا :

يافريد الوحوش من الضبا محلاك ادعج العين ما وقّف لك الرامى
ما تبدلت غيرك واحد شرواك لو تغربت للامصار والشامى
أنت الأول والأول بالحشا ملاك بأنى لك مجالس حكم وأخيامى
نور بنّورة من دونها شباك عند باشة حلب وبلاد الأروامى
يا تلْع الجيد أنا ببلاك من بلواك ويش حيلك بالضامى إلى حامى
اتحرّا الفرج من داير الأفلاك وأنت قلبك صفا ماهوب رحامى
ماوطيت الخطر ياصاحبى لولاك والهوي طالبه ما هوب يلاّمى
قلت أعاهدك وأثرك خنتنى ويش جاك
ما تخاف الذى للغيب علاّمى
حط يمناى يا لغالى على يمناك والعهد تفهم أنه مخطر حامى

* * *

ولعبد الله لويحان فيما بينه و بين ميشع الجثامى من عتيبه وهو صديق له و بينهما مداعبة ومساجلات بدون أن يحس أحد منهم شعور الآخر ، وكانوا فى ذلك الوقت كلهما هجانة فى حين ولاية الملك عبد العزيز ــ رحمه الله للحجاز ــ فعبد الله لويحان ساكن بالمعابدة قصر التشيبى وأما ميشع فهو فى قشلة جرول وكان ميشع يسير على لويحان بعض الليلات ففى ليلة أتى إليه ميشع وفى بطنه (أى محزمه) خنجر يسمونها خلب وعبد الله لويحان ــ يلبس فرد كعادته .

فقال ميشع :

لا بس لك كارداغ[١] ولا معك جنبيّه

والعسس فى سوق مكة تطرح القومانى

واغبونى عنك لو تدرى بك الدوريه

فى شهر شوال يوم تفجّر البيبــــانى

فرد لويحان :

بارد جنبى مكيّف ما على دعيه ما يخاف إلّا مخرب خزنة السلطانى

أنت يوم أنك لبست لخلب ناو نيه

من كل الخبزه نصا القربه وهو عطشانى

تجتلد كنك غريب ضيّع الطرقيه

وش يجيب الجرولى يم قهوة عصمانى

* * *

---

(١) الكارداغ اسم الفرد .

ولهما جميعاً ـ كان فى يوم من الأيام عزم الشاعرين رجل يقال له بريك وهو ابن عم لميشع فعند ذلك دخل على لويحان ورد فيه الشأن أنا داخل على الله ثم عليك عن ابن عمى ميشع فقال لويحان على لسان بريك :

لويحـان :

ماكلت مال اليتيم ولا ذبحت الشريف
والفتنة الراقده ماحرك أســـبابها

ميشــع :

عسى يدينه تقطع عند حد الرهيف
لو هى بعيد شـــويه مادرينا بها

لويحـان :

أثره راعى مكان وعنـد جاره يضيف
الحيه اللى تشيـــل السم بأنيابها

ميشــع :

ماغـير ياخذ من البلصات شى خفيف
والخيمة الراســـية ماشلع أطنابها

لويحان :

هـذى سوات الحراير ينقلن الرديف
ان صـكت القـايله علقت مشعابها

ميشــع :

خلفه جلبها لحـاله يوم زان العطيف

معابدى لقـــا الغره وفلا بها

لويحـان :

اتم غزيتو وحنا مشتهين النـكيف

من جاز له قشلة ياقف على بابها

* * *

ولهما أيضاً لويحان وميشع وكان عبد الله لويحان فى ذلك الوقت ساكن فى بريده فظهر ميشع من مكه ومعه جملة رجال من خدام عبد الله السليمان واستقاموا فى بريدة مدة أيام وفى مدة إقامتهم واجتماعهم جرت بينهم مداعبة ومباحثات فمن قولهما وذلك فى سنة ١٣٤٨ ﻫ (سنة السبلة المشهوره) .

لويحـان :

تركت درب الهوى ماعاد أبى له سـبيل

لو يعترضنى مع الطاروق غزلانهـا

تغير المـاء القراح اللى بوصط الصميل

خلان ماعاد تطلب شوف خلانها

ميشــع :

ياللوح لياك تـكذب جعل عمرك طويل

وابوى من حس بارودك ودندانهـــا

ديرتك هـذى عساها كل حول تسيل
ما شفت فيها حلا من كثر ييبانها

لويحـان :

حمامة فى بلدنا بالمحل الضليـــل
الورد فى راسهـا وأطراف جنحانهـا
لو ان ميشع رمقها كان يمسى عليل
ما شفت من نشرنا إلا أطراف هيشانها
غريب لو جبت لك حجه فلا لك قبيل
الدار مفتاحهـا فى جيب سـكانهـا

ميشـــع :

ترا الغنايم حصاير ومميات الشليل
واهنى من كب بلدانك ونقيانها
انت الحرامى تحلف أديان فى كل ميل
فان شاف دار عشيبه نط ضلعـــانها

لويحان :

قولوا لميشع يروح وينهزم بالرحيـل
عسى ركاب لفت به تخلف الوانهـا
تبنى على الظليمه وانت مالك دليل
يامشترى قينة من غـــير عمانها

ولهما أيضاً ، وهو أن ميشع رأى له زول أعجبه فقال وأجابه لويحان جواباً عليه وتحذيراً له . . .

ميشـــع :

شـفت لى زول لحاله رمقته مرتين
محتزيته يوم جانى بلاى من الأمان
كيف ياالأجواد زلام ينقل مارتين
أثر مفتاح المحبه مناطيـــق اللسان
ياعجايب حبة الخال فوقه من يمين
ابيض خده وراسـه عليه الزعفران

لويحـان :

انت ياميشع معلمك من طول السنين
مير ماتفهم على النشر تركب لك حصان
لو تريض لك شهر كان جريت الحنين
من نجوم تعترض من مكان الى مكان
صيد خبتك ماندمه وبه زين وشـين
مير كان القيض جاكم غدت عشره ثمان

* * *

وله أيضاً بعنيزة بينه و بين محمد بن حصيص وهما جميعاً فى مكان صديق لهما فذهب بن حصيص إلى أهله يريد النوم فرجع فى الحال وسأل عن لويحان هل هو عندكم أم لا فقال لويحان أنا حاضر واسمعك فقال بن حصيص :

بن حصيص :

الا يالوح مانتب لوح لوح مطوع قارى
اخافك لوح عظم جاد عينك بالمعاطينى
قعدت بديرة التجار لابايع ولا شارى
قليل المال عند الناس ماهو مدرك شينى

لويحان :

انا لوح الى منى صفقتك عسر ما ادارى
لزوم اتروع اللى ذقت يارخو الجناحينى
انا رزقى على رب الخلائق واحد بارى
معافيني ومقدريني وعن شرواك مغنينى
انا مانيب مثلك كل باب أقرعه ضارى
الى شحو هل الديره تورسعت الدكاكينى

* * *

وله أيضاً فيما بينه و بين أحمد الأزورى وهما عند على بن حسين الشريف وذلك بمحضر من النــاس وهو فى سنة ١٣٣٦ هـ فى محل يسمى مجزان قرب المدينة المنورة .

فقال الأزورى لعبد الله لويحان :

الأزورى : يوم جيتو باهل المشرق بلاتقنانى[1]

مع طريق معزّل الصابور والمنقيه

كان سيرنا علي مجموعة المقلانى

ثم أخذنا جيشهم واستدركو رجليه

لويحــان : مايعدينى لزومى حكيك الفروانى

كيف يطمع بالمكينه راعى الهنديه

ناخذ اللازم من الأصحاب والقومانى

كود من جنّب سببنا ماعليه دعيــه

الأزورى : ياعقيل امشو وبارو محل السلطاني

كل ماجاة المواسم دنة المصريه

ياعقيلى لاتزاعمنى وانا ديقانى

لابتى فى كل ضيقه يحتمون الهيه

لويحان : حار بينك حار بينك يا ابرق الجنحانى

وان بغيت الصلح جبنا التين بالصينيه

---

(١) بلا تقنانى : أى بغير سلم .

والله انك لو تزيّن مركب الدخاني

ما يزينك البحر يا الحذوة الماطيـــه

فقال الشريف (كان) يا أولادي – ثم فرقهم وكان مجلسه ملىء بكبار أهالي نجد . . .

* * *

ولعبد الله لويحان فيما بينه و بين أحمد الأزورى الشاعر المعروف وهم فى جعرانه فى مكة وذلك بحضور أصحاب السمو الأمراء ومن تبعهم من مناس وذلك جزء مما صار بينهم وكان ذلك فى سنة ١٣٥٥ هـ . . .

قال لويحان :

انت ياحمد ياحمد ياحمد ياحمودى

اظرب الأسهال والصعبات لاترقاها

الهوى دارت على لبّـاسة الحمودي

غاب نور الشمعه اللي ترتجون ضواها

لاتهـوز بحربة دقـا بليا عودى

مثل من عالج عيونه بالدوا واعماها

قال الأزورى :

جعلهم ياصاحبي للنار والبـــارودى

والله انا ماندانيهـــا ولا طرياها

يوم ابن عساف وانته حقك العجرودى
كل ماحفيت ذلوله صاحبه حناها
لا تحسبنى سوات ربوعك العبودى
يوم شلتوها تشادى ولبة واجراها
احسب انك علب جدى من اوروث جدودى
واحسايف تنكس اللحيه على منحاها

قال لويحان :

تحسب انك صايد الصيد يامصيودى
مثل صيدك للحمامة جنسها وسواها
انت ما تلقا وانا القا حاظرين شهودى
والمكاوى لو يطول الصوف ماغطاها
من ورانا ماهقيت اتحصل المقصودى
رابعت قلبك عصيناها ولا طعناها

مما قال صقر النصافى وسليمان بن شريم (رحمهما الله) :

قال سليمان :

الا ياصقر ياصقر الندم يامرتخى الجنحان
علامك يوم مرتك الحبارى ماتدميها
نطحنى محمل الجرمل يضده محمل السلطان
عساكرها تراطن والمكاين سوها فيها

عليهن من ملا يبس الغوى من سوق بن رشدان
نفانيف على الموده جديدات مطاويها

قال صقر :

انا مانيب طير مايصيد الصيد ياسليمان
يبات بجوع والجنحان بالتكفيخ موذيها
اوقع لين أشوف اللى تسر القلب والأعيان
وأبادرها بمخلاب مقره فى ثناديها
توقع لاتطير مع الهدوم ولحة الزيلان
مجاهيم شعرها مايغطى روس أذانيها
نفانيف على المودد كماريش على عيدان
يفز بها الغشيم ومن بخصها ما يدانيها

* * *

وله أيضاً أى للويحان بمناسبة مداعبة كلام حصل بينه و بين سليمان بن أحمد السديرى وجرى بينهما الكلام فى مشاكل الحياة ومتاعبها فمن أجل ذلك تمثل يقول :

يا ليتنى مثل السديرى سليمان	لوكان ما والله تفيد المناوى
خال لسبعه من ملايل لحيلان	عبد العزيز اللىّ يفك الجلاوى
فهد وعبدالله وتركى وسلطان	وعبد الرحمن مكمل الدعاوى
تمامهم نايف مع الشيخ سلمان	مانيب فى عدّ المشاكيل غاوى

يوم اعنّى ما طرالى على شان　　أعيش بالدنيا عزيز وغناوى
اللى وهايبهم طويلات الأثمان　　تقطع بنا الدو البعيد الخلاوى
تراى فيما قلت مانيب غلطان　　يشهد لى اللى بالتماثيل راوى

* * *

وله أيضاً يسند على عمرو بن خلف ابن ناحل أحد أمراء بنى سالم من حرب فقال عبد الله لويحان هذه القصيدة :

شكيت لك يا عمرو يا حامى الأطراف
ما نيب شـــكاى لمن لا يثيبه
أشكى عليك اللى سعا لى بالأتلاف
جدّ عــــذاب القلب واذهب ذهيبه
حيثك فهيم وبالتباصير عراف　　مثلك يعرف المخطيه والمصيبه
ودّى تباصرنى على ناب الأرداف　　أما توصلنيه والاّ تجيبه
لو هو بعيد كان ولمت موجاف　　لا شك بالأوطان حولك قريبه
عليه قلبي بين الأضلاع يلاف　　لوف الهبايب للرياض العشيبه
تراى فيما قلت مانيب مزهاف　　الشاهد اللي فوق خلقه رقيبه
ما ودنا عقب المغازى بالأنـكاف　　الاّ إلى واجه حبيب حبيبه

(فأجابه عمرو ابن ناحل قائلا) :

يا راكب سبع هميات وخفاف　　واحد قعود ، وست كلّش نجيبه
والمتهن للصاحب اللى بنا القاف　　حق وجلال من الصحّيب لصحيبه

ان كان تشكي من هوى ناب الأرداف

يا وصــلة المجمول ما هى صعيبة

اقلط وأنا لك يا فتى الجود وقاف   واشرب من الصافى وأنا لك جنيبه

بمصقل حدّه طرير ومرهاف   نسرى عليه بليلة ما درى به

ما نا الذى يجبى إلى شاف ماعاف   أبيعها عنـــد اللزم بزبيبه

* * *

ومما قال لويحان وصقر النصافى فى سنة ١٣٦١ ه ، وكان لقيا صقر بلو يحان فى مكة المكرمة وصقر قادم من الكويت لحج بيت الله الحرام وكانت الغيبة بينهما طويلة فلما اجتمعا حصل بينهما أخذ ورد بمحضر من الأصدقاء والأصحاب .

فأخذ لويحان يقول وصقر يرد عليه :

الطرق الأول بينهما

قال لويحان :

سلام ردية من خاطرى والبال منساح

أحلا من الذوب وأحلا من شهاليل القراحى

بالى لفو من بعيد الدار مقصدهم للأرباح

غفران من والى الأقدار علاّم المشاحى

قال صــقر :

يا مرحبا عد ماهب النسيم وعد مالاح

برق تزبر مزونه ثم منه الوبل طاحى

بالصاحب اللى صديق لى وماشى لى بالأنصاح
حاما علي ما مضى ما قال ذاك الوقت راحى

قال لويحان :

فيامضى لى بطاروق الهوى ومسرح ومرواح
واليوم ياصقر ما يومى على الصيده جناحى
ماهوب صيدى مطاعه مير أشوف الوقت شحاح
بينى ومن بينهم صدفات ماش أرض براحى

قال صقر :

لا والله الا شعرك أسود ووجهك فيه الأفلاح
تبى تصيد السمين إلى قنصته بالمضاحى
مير البلا اللى إلى منه بغا ملقافهن طاح
مثلي عن الصيد عند البيت مصباحى مراحى

قال لويحان :

أخذت أنا وأنت هجرة نرتوى من غير مياح
نشرب عدود طوال ماتهقواها السداحى[1]
يا ليتنى وانت قدم الموت حيثه سقم الارواح
ما صرت أنا بالحجاز ومسكنك دار الصباحى

---

(١) السداحى : الرجل الكسود الذى همته ضعيفة .

قال صــقر :

ياما عفا الله خذينا مال ملاك واهو شاح
نجيه وقت الحيافة ما نصبحهم صباحى
والبعد يدنّه العيرات فى ممسا ومصباح
والقرب مازيّن المبغض ولو هوكان داحى (١)

الطرق الثانى

أيضاً بين لويحان وصقر :

قال صــقر :

سلام ياللى وعدكم جابنى تحت أسمر الليل
اعداد ما يسمع المسئول من راعى السوالى
لولا وعدكم قعدت بخيمتى من فترة الحيل
حيث أن بى نشلة عند التعب تـكاف بحالى

قال لويحان :

يا مرحبا بك عدد ما شالو الجابه هل الحيل
أو عداد ما سار بالأوطان مصبوب الريالى
لوانت ماجيت رحنا لك ولوماجا مراسيل
الموجب انك قريب اوطان والا بعيد غالى

---

(٢) الداحى : الذى قريب

قال صقـــر :

يا ليت بيني وبينك ما تخسر دقة التيل
حتى يجيني خبرك ونخبرك باللى جرا لى
لا شك ما نيب انا وياك فى قامه وتعطيل
والشمس لا بدها عقب الوقوف من الزوالى

قال لويحان :

ترا الليالى الى قفت ترا الأخرى مقاييل
من عاش يلقى رفيقه بالجنوب أو بالشمالى
لاشك ابا أنشدك مالك شف فى ظاف المجاديل
اللى الى بان فرع حجاجها مثل الهلالى

قال صـــقر :

يا حبنى للرفيق اللى يحب ملاعب الخيل
نوب مقفى ونوب غارته يرخى الحبالى
خليت طرد الهوى للى بهم فزّه وتعجيل
عوّدت عن تبعتى مضياحهن والخرج خالى

قال لويحان :

عندى خبر ما بطاروق الهوى نفع ومحاصيل
لا شك قلبى يحب اسناعهن يا هملالى
من كان قلبه خضر يعاف جيل وقاضب جيل
مقسوم والا عن العربان مغنيني حلالى

قال صـقر :

من لايمـيز حواله بالمبادى والمداخيل
يصير شروى مخلى الدرب مع روس الجبالى
اليوم لو انى اقنص بندق مكيولة كيل
أظن مالى نصيب بالبعيـد وبالموالى

قال لويحان :

مافات يكفيك يوم ان لك مع المضياح دربيل
تذبح غزال صغير وتذبحون ام الغزالى
الله من روضه ماطبها الا أنتم مع السيل
امنيسه مارعاها الا انت فى سمر الليالى

قال صـقر :

الشيب فى عارض الرجال تنبيه عن الميل
وان صار قلبه خضر قالو بلاه من الهبالى
للسيل للسيل ياوقت مضى تجرى المحاحيل
نوب تجارى الى المظما ونوب للزلالى(١)

قال لويحان :

مهبلاته خدود كنها ضوح القناديل
تراه قول صحيح عزل شمس من ظلالى

---

(١) الزلالى الماء .

والله والله ياما حطو الغالين لاشـيل
لوكان مخى ظعيف أو كان فى ظهرى عدالى

قال صـقر :

ماعاداشوف الحدودولاالرسوم ولاالتفاصيل
يصير من دونها مثل العجاج ولا صفالى
حتيش حتيش لوانى من العربان حلحيل
وش خانة الطيب فى جيب العتيق من الشمالى

« الطرق الثالث بينهما »

ولهما أيضاً :

لويحان :

يامرحبابالطروش اللى لفومن بعيد ترحيبة غاليه ياحلو مظمونها
اغلا من الدانه اللى فى ثمنها تزيد ردية يارجال العرف توحونهـا

قال صـقر :

وبك البقا يارفيق كل يوم جديد رفقك ماتختلف ذا لونها لونها
لوانت طيرمن الدسمات لزما تصيد يوم ان طيور العرب هلها يعثونها

قال لويحان :

مير البلا مع طلوع الشمس باكر شديد
والنفس تذكر مشاهيها ومظنونها

أقول ياليت مير الليت عيا يفيد
لا شك ذى كلمة الناس يطرونها

قال صقر :

هذى سوات الليالى فى حرار وعبيد　　والخلج ترزم علي الحيران توحونها
يوم تجيهم بطربات مع أيام عيد　　واليوم الآخر تشيل الدار بركونها

قال لويحان :

إن كان تبغي المواصل فافطنو للبريد　　ثلاثة اصطار بالقرطاس تمظونها
تراى اوصيك مادامك شديد عديد　　بعض الوصايا كثير الناس ينسونها

قال صقر :

الأوله منك والثانى يجيبك الرديد　　حتى نعرف الخواطر ويش مكنونها
الاان عندك مجى عندا نتهاى الحصيد　　الله يجيبك لديرتنا تشوفونها

قال لويحان :

هذى هى الناقة اللى من نياق العقيد
ان كان جيناك والميوات[1] بغصونها
لعل حبل الموده يتصل مايبيد
نشوف ديرتك وازوال يرودونها

* * *

(١) الميموات الفاكهة عند ما تكون فى الغصون :

« الطرق الرابع بينهما »

ولهما أيضاً :

قال لويحان :

سلام رديه كما ذوب العسل من نحل
ردية مثل العسل نمشى على أسناعها
لعل دارك مربعه ولا يجيها المحل
سقوى الى شفت الدبادب(١) مخضر قاعها

قال صقر :

يامرحبا بك عد مايخضر نبات السهل
اوعد ماجت سلعة فى كف بياعها
يقوله اللى مايبى درب الخطا والزلل
اللى مكاييله ثقيل بالوفا صاعها

قال لويحان :

ياصقر انا وياك خلينا طروق الجهل
جزنا عن اللى تلبس المصبوب باصباعها
الى ذكرت اللى ثمانه مثل ضيق الهلل
امسيت جلبتنا تبوج الموج بشراعها

---

(١) الدبادب : مرات الإبل بين المصمان والكويت

قال صقر :

البكره اللى تلتفت عند اعتصاب الفحل
لو طاوعت قلبي بذاك الدرب ماطاعها
خليتها للى الى قربت يحيها الزمل
وان ابعدت يكفخ جناحه يم لماعها

قال لويحان :

الباتع الباتع[1] يدل الماء بظلما الدحل
والا المخاير يترك الهوشه وفراعها
مالوم قلبي لو على هاك الرسوم انهبل
يلومنى من لايشوف الصوع بذراعها

قال صقر :

يوم راسي عن سواده بالمشيب اشتعل
أصد عنها لو تدوس البشت بكراعها
معاد أبى المملوك واللى بالمفالى همل
والا الذبيحه خابر بالساق مشراعها

قال لويحان :

الى تهيالك جديد ما بغيت السمل
الصبح باكر تنطح الغربى وذعذاعها

---

(١) الباتم : الرجل الشجاع .

تقلط ولو من دونها ياصقر درب وحل
ولا يهمك راقد الديبان وسباعها

قال صقر :

حي الجديد اللى ملاميسه تزيل الخلل
عيني تعورني وكفى قاصر باعها
حتى انى أصبح عقب تلميسه نشاطى دبل
والعين ماتونس وجها عقب مرباعها

* * *

« الطرق الخامس بينهما »

ولهما أيضاً :

قال لويحان :

ياسلامى عليكم عدنو يقود   ردة من ظميرى زان ترتيبها
ليلة الخير هذى من لياى السعود   شفت لى ربعة ياصقر ودى بها

قال صقر :

ياهلا مرحبا بك عدو بل الرعود   وأصبح الناس بالريضان تروى بها
يارفيق على الرفقات ماتنب جحود   كل ما أقفيت رفقتنا تحاميبها

قال لويحان :

ليتكم عندنا شهرين ولا تزود   تفرح العين فى حضرات أصاحيبها

البلا الصلب والصمان غير النفود الديار المهامه عاوى ذيبها

قال صقر:

لو بغينا المواصل فالليالى تكود طايلات كثيرات عذاريبها

أركب اللى عن المظما تفوح العدود عن سموم تكلفكم لواهيبها

قال لويحان:

يالله اليوم ياللى فى عبيدك تجود بلغ النفس لا تقصر مطاليبها

انت حدار وأنا صار شفى سنود والليالى غواصب ويش اسويبها

قال صقر:

مايفك الزعيمه كل رجل شرود والعزايم غنايم ماضى طيبها

هات رخصتك من عمك سلايل سعود

وحتى اشوفك بديرتنا على طيبها

قال لويحان:

اتصبر كما أن الصبر يبرى اللهود راعى الصبر يرقا فى مراقيبها

واعلى واعلى قدام سود اللحود من قضب يدك فى ديرتك نمشيها

قال صقر:

من ترك حاجة عنها بكثر الصدود تختلف ويتحسف عقب تذهيبها

انت مثل الذى يرقا بضلع سنود ماتحسف على النقره[1] وتشعيبها

* * *

---

(١) النقرة: هى المطمن من الأرض.

ومما قاله الشاعر المشهور (عبد الله بن حمود بن سبيل) :

يارب تجعل كل درب سماحي ... وبهداك تأمرني على اللي به اصلاح

خليت من شفي بخفضة جناحي ... من يوم شفت الشيب في عارضي لاح

ليت الهوى للي يريده مباحي ... والعصر الأول ينثني عقب ماراحِ

وعن المراجل ما تقل المشاحي ... خص بها اللي للمواجيب نطاح

فيلا توسع خاطري واستراحي ... أخذت لي مع طورق الغي مسراح

اسرح ولاأدري وين هو به مراحي ... واخذ بليلي قدم فلاج الأصباح

مشعوف وإذا ري هبوب الرياحي ... حمل الهوى مافك عني ولاطاح

لا مادعا حال كما العود ماحي ... فضلت حديداستادمسحل ومصفاح

الى ذكرت اللي حديثه ذباحي ... وغر يوريني عسلهن وهو شاح

واللبة اللي مثل بيضة المداحي (١) ... واغظاي نظره والمقاديم رجاح

لا بدما يطري على امتراحي ... أسهر وكن بحاجر العين ذرناح (٢)

أنا عليل الجوف لو قيل صاحي ... عضيظ غلث وشايف بارق لاح

يا ذابح المسلم بليا سلاحي ... ما تستبيحه قبل نزاع الأرواح

خله يشوف بصدرك الأنشراحي ... وقلبه عليك من الأغاليل ينساح

قبل الفراق اللي شرابه ملاحي ... ومحب ما يسمع حبيبه ولو ناح

* * *

---

(١) المداحي : بيض النعام الصغار .

(٢) الذرناح : طير يصيب العين .

وله أيضاً :

لا تمحنون القلب يا عاذلينه   الأمر لله والحكي ما يثيبى
العام أكنه يوم أنا مستهيه   ولاودى أبدى للعرب ويش غيبى
واليوم يوم الود بيح كنينه   أنا محب وجعتى من حبيبى
قالو مرض ننصا طبيب المدينة   قلت الشفا بشفا طبيب قريبى
ان خاف ربه رش قلبي بحينه   عن موتتى من سبته وش يبى لى
بلعقة عسل بين الزرار وجبينه   وحرف القران اللى تلاه الخطيبى
لا عاد عرف صار بينى وبينه   أبى المروفه منه واذهب ذهيبى
عرقا على كبدى وسيمة مزينة   عرقات والحقها ثلاث المغيبى
ما هو نصف كى الظنين لظنينه   بالماقع اللى ما كواه الطبيبى
كان الجروح قصاص واسقم عينه   فأنا كويته كية ما تطيبى
وانا له ألجا من حدا والدينه   واهدا من العبد المليك الأديبى

ولعبد الله بن سبيل :

ياهن مما ينعش الروخ شف لى   مادام أنا ماجود والنفس حيه
أنا عليل الجوف ما ينعرف لى   ما نيب راعى العلة الأبرحية
يا ربى أنك قادر تنتصف لى   من واحد زوله غدالى نحيه
إلى بغيت اضرب طريق وقف لى   وارخا لثامه لين تبدى شفيه
الى بغيت اثرك مجاله هنف لى   وارجعت له والقلب ركب ردعيه

الى بغيت اشرب ينف المذف لى　　يبنى اشرب منه شربة ضحية
يبى يعسفنى وهو ما انعسف لى　　خطية يا كبرها من خطيه
يبينى امشى معه طفل بكف لي　　ويلعب بى الصنطرنج لا رحم حيه
هرف وذرف معلق بالطرف لى　　ولا وعف وعاف ذبحة خويه

ولهأيضاً:

يا زين أشوفك عقب الأقبال صديت
بالك وقلبك مادرى ويش غيبه
فى خاطرى لك وارد مير عديت　　ما أحد يودى العلم ولا يجيبه
أنا على هاك الحكايا تلويت　　مانيب من ينسا جمايل صحيبة
يا حبنى لك والله اعلم بما أخفيت　　احب من مهراع عود لصيبه
الشاهد الله عنك ما قط سجيت　　لو غترت سود العوارض مشيبه
إلى مرضت وشفت زولك تشافيت
وان غبت قلت بخاطرى وين هيبه
كميت جرح الودلين أنى أزريت　　ولولا امتحان الذيب موحوقنيبه
قالو جهلت وقلت بالجهل قريت　　الجاهل اللى قال لى وش تبى به
انا الذى فيكم تولعت واغريت　　نصيب يوم الكل يتبع نصيبه

وله أيضاً :

الله من عين تهله عبارى تشدى لهملول السحاب اندفاقه
على الذى بينى وبينه مدارى والهرج منه الى بغيته شفاقه
والهرج ما ينفع ولهوب قارى لا شك ما يفهم خطات الهقاقه
اللى الى جابا لمجالس ايعارى يحط له مع كل زول عشاقه
الحب فى وجه المقابل موارى رفع الحجاج وضحكته وانطلاقه
والا من المقفى تشوف النكارى ياله فراقك وانت تاله فراقه
راعى الهوى المعتاد يخفى الأثارى الى بغاله رمـــةٍ بانسراقه
ماهوب زهاف الى حل طـــارى يفرق على غيره بعقل أوثاقه

* * *

ولعبد الله بن حمود بن سبيل ـ يسند على فيحان بن زر يبان . . .

ما لوم يا نفس على الزاد معطاه المى ما يبرد لهبهـا بروده
لين انحلت بالحال والجسم تبراه والصدر شبت به سعاير وقوده
بالصدر أكنه كنت الظرم مخزاه
ساعه ويشرب له وظرمه يعوده
صبرت يوم أنا أقدر الصبر واقواه ما ينقوى صبر تعدى حدوده
صبر الهوان الى تذكرت فرقاه ما خبر للفرقا حتن وامعدوده
لو ان حبه ينكمى كان ابا اكماه لا شك بى شى على الله ركوده
واين انت ياللى توصل العلم ملفاه فيحان شوق اللى ينقض جعوده

عوق العديم وستر من يذهل غطاه ... الى طار من جرده والسبايا قعوده
ما يسند الامروى حد شلفاه ... بيمنا على نثر الدمى محموده
زبن الحصان إلى ارتخا سير علباه ... يثني وراه ويحتمى كل عوده
عن راعى السابق الى شاف مدلاه ... اللى عدايلهــا مجاميع ذوده
كن السبايا يوم تسمع امشاراه ... صيد عن الرامى تقافا جهوده
قل ياسعد من جاه مابه مناجاه ... أبديت لك سدّى كما انك سنوده
راعيه مايبدى على الناس عوباه ... مامون لين أنه برا الحب عوده
الحب يوم انك مقره ومرساه ... عندك مداهيلة وعندى بنوده
لاهنت ردلى الخبر عن سجاياه ... يوم انت عراف يهونه وكوده
عن حال مشعوف غدا داه برداه ... يبغى الدوا والدا خطير بزوده
أنا ومثلى مرمسات كواياه ... غير الضمان اللى تبعث لهوده
عن صاحب بينى وبينه مساداه ... لاهوب رايدنى ولا أحرزت اروده
مغير يرعانى بعينه وأنا أرعاه ... بعينى ولا كلٍّ يبيِّن سدوده
ليته الى كزيت له خط يقراه ... الاّ ويعطينى حرايض ردوده
لاشك من دونه نواطير واعداه ... اللى من اقصا الخلق واللى جنوده
كثر النمايم سببت قصرت خطاه ... والا ان قربه من ليالى سعوده
لاساعفت راعى النمايم بدنياه ... لعل حاله تنقرض ماتعوده
ياهل النمايم من عمل عمل يلقاه ... فى ماقف يوم الجوارح شهوده
لوطال ياسه ماهقيت إنى أنساه ... أذكر تعاجيبه وجلاج سوده

من ذاق حِب السلهمه ما تناساه   من الكبر يدبح وهوله طروده
شرهه يدى ما كل عود تعصاه   ماهى على عكب العصىّ محدوده
المطرق اللى يبتنى وين أبا ألقاه   عينى بها الطفحه و نفسى شروده
وأزوال واجد مير ماهيب مشهاه   النفس ياقف له عياف يذوده
الشاهد الله ما تغاليت مشراه   لاشك واقف السبب عن وجوده
اصرف عنه ياتل قلبي من أقصاه   تل الوراد اللى حيام وروده
على الطوال اللى عددها مطوّاه   يروع جدّابه مواقف عدوده
على زعاع مايسانع بمشاه   مصنعب ما يتبع اللى يقوده
ان قيل ياراعى الجمل زاد ممشاه   اما انقطع والا تصرم عموده
وكل عمل والخاتمه عند مولاه   ماش يصير إلا بحكمه وجوده

* * *

ولعبد الله بن سبيل أيضاً :

يالله ياللى تسجد الناس لرضاه   ياوامر خلقه على حج بيته
تفرج لمن سدّه على الناس ماأبداه   راض على مقسومك اللى عطيته
باس يدير الراس والجسم يبراه   والناس مايشفونه اما شفيته
ياناس خلو كل سيل ومجراه   قلتو كثير وقولكم مالقيته
قالوا سفا بالحال ويش اللى أغواه   قلت آه ويش المنكر اللى وطيته
قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه   قلت آه لو قلبي غرير نهيته
قالوا تجوّز كود تدله وتنساه   قلت آه لو خذت أربع مانسيته

قالوا ندورلك من البيض حلياه　　قلت آه لو غـيره بكفيٍّ رميته
قالوامن أقصاالناس وين انت واياه　　قلت آه اعرفه عقب جاني وجيته
مطاوع قلبي بعوجاه واقداه　　فالى عطا منهاج درب عطيته
قلب هوا به داه ماينفع دواه　　بيع الهوى في موسمه واشتريته

* * *

وله أيضاً :

أخذت لى فى ماضى العمر سجات　　يوم الهوى قايم وأنا أتبع هوايه
يوم انلى مع تلع الأرقاب صرفات　　أبيـع وأشري بينهن بالسمايه
الليل نجدع به وعاعيد واضوات　　ماخاشر الوعاد راعى الضوايه
واليوم شبت وتبت عن كل مافات　　وطويت عن كل الموارد رشايه
لاشك يوم اذكرخطاة الخوندات[١]　　اللى جدايلها تعـدّا الحضايه
تجازى الهرّاج باغضاى واسكات　　وتعرض بخدكن فيـه المرايه
وتصد عن ماقال من غير مجفات　　ولا هيب تبدى له سريره وغايه
يطرى لى الهـاجوس هاجوس الآفات
يعرض لى المبعـــــد على كل رايه
ماهيب بدعه تلحق الرجل شرهات　　ناس عدو قدمي وناس ورايه
لولاى اوسع خاطرى بالتنهات　　وابصر بحالى من خلاى بخلايه

---

(١) الخوندات : هى الفتاة الجميله

لاعدى كما المذهب وارمى بالأصوات
خبـــل على ماقال راعى الروايه
باهل الهوى من شارب الخمر شارات
وفيهم من اللى يطرد الصيد شابه
شارات راعى الخمر سـكره وغشوات
والصيـــد ولعه ما على الله كنايه
والله لو عندى من المال غلات لاعطى من الغله واحصل منايه
مير المقل يريد حاجه ولا جات وكثر التمنى مثـل زراع طايه

* * *

وله أيضاً عبد الله بن سبيّل :

محنت نفسى بالهوى وامحنتنى مفتونة فى حب حى محنهـا
نفسى لها هويات ما طاوعتنى لين انحلت بالحال واكدة بدنها
عذراً بطاروق الهوي ساعفتنى تنقاد لى قود المسيف برسنها
اهرع من المرضع إلى واجهتنى ام الغرير اللى رضع من لبنهـا
تقصر لى الهرجه الى هرجتنى خوفه من اللى هرجته ماوزنها
بالصدق مايسعى وبالـكذب فتنى الى خبر له هرجة مادفنهـا
شاورتها على الجواز وهـدتنى تبى لعله يبعد الحوم عنهـا
عطيتها عـلم وهى خابرتنى لو أربع بالبيت ماجزت منها

خمسة عشر عام وهى مالكتنى　　والخادم المملوك يومر وينها
هذا جزاها يوم ما ناكرتنى　　والاّ فلا منها ولا من عدنها
الغايه انه بالهوى ولّعتنى　　ولولا غلاها ما سكنت بوطنها

ولعبد الله بن سبيّل أيضاً : ـ

يا لله عالم يا خفيات الأسرار　　يا علم ما يطرق للود مانى
تفك حبس اللى من العام بوسار　　وتمحا مودّت صاحب قد برانى
غر وتسبب لى بحبس وتحيار　　على صاغ ما تعدّا مكانى
لاما وسرنى وسرة الجلد للطار　　مافيش عقل ويقرعه مطربانى
خمر حديثه للجسد نافع ضار　　بغيت نفعه لين شرّه سدانى
للعقل سحار وللشوف قمّار　　ماينعرف رطنه من المعربانى
القرن ذيل اللى ايشمشع الى غار　　اشقر عليه قروح ما وهب وانى
حصان الشيوخ اللى من البر مشكار　　ما ينقهر لولا الرّسن والعنانى
والعين عين اللى ايرفرف الى طار　　ان شاف حوم ورد راس اللیانی
والخد قرطاس العجم مابه اصطار　　فى يد خطيب ونايشه زعفرانى
والخشم سلة هندى صنع بيطار　　يخفيه ردّة بخنقه ما يدانى
والعنق عنق ادميّة[1] ترعا الأقفار　　اوحت حساس ورزّته بجفلانى
هافى حشا كنّه عن الزاد مختار　　وانهود مثل مكفيّات الصيانى

---

(١) الأدمية : هى الأنثى من المطباء .

عدل يشيل الثوب ردفه الى ثار　　موهو من اللى عرضهن بالمثانى
كن القدم بالساق عصب لخطّار　　قبل النجاح وقبل فرس اليمانى
هذى وصوفه واعذرونى ياالأخيار　　من لا عذر ما ذاق برد الجنانى
ماللى على المتن الشمالى[1] بعذّار　　ويش انت شايف يارقيب الحسانى
ان كان ما نتب عاذر عقب ماصار　　بالله ويش اللى عليه تهدانى
قلت الشريعة قال نار بن عمّار[2]　　يبينى الحسها تحرّق لسانى

* * *

ولعبد ألله بن سبيل أيضاً :

اللى دعا حالى كما العود باريه　　عود براه استاد بزعيتمانه[3]
ان وردّ القدوم يكرب علابيه　　وارخا ذراعه واصفحه لين مانه
ماهو مرض واخبر هلى عن مشاكيه
اسباب من صوّب ضميرى وكانه
لو كل من صوّب صويب يداويه　　ويجارحه قلت اوصلونى مكانه
الجادل اللى مايق فى تمدريه　　ذعذع هواه وضاحك له زمانه
الي مشاكنه غرير تهديه　　والاّ مدّينه الحمام درجانه
نفسى مهاويته وعينى تراعيه　　وعليه قلبى ذاهب ذيهبانه

---

(١) ماللى على المتن الشمالى بعذار : يقصد الشاعر بهما الساكان الذين على اليمين والشمال.

(٢) ابن عمار : يلحس راعى الشرقة من النار بطرف لسانه وهى من سكان المدينة المنورة سابقاً .

(٣) زعيتمانه : هو القدوم الذى يستعمل لتصليح الخشب .

فالى بغيت اترك مجاله وطاريه   عيّا قرانى ينطلق من قرانه
إلى ومرها الله يردّه ويثنيه   ارخا لثامه لين تبـدى ثمانه
ريعت له تربيع طير لداعيـه   إلى شاف نسره وجهره بندبانه
من الحرص جودّ سبوقه برجليه   وامبرقه عن نوهته وكهخانه
يا عاذل المشتاق من دون غاليه   لا تـكثر الوارد يزيد امتحانه
أوجس ضوابه بالظماير وكانيه   ما نيب من يبدى خفيّه لسانه
الرّمح لو هو يطعن الخيل راعيه   ماصاب عكّوزه الى اخطاسنانه(١)
سيل نحا ما ينعدل عن مجاريه   لو ضرب السندا يكود عليانه
والمهتوى طرد المهى ما يعنية   كنه على زل العجم بعديانه
والله لولا العلم وادرا قوافيـه   من مبغض يركب علينا حصانه
لاخايف ربه ولهوب راجيـه   ربيع قلبـه غيبته(٢) وهذيانه
انى لاجيه بساعة غاب واليـه   وابهج ضميرى لين يقطع بطانه
كان المراضاسيد الأحكام راضيه   فانا عرفت رضاه سر وعلانه
الـكل منّا واردات ظواميه   مابه من الغيضه وزن ذرّة آنه

* * *

---

(١) السنان : رأس الرمح . والعـكوز : آخره .
(٢) الغيبة : هى النميمة .

وامبد الله سبيل :

يا صاحبي دونه عدو الى جيت ... يلبس على البغض لبست عباته
أقفى الى شكيت وا بعد الى اقفيت ... ابى لعل السو تمرح وشاته
ابعاد حوم عن الحذف والمشاخيت ... والا فلا قلب صبر عن شفاته
الي توسع خاطرى واسفهليت ... وتركت هويات القدم واشهواته
اما سمعت او شفت ولا تحريت ... فتق بقلبى فزّته والتفـاته
بى ولعت الصقار عدّى وتصاويت ... والا رضيع الديه يذكر لباته
ورع صغير وصدّت أمه عن البيت ... مفطوم ملطوم قليل سـكاته
ابكم مردّه من فواده تنهيت ... تتهت المظيوم عند شرهاته
قالوا جهلت وقلت بالجهل اقريت ... الجاهل اللى ما تذكر طراته
كم ليلة جالى على ما تمنيت ... الله يجهـر لايمى بجهراته
يلومنى خبل هروجه سفاريت ... ما ذاق طربات الهوى واسفهاته
وانا الذى لو قالو الناس سجيت ... ما سبج لين القبر تاقف حصاته
كل النهار معبره مشى خرّيت ... والليل كله نسهره ما نباته
كنى خلوج ترفع الصوت واتهيت ... واحوارها الراعى تعشا شواته
لوصكه الملاحاق واستلحق بخيت ... تكسر عليهم لين تاصل مماته
كنه ينقزها عن القفر عفريت ... والشرب كنه تنقره من صراته
يا لايم راعى المحبه تزريت ... عسى صديقك ما يسوّى سواته

* * *

وله أيضاً (عبد الله بن سبيل) :

حل الفراق وحن رايم لمريوم   قوا الريام اللى كبار دفوفه
أمسيت أنا عيني حريب لها النوم   كن الأداوى بالنظير محذوفه
أبكي بكا ورع عن الديد مفطوم   عاجاه غير امه وكثرة صدوفه
غديت مثل اللى بمسراه منجوم   منى معاليق الفواد مخطوفه
القلب جارى له سواميج وهموم   ومن القراده كل طارى يلوفه
على الذى جانى منـه رد وعلوم   شره على اللى جميـل وصوفه
وله الشره لو كان ما دست مثلوم   اصبر على عَجْفاً لأجل مَعْرُوْفَهْ
لو بين الغيضه فنـا عنه ماشوم   لين اتمذر منه واجلى الحسوفه
حق على رادع شفاياه برقوم   يروف بى وانا بحـال المروفه
وحقه على الى هرجت أبعد الحوم   اغضى ولـكنى من الناس أشوفه
أنا الذى ياما أتعنـــاه من يوم   وهو الذى نفسه لغيرى عيوفه
هافى حشا كنه عن الزاد محروم   والثوب يشكى ما نبا من ردوفه
ان مت قبله قال لى زيد مرحوم   وان مات قبلى ما الحيات مخلوفه
الزين فى مقرن حجاجيه مرشوم   رشمة مهر شيخ شبع فى مضوفه
والعين عين اللى عل راس ململوم   ماجيب له من كل نسر علوفه
خرش المنـاكب لابرق الريش صيروم
حر ملك موت الحبارى كفوفه

---

(١) المعجفاء : خطية الصاحب .

ولعبد الله بن سبيل أيضاً :

هنى من قلبه دلوه وممنوح   حاله كما حال البغل من غذاها
بين الأطله كنه السد ومطروح   همه رقاده والروابع نساها
ولاشعف قلبه تعاجيب وامزوح   من طالبة غي على مستواها
وأنا الذى قلبي من الود مجروح   وعيني تزايد دمعها من عناها
قلبي كما واد من الجند ممروح   أيام مابه قشـعة مارعاها
كني بغبات البحر راكب لوح   تصفق بي ارياح زعوج هواها
باتفاق زيران لها الموج بنطوح   تاه الدليله وانجره[(١)] مارماها
على الذى في عينه الناس ذرنوح   مايبدى الهرجه على من بغاها
وأنا إلى جيته لى الصدر مشروح   يبدى لى أسرار على أمه كماها
لوماهرج لى عارف منه منضوح   افهم طواريق الهوى ومعناها
مانيب من يركى رفيقه على صوح   معطى كراب ايديه يبغى ملاها
والله ياخل جزانى من الروح   لاجزاه أنا من روح روحي جزاها
ماياصل الحروه يقع كل ممدوح   وأنا بحيل الله لأعـدى وراها

* * *

وله أيضاً :

يالله يا كاشف عن أيوب مابه   من الضر ياقابل مطاليب يعقوب
يارب موسى يامصدق كتابه   ياجاعله غالب وفرعون مغلوب
جاعل لداوود الحديد اكتسابه   ويا جاعل لابنه من الريح مركوب

---

(١) الأنجر هو الذى يسمه السفينه في البحر .

تفرج لممتحن يبى منك ثابه   ولا اشتكالحذاك ياخير مطلوب
بار الرفيق اللى عرض لى جنابه
بالطيب حيث أنه من الطيب متتوب
يوم انتبه وإلى الزمان امتشابه   راحتمواعيده مواعيدعرقوب

* * *

ولعبد الله بن سبيل أيضاً :

يالعبد قيّس ماطرا لك على البال
دنياك لا تلهيك عن تبع دينك
اعرف ترا ما كتب لك مابه أشكال
يجيك لو كل العرب حاسدينك
أيضاً ترا الدنيا بهاكم ختال   لقافة لابد هم صايدينك
لاتبدى أسرارك إلى حدك الجال   إلا على كاتب بعالى جبينك
اللى الى منه عطا عز وأجال   تنفعك مداته ولا حد يهينك
ثم رفيق صافى ماله أمثال   ماضمرت به لازم تشوفه بعينك
اللى على الشطات ماشلت له شال   فان عاضبت يصبر بزينك وشينك
واياك والمرسال وامقرّب سال
من راس حيث الراس يبرق (١) جرينك

---

(١) يبرح جزينك : أى يزعم الشاعر إنه يسمح خاطرك

ومقعدك مع ربع لهم عنك منزال ماهمب راجينك ولا خايفينك
في مجلس مالك مقال وتفصال أخير ماتفعـل مقامك بحينك
لو كنت دبوس لهم عوق من عال وتفك مشكاهم وهم خابرينك
وتفتل لك الدنيا حجازين وأعقال يغضون عنك وكنهم جاهلينك
أشنح لمن مداته جزال وأعجال يرد لك يوم انهم حاقرينك
بلكى تذعذع لك على روس الأقذال
تكيـل وافى صاعهم فى ثمينك
واعرف تران المال فى وينزال مر عليك ومر فيـه يمينك
إلى أحتلت لك بأمر ولا أدركت بعجال
تجنيبته من راس مما يعينـك

* * *

ولعبد الله بن سبيل أيضاً :

ياتل قلبي تل ركبٍ لشمشول[1] ربيع مشاكيل على كنس حيل
شافو وراهم زول واقفو كما الجول جول النعام إلى تقافا مضاليل
وخذو لهم من طيب الفود زعجول والمنقطع خلوه مثـل المخاييل
أو تل حصن امسرب القيض بحلول كشح النجوم وفاختوه الزماميل
تراودوا مابين عاذل ومعذول ضميا ودون الماء الموالى محاويل

---

(١) الشمشول : الكسب القليل من الإبل .

عليك ياللى فى تمدريه مجهول ماطق فى مصيون عرضه ولاقيل
الى مشـــا بدلول ياحى من زول
كنه من أحلا النبت فى منقع السيل
فالي مشا بدلول والراس مجـدول
على الردوف أرداف شقر عثا كيل
فالي ضحك باللى كما ضيـق هملول
أو قحويان(١) فى مدامث غراميـل
أحسن شخص لأقصر لا عرض لا طول
عـود زهالينه بزين التعـازيل
عليه حالى كنهاً حال مسمول نظو برك مايلتفت بالمراحيـل
بين النزول وخاطرى منه مذلول لافى يدى قوه ولالى مداخيل
بينى و بينه مدفع الهرج مكيول ماتاصله رجلى ولا من مراسيل
أجبر صوابى منه يامبهـل الشول(٢)
ياحامى أركان الحرم عن هل الفيل

* * *

وله أيضاً :

ياتل قلبي تل ركب الشرشوح(٣) ربع على تالي الدبش خاطفينه

---

(١) القحويان : نبت عشب زهرة أبيض يصفونه الشعراء على أسـنان الفتيات .
(٢) الشول : هى الإبل الذى فيها اللبن والابتهال هو خروج اللبن
(٣) الشرشوح : هو الـكسب القليل من الإبل

ربع على أكوار النجايب لهم نوح   الا ولاش بواردى مردفينه
قالو ترا من فاخت الجيش مذبوح   ربع قطوع او سمهم عارفينه
شلو خفافه وادرج كنه الدوح   تغانمو ضلع زمازا بنينه
عليك ياللى فى تمدريه مملوح   لاعاد لاعايف ولا عايفينه
له مغلق فى داخل الروح مفتوح   وعن حب غيره مغلق صارفينه
ما ناب ضحاك على غير مصلوح   يضحك لخلان وهم عايفينه
المقفي أقفى عنه لو كان مملوح   والمقبل انهض له شراع السفينه
مالى بعد طول الأيام مميوح   ماينعرف صدارته من عطينه
عـد نثيله مالى كل جابوح   صبح مصاديره وتجذب دفينه
شفى بشربة قتلت دونها صوح   عميا الصنوع ودربها خابرينه
كم ليلة خطر خطرها على الروح   نرعا حماه ومرقبه مشرفينه
أثماره اللى ناعمات بلا فوح   تحت خراميس الدجا خارفينه
نمسي ولا حمل من الهم مطروح   ونصبح ساوم وحملهم جادعينه

* * *

ولعبد الله بن سبيل أيضاً فى قصائده فى البادية حين رحيلهم إلى البر فعند ذلك يتذكر منازلهم وقت القيض وإقامتهم عنده ويستأنس بهم فإذا هم يرحلون وهو مقيم فى بلدة نفى . .

يامل قلب طار عنه اليقينى   من يوم قفن الضماين زهازيم
أولهم اللى من ورا القنتينى   واتلاهم اللى بالشفا كنه الغيم

ذكرت منزلهم علينا قطيني ... يوم انهم مابين شداد وامقيم
وجيت بنات البدو تسيارتيني ... تواجهن مابين رده وتسليم
عشر الخطا تاخذ بهن ساعتيني ... كن المسير خلاف لولا التعازيم
الى مشت كنه تخط الجنيني ... والا المطوع يقدم العصر تقديم
معهن لطلاب الهوى شارتيني ... السلهمه وظهارهن للمقاديم
ما قول شى ما نظرته بعيني ... الى أقبلن ماعن لقاهن مهازيم
والبخنق اللي تلبسه طرقتيني ... فوق الشفايا والثمان المناظيم
الى تساهت به لمانيتيني ... والا انطلق مقرن ثلاثة تلازيم
تخلف قلوب أهل الغافليني ... وتطلق سهوم تصرم القلب تصريم
لونى لحالى كان أشكك بديني ... ماراخلفن قبلى رجال الملازيم
دوك الشيوخ بيحيون الكنيني ... قد بيعو لشراه شقح ومجاهيم
اللى مواقفهم على الأوليني ... ولهم على حضر القرايا معاليم

* * *

ولعبد الله بن سبيل أيضاً فى البادية :

ياعين وين أحبابك اللى تودين ... اللى الى جوبالوطن ربعوبه
مرحانهم تذرا عليها المعاطين ... إلى ما محمت منه الأثارى هبوبه
عقب القطين اللى على الجوطوفين ... غاد خلا ما كنهم وقفوبه
اعلى بهم باق من السبع ثنتين ... قدم الشتا والقيض زل محسوبه
قلت جهامتهم من العد قسمين ... الزمل حدر والظعن سندوا به

يبون مصفار من النير واعين ... بالخير لاتجزا طروش حكوبه
قالو من الوسمى نباته الى حين ... ومن تالى الـكنه تملت دعوبه
زاد الصيف معهم بليا مواعين ... وان جاهم الضيف المطرّق عدوبه
واللى يتريض يذبحون الخرافين ... من زاد بيت الله يفرش عصوبه
يا ماخذوا من بوش بدو منيسين ... إلى أومالهم سبارهم وارثعوبه
جونا بمـال فاختته الحوارين(١) ... يشدى تراطين الدول يوم جوبه
إلى تعلو فوق مثل الشياهين ... لهم على بعض البدايد عقوبه
إلى ذاطريح وذاعطيب الأكاوين ... واللى تعدته السهوم أرجلوبه
غب النكايف كنهن السراحين ... ماقال يسعل قينها وانظرو به
ونتلها الراكب غدا الحبل ثنوين ... مثل المعشر ذيلها عنـد ثوبه
فالى عطو يعطون روس البعارين ... ان فات منهم شى ماحسبوبه
ماهمب ربع بالمحاظر قصيـين ... لو الحصيـل حمار تخاشروبه

* * *

ولعبد الله بن سبيل أيضاً يسند على ذعار بن مشارى بن ر بيعان من أمراء عتيبة . .

ياذعار واقلبى من العام حوله ... الى اليوم ينقص ما بقى إلا قليله
مثل الشعيب اللى تقافت محوله ... مسن جنـابه غاد حنظليله

---

(١) الحوارين : هى حيوان الإبل التى تؤخذ مغ أمها منها .

واثر ربيعه جيت البدو حوله   تقيرب المقطان واحبنى له
السوق يعجبنى الى شفت ظوله   مثل النظيم المختلف عن مثيله
ذولا لهم حاجة وذولا بدوله   يلهون راعى الواردة عن قبيله
ياخانه المقطان في كل جوله   الى من كل شد واخلف نزيله
ربيعهم قيل العسوس أجهزوله   عشب جديد وتومانش سيله
والصبح سمحين الوجيه رحلوله   عط السلف واستجنبو كل أصيله
كل لاهل بيته يقدم ذلوله   حطو خفيف القش واقبل ثقيله
فى روضة صكت عليها نزوله   النفع قدم البيتماينعنى له
بيت كبير وفارقه كبر زوله   لزوم شراب الحشايش(١) يجيله
ماقال ياراعى الحصان اوقفوله   باطرته النعمه مديم صهيله
باغ الى ماوقف العلم طوله   وتنافضت بين العميل وعميله
نيه على أطراف العرب واجمعوله   نمرا تصهرج مثل نو رفيله
يتلون شيخ ماضيات فعوله   يسرى وغب سراه مايندرى له
كز السبور وردها فى حلوله   ودرهم عليها الشيخ واشتال شيله
شافو عياله يومهم قربوله   قبا تكف الخيل عن كل عيله
قالو نطالع قال الأخر يقوله   تمايلت قدام يومى شليله
واقو على طرش أوساع خلوله   من دنة الغاره تزايد جفيله
حوو وردو بأوله واوقفوله   ماعنده إلا من يحلب بصميله(٢)

(١) الحشاش : يقصد به القهوة والدخان العمايدى ويسمى بهذا الإسم فى ذلك الوقت
(٢) ماعند إلا من يحلب بصميله : يقصد به صبي الإبل

واقفو كما زمل ثقال حموله   من مدة الوزمه رخى مكيله
باغ الى لحق الطلب وأرجحوله   كل أبلج يأخذ عليهم دبيله
كم أبلج بأرماحهم سبقوله   مطغيته الدنيا يحسبه طويله

* * *

ولعبد الله بن سبيل أيضاً :

الله لاتزي ليالى الشفاشيف   أيام راعى السمن يخلص ديونه
فراق شمل أهل القلوب المواليف   كل على همه يبارى ضعونه
فالى نشد عن واحد قيل ماشيف   عيو هل القعدان لايذكرونه
يتلون مشهات البكار المشاعيف   كل يبى قفره قدم يسهجونه
الشيخ كنه صايل يتبع الريف   يأخذ سبوع البيدت مايبتنونه
سقو إلى جاء نقضة الجزو[1] بالصيف
وابعد اندا نقعة وكنة مزونه
والعشب تلوى به زعوج من الهيف
والشاوى افخت شربته من سعونه[2]
جتنا ظماينهم تدق المشاريف   والعد لو هو بالفضا يشحنونه
وتقاطرو مثل الحرار المقاييف   وراعى الغنم عن مرحهم يفهقونه
وكل نصا الديره يدور التصاريف   واللى له أصحاب لبابه يجونه

---

(١) الجزء : هو الفاصل بين الربيع والصيف .
(٢) السعن : هو الصميل الصغير الذى يشرب منه راعى الغنم .

تسعين ليله جانب العد ماعيف ‏ مال الشديد امطرى يسمعونه
وهبت ذعاذع الوسوم المهاريف ‏ واسيهل يبدى ما بدا الصبح دونه
وجاهم من الديره ركيب منا كيف ‏ حضور يوم ان النخل يصرمونه
والعصر بالمجلس مظال وتواقيف ‏ باتو وتالى رأيهم يقطعونه
والصبح يطون البيوت الغطاريف ‏ والمال قدم إطلاقته يصبحونه
واقفو مع البيدا أوساع الأطاريف ‏ يذكر لهم مندا (١) شبيع يبونه
يبون فى حز المواسم محاريف ‏ إلى جذبهم مقدم يتبعونه
ذولى مغاوير وذولى منا كيف ‏ وذا يبيعونه وذا ياسمونه
فالى تعلو فوق مثل الشواحيف ‏ كم مايق برماحهم يزعجونه
أوى جيران عليهم تحاسيف ‏ عذروبهم قلب العنا يشمفونه
مرحانهم تذرا عليها العواصيف ‏ قفر عليه الذيب يرفع لحونه

* * *

ولعبد الله بن سبيل أيضاً :

يامن تسره جيت البدو وامناه ‏ ماحسب البيعات وش صرفت به
عزيلا تلمب من شديد العرب باه ‏ بوهة غرير بالمظامي رمتبه
لو الله اللى صار للبدوا نوناه ‏ ثور عسام (٢) الجو ما عفت به
البيت قطن الخدم زين مبناه ‏ فسد ذراه وقينة الزمل جتبه

---

(١) المذأ : هو الوادى الخصيب الذى يكثر فيه الرعى
(٢) العسام : هو غيار الأرض

شالو على اللى بالمبارك امثناه ماحط فوق ظهورها زوّ عتبه
يوم انزعج كن الطماميع تشعاه يتلى سلف خيال من قربتبه
ياقرب مسراحه ويابعد ممساه تمسى محوشة الغنم تشمتبه
هنيت من قلبه دلوه ومدلاه ماصفقت به رابعه والعبتبه
ياتل قلبى تله الغرب لرشاه على زعاع حايل صدرتبه
ان أوردة واوما عليها بحداه أما انحدر والا رشاها وطتبه

* * *

وله أيضاً فيما بينه وبين فيحان بن زر يبان من قبيلة مطير وهو صديق له وبينهم صداقة وبعضهم يسند على بعض ويشكى بعضهم على بعض إذا رأى من زمانه ما يريه وإن كان بن زريبان لا يحاذى بن سبيل فى القصيد ولكن بواسطة أنه صديق له فكل ما يقول بن زر يبان يجيبه بن سبيل .

فقال بن زر يبان المطيرى (فيحان) :

ياراكب فوق عشر نظواتى حراير تنتب على ساس ظبيان
مثل المهاوان دبرن مقفياتى مايبركن إلا على كوع واثفان
لبن سبيل خبره ياشفاتى قلبى غدا باسناع مدعوج الأعيان
ياونتى منها ظنون حياتى ولاامرح الامقدم الشمس قدبان
أوجس جروح بالحشا خافياتى وعزى لمن جرحه خفي ولابان

* * *

هذا ما أدركنا لابن زر يبان وأما جواب بن سبيل على هذه القصيدة فها أنا سأورده لكم بكماله :

راكب عشر من الهارباتي ماوقفوها باالمبايع للأثمان
أسنان من خامس زمان لقواتى وأسداس ماشافولهن طلع نيبان
عن الجمال شمــال ومعفياتى رمل التوابع ماتلاهن حيران
عامـين يرعن بالحما مهملاتى لين ارتجم نى الشحم فوق الأمتان
حراير أصل جدودهن كاملاتى لهلهن فى غربى شفا نجد مسكان
أهلهن شرارات عليهم جناتى طلبهن الحاكم وجنه بكرهان
هايوم ربى جابهن ياعزاتى شيلو عليهن ضارب الدرب مشتان
الصبح من بطحا نني سارحاتى زهاب أهلهن فوقهن تمروادهان
لاعندكم خيفه ولا وانياتى خلو سدير يمين من غير حقران
والعصر بالصمان عـدل المشاتى تلقا لعلوا به طوارف وعربان
فالى اعترضكم واحد للمبـاتى قولو نخطرهن الى ابن زريبان
ردو سلام بكاغد[1] من دواتى على ذوى ناصر ومنصاك فيحان
أهـل بيوت بالقسى يبناتى يفرح بهن اللى من البعد صلفان
إرباعهم[2] مدهل هل الموجفاتى ماشدن الا مسترادات وأبدان
أهـل صحون للفضايل مواتى ير مابهن أذناب حيل من الضان
ندوه بثر ندوه يجون سبحاتى ما يفهق إلا محترى السور شبعان

---

(١) الـكاغد . هى ورق الـكتابة
(٢) إرباعهم : هى مجلس الضيوف فى ثبوت الشعر

الراويه تدهن من الفار غاتى   والبيت يا كف مقدمة دثر الإيمان
ومنـارة كنه نثيلة هباتى   ونار سناها مثل صبح الى بان
حركا دلال نجرهن مايباتى   محماسهن دايم علي النار حميان
من البن يصفق به ثلاث غرزاتى   تنسف على المبرادو الـكيس مليان
الى أفرغ الطبخة الى ذيك تاتى   ولا نازح المجلس عليها بشفقان
ثم أنشدو فيحان ســتر البناتى   إلى فر عن وطار عنهن الأيقان
شوق الطعوح اللي عليها شفاتى   عافت بعلها[1] ماتبى منه ورعان
جانى خـبر ياحامى الجاذياتى   عما جرالك بالموده ومن شان
البـكره العفرا الشناح الفتاتى   اللي غدت لك بين راحل وقطان
دورت لك بقومين الصـلاتى   واتعبتنى مابين حضر وبدوان
قالو يقعها مع فريق عطواتى   والا يقع شيفت معاً ورد كرزان
هاثم جانى من رفيق وصاتى   قالو لها مع نزله الهيضل ألوان
طرشت أبي العقلان قدم الفواتي   والاف أنا مالى مع البدو غرضان
أثر الطروش علومهم بايهاتى   يالله لاتجزأ بعضهم بالإحسان
هاثم جاتى رد عــلم ثباتى   ورديت علم وجانى العلم وكدان
قال البشاير قلت له حاصلاتى   لاشك ماشيّن على غير برهان
اوصف لى البكره عن الواهياتى   قال احترف ماجيت بعلوم سفهان
يرعونها علوي هل الطايلاتى   ربع الى ركبو على الخيل فرسان

---

(١) البعل : هو الزوج الذى تطمح عنه زوجته

مركاضهم تشبع به الحـايعاتى   الشاهد الله يوم زوغات الأدهان
بانت وراعيهـا بن قاعد زناتى   عندك خبر علوى بدايد وسلفان
اما عطوكياه عشايعـاتى   فالخيل قرح وأجرد الخد ميدان
ياخذ وراحقه علي كل عاتى   ماهو محتاج مشاوير واخوان
ماعاد لى فيها من الوارداتى   حضرى وهم بدو على ألحق عيان

* * *

ولهما أيضاً فيما بينهما وهو أن فيحان بن قاعد بن زر يبان قال هذه القصيدة يسند فيها على عبد الله بن سبيل ويبين مافى نفسه ثم يجيبه على ذلك بن سبيل فقال بن زر يبان وهو فى القاعية قرب بلد الأرطاوية وابن سبيل فى بلده نفى وهو أميرها . .

قال فيحان :

راكب من عندنا تسع مايات   وتسعين مع تسعين وألف تزادي
ينصن مكه والديار البعيدات   من ديرت الشنبل لدار بن هادى
ولابن سبيل ريف هجن هميات   دور صخيف الروح غاية مرادى
جنك مواجيفى خفاف معرات   ولم لهن من الأوانى عدادى
واسلاح أهلهن كلهن ماطليات[1]   واحذر عن الشايب أوولد الردادى
فالى لقيت صخيف الروح لى هات   أبيض ولا يقدر عليك السوادى
فان مالقيته حى تلقاه قد مات   خفف على المرحوم وارما الهوادى
عنه أبعد الحروه وارمي بالأصوات   وأخاف من خطو الكذوب الربادى

---

(١) ماطليات : سلاح قديم ظهر بعد الفتيل والمقمع

هذا ما أدركنا من قصيدة ابن زر يبان ، وأما إجابة عبد الله بن سبيل على هذه القصيدة فسنوردها بكمالها وهي في الحقيقة من دور القصائد النبطية وها هي إليكم هـذه القصيدة العصماء التي قالها بن سبيل مجاوبا فيها صديقه فيحان بن زر يبان الرخيمي المطيري . .

راكب من عندنا صيعريات ... بنات حر كل أبوهن تلادي
بنات حر فحّلوه الشرارات ... بالطيب تتعب له جميع البوادي
قطم الفخوذا وراكها مستقلات ... رزّ المسامع والنواظر حدادي
للشيل وطنات وبالمشي صفقات ... خظع الرقاب مفتلات العضادي
شيب الغوارب والمحاقب مشيبات ... عن التلو ما سوو لهن التوادي
إلى قيل من بين الحفيفين غيضات ... يرعن زهر ما لاق في كل وادي
ان سندن مسنادهن للقريات ... وان حدرن لمريطبه والثنادي
ومقياظهن كبشان للبدو مشهات
إلى كن مزن الصيف بقران(١) حادي
تسعين ليله قيضهن مستريحات ... الى ما بدا نجم السويبع وكادي
جاحقنا فيهن وهن حقهن فات ... بقطع الخرايم والفجوج البعادي
الصبح من بطحا نفي مستاجات ... يشدن نعام جفّلن مع حمـادي
والعصر بديار بن عسكر مويقات ... خفاف يجفلهن سمـار البلادي
ملفاك من هو للمراكيب مشهـات
عبد الله اللي للمعاني نفـــــادي

(١) يقران حادي : هو مقدم الصيف وآخر الربيع .

له دلّة دايم على النار مركات ونجر يخلخل راسيات العقادى
وامبهر كنه اخضــاب الخوندات[1]
يبراه ما ختار وليالى الجــدادى
ومناسف فيها صحون امّلات يرما بهن اذناب حيل وزادى
والصبح دنّوهن وهن مستذيرات
فى جامع الديره لهن اجتـــلادى
عقب المسير معزّلات وظمرات مثل الحنى اللى حناها استادى
سيروا وخلوهن مع الجامع أفوات مسراحكم طاروق وأرض حمادى
وقت المعشا وايقين على ابيات مال كما الحره وقبٍ جيادى
علوى معاويد على الحرب واعصات
عزّ الرفيق وســقم عين المعادى
سلم على الرحمن والعلم ما فات زمل التخوت ان رد علم وكادى
وانشــد عن اللى بالقسى يذبح الشات
فيحان بن قاعــد حريب الرقادى
عطوه ردّ العلم قبل التحيات مثايل ما هيب بعض الدوادى
يازبن بالرده هل الدوبليات[2] الى رعبهم حس راعى جوادى
جانى منك جيش عراو معرات عندك خبر بحسابهن والعدادى

---

(١) الخوندات هى الفتاة الجميلة

(٢) الدوبليات الخيل المردية الذى يحميها عن الأعداء

ين خشيب وصوف وجلود والات

وعيال قرمين خفـــــــاف التنادى

ساعة لفنى والنجاير مسوات   الخرز ترز وراعى الصوف سادى

ساعه لفنّا حط بالصدر فرحات   وليل عليها مثل ليـل العيادى

يوم استعدينا وهن مستعدات   وغرضك كنى قاضبه بالأيادى

واعصى واهلهن كلهن خيزرانات   ويسهل المطلوب رب العبادى

طرشت للبحرين واهل البضاعات   وكل حلف لى عنه دين وكادى

وعطيت راعى التيل حسبت ريالات

طقه شمال وهيب وارجع وهادى

عذبتنى واردبتنى بالتلفـات   وحطيتنى ما بين قاف وصادى

خليت نصف الجيش حفيا أورذيات

والنصف الآخر جالهن ارتعـــادى

ونكستانا فى نجـد شيخان وارعات

من شافنى قال انت وين انت غادى

راعى الهوى كذاب وابليس ما مات

دور عشيرك من فريقـك وغادى

دور مع اللى بالحجر مستكنات   من المراح إلى الذرى والهوادى

بينك وبين صويحبك خمسة ابيات   الهقوه انه يسمعك لو تنادى

عز الله انك تنظره بالحبيبات   ومدموح كذبك يامظنه فوادى

حى ولا ابى من حلالك مجازات إلا السلامه منك غايه مرادى
اما عطوكياه والمن فوات خذهاانت قدم ايسوم الصبح بادى
ان كان ما عندك لحايق وحشمات ازبن علي اللى ما مشو بالقصادى
دوشان علف سيوفهم كل جهات على القدى والا على غير قادى
والا على اللى هم وعلوا حرابات ما بينهم غير اصطفاق العوادى
الى جزمت حط للرجلي مرقات من قبل يدرى بك خطاة الرمادى
لا تاخذ الدنيا خراص وهقوات يقطعك من نقل الصميل البرادى
لك شوفة واحدة وللناس شوفات ولا واد سيله يفيض بوادى
الحب كل ذايق منه ليعات من عصر نوح وجاى ماله عدادى
ما ينفع المحرور كثر التنهات ولا يسقى الظامى خظيض الورادى
مشعوف قلبي قدم قلبك بهيهات ما نيب مثلك ياردى الجلادى

* * *

حكا عبد الله لويحان بقوله إنه فى عام ١٣١٧ أخذت غنم أهل بلد نفى والذى أخذها هو بجاد الخراص من عتيبة ولحقوها أهل نفى ولا أدركوها وكان فى ذلك الوقت المرفق لأهل نفى هو صنيتان الضيط هو وجماعته وقبائل معهم فمن أجل ذلك جرى ما جرى وكان فى تلك الأيام قبل الحادث بأربعة أيام توالى الشاعر عبد الله بن سبيل ضيوف منهم وهم ستة رجال غنانيم من قبايلهم فآواهم وأكرمهم وعندما أرادوا السفر أعطاهم زهاب وأعطاهم لبن من لبن غنمه وكانت فى العوائد السابقة إذا أتى الضيف وكل من زاد أى بلد يأتيها فهو يحميها من جماعته أى قبيلته متى هو منها فلما علم صنيتان الضيط بما جرى ركب هو وقبيلته

وأدوا الغنم المأخوذة و بقى منها قليل من ضمنها شاة لابن سبيل فقال هذه القصيدة .

و إليكم ماقال :

قم يا نديبى قربها حمرا بيض محـــاقبها
دور لك رود يقضبها واركب ما فيك اتثنيها
اركب ما فيك امراواه باد لك درب تنصاه
واربع راسه واخذا وصاه منى للغيط توديها
ترا غيرك ما وصيته درهم نوخ على بيتــه
وارفع بالصوت الى جيته قدام الهرجة تبديها
ازهم مارق وصنيتان وازهم جميع العضيان
ومن الخمسة كل سنان ربع تعجب عزاويها
الغبوى لا تنساه والدماسين والعصــــاه
ربع ما فيهم تلقاه الى قامت عوانيها
والمراشـــدة القروم عوق العابل بالزحوم
كم مال خلوة قسوم ان ثار الملح بتاليها
هقوة انى ماخليت من الحشمة راعى بيت
نعم الماجوب بما اطريت الى كربت مداليها
اخذ غنمنا الخراص واحتانا بالرصاص
اخسوا مافيكم مفراص ينقى به والا يديها
خمسمية معـــدودة لا فيها عنز ولا عوده

أصغرها كبر المفروده   انسرحها ونضربهـــا
سـود نجود الا روسه   خلفات وأكبر ديوسه
لامخفات ولا مدسوسـه   يشهـد عليها راعيها
حول بالقاع ووسمهـا   واشبع قومه من لحمها
تشـاغا يوم يقسمها   كل يسمع تثاغيها
ببطون الستة ملحتها   خذو مزهبهم علقتها
وإيدامهم أتلا حلبتهـا   ياعتيبة هـذه وشفيهـا
منهن شـاتى وأسفابه   ملاية كوز الحـلابه
عليكم منهـا جنـــابه   والماء ماينظف راعيهـا
مقرووره عند بن صايل   تنخا وافـين الخصايل
والعـالى يدى الأصايل   وأنا مختـــار عانيها
لوا شاتي راحت ضله   عنـد أم بجاد رضاله
يقول أمه فيها عـله   يبا صخينه يبريهـــا
حق بجا من الـكسيبه   قدم القوم ومهاويهـا
ان أدوها ماتشناهم   عن هرج الناس بقفـاهم
وإن راحت من فداياهم   كن الذيب متعشيها
لو جابولى عشر عنهـــا   والا خسرولى ثمنهـــا
أما كرعت بلبنهـــا   مايبـدى يوم ماطريها
كان المضيان حمويه   فـكاكة راعى الجنبية

قامو فى هاذيك وذيه   جت وَرخيلتهـا تتليها
فإن زل العشب الممدوح   خيبه تجى والا تروح
لولا الزبده والصبـوح   وش ادور يوم أشريها
ألايفها خـذهن طامى   أبو ثنتـين القسامى
يوم اخضرن الوسامى   خمس وعشرين ناقيها
ترا الطيب يدى لومه   خمسته ذراعه واعزومه
يضوا الحايف على قومه   وايطلقهـا ويسريهـا
والا اللى ناويهـا بايق   ما تثـوره المطـارق
مثل اللى مكسور وذارق   إيراعيهـا ويخليهـا

* * *

حكاية غريبة — وهى أن بصرى الوضيحى الشعرى الشاعر المشهور لما كبر سنه حج حجة الاسلام وعزم على التوبة فلما دخل الحرم وطاف وسعى وحلق وظهر من الحرم متجها إلى منزله فإذا هو بأحد أصحابه قال له يا بصرى أن فى السوق سلعة ودى أن أشتريها ولا بد من عرضها عليك ومشاورتك عليها لحيث أنك أكبر منى سنا ولك معرفة بالأمور فقال بصرى إذا أنا معك — فمشى معه فإذا هو بشعاع بنت ابن ربيعان من رؤساء عتيبه وفيها من الجمال ما يبهر العقول مع ما فيها من حسن الطبيعة وحسن الـكلام وهى جالسة فى دكان

بسوق سويقه فبهت بصرى لما رآها وانبهر فى جمالها فقال هذه القصيدة وها هى إليكم أيها القراء . . .

التايه اللى جاب بصريقنـه جدد جروح العود والعود قاضى
يامن يعاونى على وصف كنه أشقح شقاح ولاهق اللون ياضي
وانهود للثوب الحمر شـولعنه حمر ثمرهن غطسن بالبيـاضى
الريح لازفره ولا هى أمصنه ريح النفل فى معشبات الفياضى
وأمشجر من سوق هجر[1] مغنه على خياطة نابى الأرداف راضي
دنو لهـا من زمل أبوها مضنه أشقح إيدانى خظوته يوم ناضى
ياشوف عيني بالخـــدم يركبنه بنت الشيوخ ملطمين الحياضي
ياليت سنى بالهوى وقم منه أيام ماييني وبينـــه بغاضى
أيام جلد الذيب[2] عندى محنه نصبح وزرق الريش لهن انتفاضي
هيدوك يامشفي على طردهنه أنا طويت إرشاى وقفيت قاضى

ومما قاله شخص كريم هذه الأبيات .

أنا منوتى لو من تمنى يجيه مناه أشاهد حبيبي بين الأنهار والروضى
أبو مبسم يكشف ورا لثمته وغطاه لها الدر والمرجان نظم وملفوضى
أمير الجمال وخاتم الملك في يمناه أشارت ستاير موتره كهرب يوضي
دهشنى فرح ليل توافقت أناوياه سر اباشة الزينات والقلب ممروضي

---

(١) هجر : بلدة الأحساء المعروفة الآن .
(٢) جلد الذيب : هى ربابة الوضيحى .

قتيل العيون وورد خده وحمر شفاه   وجيد عليه مذهب الراس منقوضي
أنا كيف أبا أدرك راحة القلب في دنياه
وذا مخطر الفرقا على الكبد معروضي

* * *

وله أيضا (بصرى الوضيحى) وهو يجر ربابته فى بيت صفوق الجربا من رؤساء شمر —

ياليتني نداف قطن وبيعه   متحظرى فى وسط أناسوق راوى[1]
أشوف غزلان يرذن الشريعه   لبسن ثوب البزرقان الغناوى[1]
راعى الكريشه ريف قلبي ربيعه   عليه يبان الظاير تهاوى[1]

* * *

فلما أتم الوضيحى هذه الأبيات الثلاثة وإذا بسجين عند صفوق الجربا يسمع ما قاله بصرى الوضيحى ، والمسجون هذا عنزى من قبيلة عنزه ، وفيه الحديد خوفا لا يهرب — فلما سرى بصرى يريد النوم قال السجين للبندرى بنت مطلق الجربا وهى زوجة صفوق الجربا عطيني الربابه — فلما أعطته البندرى الربابه — وكان السجن شاعرا ويحسن جر الربابه فقال بصوت حزين والبندرى تسمع قوله ، وها كم ما قاله .

تسعين خيبه للوضيحى نفيعه   مع مثلها يدخل بها سوق راوا
وربع يتاجر به وربع يبيعه   وربع فراش له وربع غطاوى

تقصد بينت مكبرين الوشيعه   خطار أهلها بالأشاتى مقاوى
ما قلتهـا بالبندرى الرفيعـه   بنت الذى ذباح حيلٍ عداوى
الى ظهر ضاقت عليها الوسيعه   يشبع سباع جايعات تعاوى
كم وادى حرم علينـا ربيعه   واجروحهم بقلوبنا ما تداوى

فلما أتمها العنزى السجين والبندرى تسمع ما قاله وقع فى قلبها الشجاعه والحماسه وأمرت أن يفصم عنه الحديد فلما فصم الحديد عنه أمرت له بكسوة وهى فروة و بشت وقالت له تبقى فى محلك فلما أصبح الصبح وجاء زوجها صفوق الجربا إلى المجلس فإذا بالعنزى السجين متكئا عند المعاميل وعليه الفروه والبشت فقال ما هذا يا البندرى فقالت نعم اسئله عن القصيدة وتلاها عليه فقال ان لك منا مع الكسوه ذلول « أى راحله » فأعطاه الذلول فقال له ان أحوجتك الأمور فاذكرنا عند الشدائد نثيبك ان شاء الله فتوجه إلى أهله مسروراً .

ممـا قاله خلف أبو زويد السنجارى من شعراء شمر وأكثر قصائده بوصف الجيش والشهامه وطلبه للعليا وحثه عليها . .

يا الله ياعالم خفيات الأسرار   حليم ما تقبى عليك الجحاده
يفرج لقلب دب الأيام محتـار   الى قلت هودجاه يوم وزاده
قلب غدا لمذلق الشوك محضار   سـدر بساتينه وطلح بلاده
من عقب ذا يا راكب فوق مزعار   مافوقه الا مزهبه مع شداده
حمرا سنا عينه تشادى سنا نار   نلقب كما المشهاب عقب السواده
عين العديم[1] الى سمع صيحة الجار   عى وله عنـد الملازيم عاده

(١) العديم : هو البطل الشجاع دون حقه .

تلقى فهـد وتبلغه كل الأخبـار　　العلم كله داخـل فى فواده
ان ساعفت دنياك فالحبل جرار　　النفس ماتنسا طوارى مراده
مامن قلوب حيل كله بها أعشار　　غيب والاأدرى ويش حزه ولاده
تلقح رجال من رجال بالأشوار　　وكل بحد السيف ياخذ سداده
سبب لقاحه من مدورة الأشرار　　لقـاح قبسون قمها زناده
والصبر مابه للفتى كسرة عبار　　لين له الدنيا تبـين مقاده
ان كان ضيف ومخطى له على جار　　عز الله انك ناجى من سواده
رعى الزقيميات فى ضلع سنجار　　أخير عنـدى من قعاد الزهاده

* * *

ونخلف أبو زويد أيضا :

راكب اللى للفيافى تموطى　　سربال دوّن ماتليش بنوبه
حمراً حقبها للملوح ينوطي　　يشوق قطاع الخرايم ركوبه
ملفاك أخو عليا صبى شموطى　　كم عقلة ورد هل الهجن صوبه
غمر[1] غزانز لابته كل موطى　　سبر لهن حبر الى ماغدوبه
إن عقدو بأرقابهن الخيوطى　　غزايزه تمشى وحد ماشقوبه
فان ثارسو الملح مثل الشخوطى　　يسوق عمره للنشا ماجلوبه
لا يا بعد خطو الغلام القنوطى[2]　　يبكى الى جادهنته طير ذوبه

---

(١) غمر : الولد الطيب
(٢) القنوطى : الذى إذا طاح الذباب فى اللبن بكى

متى السلوق بروس الأقدام يوطى ومتى تذعذع لى ذوارى هبوبه
ياشوق عمهوج بخده نقوطي ترودعه دقاقة الوشم دوبه
اللى قرونه كسرن المشوطى شقر عكاريش تخطف عقوبه

وله أيضا : أبو زويد وصيته لولده دخيل ..

دخيل أخذ من والدك لك مسالة مسالة ما يفهمه كل رجال
أحشم خويك عن دروب الرزاله ترا الخوي عند الاجاويد له حال
والمرجله بالك ترخى حباله وبالك تعيل ولا ترخم لمن عال
ان كان ماتدعا على كل قاله تراك من حسبت هدوم به أزوال
ان كان دلوك ماتميحه شماله ترا الرجال يطوحونه على الجال
رفيقك الدانى الى شفت حاله احمل عليك من المعاليق ماشال
يعل رجل عيشته دوب حاله عسى تدور زوجته فيه الأبدال
الحمرة تدرك معوشة عياله والاالرجل يبغى منه بعض الأحوال
فإن صار لك من عوص الأنضاز ماله حمرا تورد بك الى سرب اللال
تمرس كما تمرس خطاة المحاله مع ماقع عن مال من جا معه ذال
خله مع الديان تمشى لحاله ان كان ما نت لمسه الخشم حمال
ترا ربع يوم مقعدك بالشكاله يسوى حلال عايشين به أنذال

* * *

وله أيضا (أبو زويد) يمدح صطام بن شعلان شيخ الروله ويذكر زوجته تركيه بنت جدعان بن مهيد وذلك لحيث أن أبيها رجل خصاله حميده . .

راكب اللى كنها سلوع الذيب　　حمراً ولا عمر الحوير غذيبه
حمرا وتكسر من عياها المصاليب　　الا وتوه فى جهلها منيبه
حمرا وتعباً للسهال اليمايب　　عليه بعيدات الموارد قريبه
الى روحت مع سهلة ضواريب　　تطوى بيمناها والأخرا جنيبه
ملفاك بن شعلان هو منقع الطيب　　اللى سحب رخم الجوع الحريبه
قل جيناك من نجد عليهن غواريب　　ياشيخ جيّت واحد مادريبه
رويلات ماوالله بكم خلط أجانيب　　يانعم بالعليا ومن يعتزى به
ياشوق من عيّت على كل خطيب　　قبلك على كل القبايل عصيبه
بنت الذى وان سولفو بالمعازيب　　أبوه مصوت بالعشا بالجذيبه
معشى خشوم الفرس من شمخ النيب
لو كان يكفى دون ذبحه حليبه
ماجاب الخفرات مثلك ولا جيب　　من مطلع البيضا الغربى مغيبه
مايستوى للبيض غيرك ضواريب　　البيض خطوا المشتبه وش تبى به
خيلك على الأقفاى عرج تقل عيب　　ولا على الإقبال عجل هذيبه
مانا غشيم اسيب القيل تسييب　　ولانا بحال اللى زعل لود ريبه

* * *

واه أيضا (أبو زويد) فى تغير الأحوال ..

قم سويا راعى المعاميـل فنجال ... كيف الى جا الواس يجلى عماسه
قالو تسير قلت مامن فضا بال ... دور على الأجواد مافيه أناسه
أشوف دنيا ياعرب شيلها مال ... امنـين ماعدلتها ماتواسـه
قامت انصاع المنكر الناس تكتال ... ودلت تباع الجوهره بالنحاسه
هذا زمان من قوافيه أنا ذال ... وقت به الحصنى يدور الفراسه
ياحيف ياالباسة الجوخ والشال ... قامت تفرسهم عيال البساسه
راعى الجحش شره على طرح خيال ... متحزم فوقه بدرع وطاسـه
ياراعى الخصرين والطوق واهلال ... اللى بخدينه نضيف لعاسـه
اصبر وعند الله تصاريف الأحوال ... والناس مرجعها على بنى ساسه

* * *

أيضا (لأبو زويد) بالجيش ..

الى قيل ها وش ذا شحلن تشحيل ... مثل النعام اللي مع القاع شراد
حيل يشادن مرسات المحاحيل ... الى قلت بادن هاظ مكنونهن زاد
تلقا على إثرهن قطيع المخاليل ... تدويح يتمان على كرمة أجواد
فان نوخوهن العيال المشاكيل ... على طرف قوم يحوفون الأدواد
يشدن تحلفز رجعن تالى اليل ... جاهن خبر عرس وهن قبل رقاد

* * *

مما قال عبيد العلى بن رشيد ، وسبب هذه القصيدة أن عبد الله بن رشيد وأخوه عبيد كان لهم رفيق يدعى عبد المحسن بن سيف الملقب بالملا من أهل بريده وكانوا يتجاذبون الحديث فقالوا له يا عبد المحسن علمنا بما فينا من العيوب حيث أنه كما قيل فى المثل (كل بصير فى عيوب غيره) فقال لهم لن أعلمكم بما فيكم إلا إذا أمنتونى فقالوا له لك الأمان منا فقال — أما أنت يا عبد الله فعيبك عدم تقديرك للأجاويد واخيار الناس وذلك يعتريك عند الغضب وهذه خصلة فيك وهى غير حميده ، وأما أنت يا عبيد فجميع مكارم الأخلاق حاويها ومدركها ولا فيك سوى عيب واحد وهو عظم تقديرك للصلبى (ساهى) إذا دخل فى المجلس أقربته حولك وأدنيته بجانبك — فقال عبيد نعم أنا يا عبد المحسن إن هذا رجل طيب وفيه شجاعة وهمه عاليه ونفس أبيه عن الأدناس — فمن أجل ذلك قال عبيد هذه القصيدة وها هى إليكم ..

حمدت ربى عالم السر والغيب يقبل صلاتى له ويقبل صيامى
يجعل لنا عرض نقى عن العيب ويفكنا من شر سو الأثامى
ابن آدم ملفا الخطا والعذاريب لو مافعل ترمى عليه التهامى
ربعي لقومى ماشبت انا عيب عيب لقوه مفسرين الحلامى
قلت اخبرونى وش لقيتو من العيب قالو على ساقة رفيقك تحامى
والعيب هذا من قديم لنا عيب مستارثنيه من خوال وعمامى
العيب ترك المعرضة بالمواجيب والا الرفيق بفزعته مانلامى
رفيقنا لو هو من الجد واصليب متجود منا براس السنامى
رفيقنا مانجدعه للقصاصيب يجبر بنا لو هو كسير العضامى
هذى فعايلنا الى عدو الطيب كل يعود لفعل أهله القدامى

مما قل ساكر الخمشى من عنزه ..

أنا شفاتى حايل حيـلوها   الى مانبا فوق الأباهر شحمها
مثـل القمور ديودها ماحلبوها   صنعت بدن فخذه وراسه وفمها
شيباً ظهر من كثر ماغربلوها   ماهيب رغاية ظبوح بنسمها
يرجون منها الماء الى وردوها   الى حل فى تالى الركايب وهمها
زبن الثنين بسهله مامشوها   الى جاتهم شمس أكلهم وحمها
الى حـداهم واهج وأجدلوها   تكسر مضاريس الرسن من عدمها
عيون النطول وسرقته قد لقوها   نتفو سـواعد لحيته ماحشمها
تشدى تجوض خفرة جوزوها   قليل بصر ومن نهاره غشمها
اسبق من اللى بالولع رددوها   تزبنت قور تقادح رضمهـا

* * *

وله أيضا فى معشوقته وذلك أنهم سافروهم فى مكان خابره فلما ألفا من سفره وإذا هم راحلين من مكانهم إلى مكان آخر وتذكر معشوقته — فقال هذه القصيدة :

ياذار وين مغيزل العـين يادار   اتلا دلامى به غشنك نزوله
اليوم كنه مامشا بك ولا سار   بس المراح وبس جرة محوله
شدوا لبراق وقع تالى الأمطار   استبرقوه وزوعوا وانجعوله
والفو على صيد تماعج بالأقفار   وكل يولم للجنيبه رحوله
تسمع ضبيح سلاخهم وقت الأنجار   الصبـح طرد وبالمقيل الدحوله

كم مطرق عدل ندبها الى ثار   ماشـافة أعفانه لزوم تطوله
معهم عشير لى على متنه أصطار   قنو[1] من العيطا ليالى حلوله
والعين عـين امشقلب الحرب وان طار
مفهق الجنحان عرضه بطوله
حرش كفوفه وافيه تقل الأشبار   حر سراويله تعقب حجوله

* * *

وله أيضا فى معشوقته المذكورة ..

ياهل الركايب ماذكرتو هوالى   الله يذكر ذاكره بالسعودى
لو اعشـيرى كل ماقلت زلى   الى يوطينى مراحه قعودى
اطرد الحذارت[1] فى بندق لى   ولا نيب سالى عن حلى العنودى
واضحك مع الخفرات[2] كوده يسلى
وكثر الحكى يفضح ولا منه زودى
خله يعله ما فعلتـــــه جزالى   أنا الذى بطيت عينى بعودى

وله أيضا فى معشوقة ثانية ..

ياامل قلب يشتغل شغلت الدوك[3]   فى يد بصير شاطر باشتغاله

---

(١) الحذارات : الظباء .
(٢) الخفرات : السيدات .
(٣) الدوك : يقال إنه المسائلها ويقال إنه لعبة من لعب الإطفال «الختانة» .

علي الذى عاف الحيا ما به شكوك ... ديو عليه الذاهبين الطواله
عسى يجيهم من بنى عمهم صوك[1] ... يوم به المرور يبزغ بخاله
جمع يجى مع طلعة الشمس مريوك ... محرم ولا تقبى عليه الدخاله
البيض غير صخيف الروح عكعوك ... غير الحبيب كل بدعة ضلاله

* * *

مما قاله ذعار بن مشارى بن ر بيعان من شيوخ عتيبه وذلك قوله فى القهوة وسياقها على الرجال الطيبين ..

يامعذربين التتن لولاه لولاه ... لولا شرابه ياعرب وين اروحى
والله لولا العظم يوم انى أملاه ... أكويه بالجمره ويكوى جروحى
مع دلة صفر على النار مركاه ... أقصر بصبتها على كيف روحى
فنجالها كنه خضاب الخو نداه ... الجادل اللى عند أهلها طموحى
عده لمن يثنى خلاف المخلاه ... فكاك بالضيقات راعى اللدوحى[2]
وعده على اللى تدفق السمن عناه ... عيد لربعه بالزمان اللحوحى[3]
وعده لغمر ماتونى مطاياه ... يضوى ولو صكت عليه النبوحى
وباقي الرجال أخول نسوان وارعاه ... ضباط مال وحافظين السروحى

* * *

---

(١) الصوك : الغضب بين القبائل
(٢) اللدوحى : الفرس القاصرة فى الجرى
(٣) اللحوحى الزمان التى أيام جدباء

مما قال هايس بن مجلاد من شيوخ عنزه الملقب بأبو ضلعين وهو من الدهامشه من عنزه وقصيدته هذى فى القهوة وسياقها على الرجال ..

قم سو مايجمد على الصين يأذياب　　بدلال يشدن البطاط المحاديب
احمس الى من العرق فوقها ذاب　　استدن مايجذب عليك الشراريب
والى انطاق من ثعبته كنه خضـــاب
ورس صبغ بكفوف بيض الرعاييب
عده لمن قاد السرايا للاجناب　　له مفرس يشبع به الطير والذيب
والثانى اللى وان لفا بيته ركاب　　قدام بيته مثل جزر القصاصيب
والثالث اللى وان غشا الزمل صبضاب
يرخص بعمره دون زمـل الرعاييب
وباقى العرب يكفيهم التول وان شاب
قضابة المجلس حمـــير المشاعيب
اللى نهار الـكون يفزع بصلاب　　كبار الأنفس ساهجين المواجب

* * *

مما قال مدوخ بن العبا بن ظمنه من شيوخ مطير وذلك فى القهوة وتقليطها لمن هو يحبه ..

البن كيفه عنـد من يشترونه　　والمشـكل اللى جابها من بلدها
يا مسوى الفنجال لا تحرقونه　　واحذر عن الشعله تعدى صمدها

حتى يجيك محمر كن لونه   مجة جراده طاهر من جسدها
عده على اللى ماضيات طعونه   زبن اللدوح[١] إلى تردا جهدها
وعده علي اللى لابته يدهلونه   فى ربعة من راح منها حمدها
وعده على اللي لابتـه يتبعونه   مع دربه الخلفه تفاخت ولدها
وكفه عن اللى عند فرقه بشونه   يمسى ويصبح ظابط لك عددها
على ربوعـه طايرات عيونه   ان باع شاته جاك حزت وعدها

* * *

ومما قاله محمد بن مسعر العاصمى من قحطانى . . بالقهوه

والله ما استأنس وينساح بالى   الا الى ماقام يزجر فحلها
واشوف حيران النياق الغوالى   تدرج ونار الربع يوضى شعلها
فى مجلس والربع ربع أرجالى   والسالفة وان جات ماحد شقلها
إن جاك خطو السهدلى السدالى   قل إله واجناسك بعد منك ولها
تراه ما ينفعـك فى كل حالى   وان قابل الـكبد العذيه دبلها
وجهه عساه لمظلمات الليـالى   ونفسه عسى ربى يعجل بأجلها
ترا السوالف ياذهان الرجالى   تسمج الى عرضت على غير أهلها

* * *

(١) اللدوح : الفرس المردية قاصرت الجرى

حكى عبد الله لويحان بقوله أنه كان فى زمن حجيلان بن حمد أمير القصيم فى ذاك الزمن أتت سرية قوم من حرب وأخذو دبش أهل القصيم فلحقوهم طلب أهل القصيم فتوجه القوم الحروب إلى جهة قرية سميرا وطافو عند أميرها الشبرمى فأدركوهم عنده فتكلم القوم (أى طلب أهل القصيم) على الشبرمى وقالو مالك حق تزبن من أخذ حلال المسلمين وأرادوا أخذ حلالهم وركائب الحروب أى القوم المذكورين ، وكان بينهم شده وغلظه وكأنهم يبون يأخذونه عنوه فلما سمعت بنت الشبرمى كلام سرية حجيلان على أبيها وهم أبوها أن يعطيهم ما طلبوا خوفا منهم ومن حجيلان بن حمد فعند ذلك دقت الجدار على أبيها فقام من عندهم وأتى إليها فقالت مالك ترعرعت للقوم وهممت أن تعطيهم ركائب ضيوفك الزابنين على الله ثم عليك — فقالت له هذه الأبيات الآتية : —

يعذر السحاب لو تزبر ولا هل ... وابعذروا لى العرش لو ماسقانا
أخذ القصير وداخل البيت ماحل ... لولاه يامن جالنا مانصانا
المره الأخرى ايجنب الى ذل ... ماضاقت الدنيا عليهم أحذانا
تحزمو ياغوش حيث أن لكم دل ... لو مرشد حى بسيفه حمانا

فلما قالت هذه الأبيات رجع إلى القوم وقال لهم أما حلالكم الذى أخذو منكم الحروب نخذوه وأما ركايب ضيوفنا فلا نسلما لكم بتاتاً ـ فلما رأو سرية قوله وأنه جازم عليهم أخذو حلالهم ورجعو إلى بلدهم ـ فعند ذلك خاف أمير سميرا الشبرمى من أمير القصيم حجيلان بن حمد فأخذ يراجع نفسه ويدبر حيلاته فقالت له إبنته اركب إلى إمام المسلمين فى الدرعية والإمام فى ذلك الزمان هو سعود بن عبد العزيز رحمه الله ـ فركب الأمير إلى الإمام فحكى عليه ماجرى وأعلمه بالقصة فغضب عليه الإمام فى تلك الساعة ثم أن رجلا من جلساء الخير حاضر عندهم فقال يا إمام المسلمين هذه همة عليا وهذى المرأة الذى قوة عزم أبيها

و بسببها سلمت ركايب ضيوفهم ثم أوردت هذه الأبيات ـ فهذه قليلة فى زماننا هذا وهذى لازم أن تـكون نادره فى كل حال من الأحوال ولولا مافيها من الشهامة والبسالة ماقالت هذه الأبيات ثم بعد ذلك رضى الإمام عليه وخطب إبنته المذكوره منه فـكتب الإمام إلى حجيلان رسالة قال فيها عـدم المعارضه لأمير سميرا ثم إنك ترحل إبنته إلينا وأبيها معها ففعل حجيلان ماأمره الإمام سعود ـ رحمه الله ـ ورحلهم إلى الدرعية وتزوجها الإمام سـعود بن عبد العزيز ـ رحمه الله .

* * *

حكى عبد اللهلويحان ـ أنه كان رجل من أهل الشمال مات أخيـه وهو الآن لايحضرنى إسمه ولـكن مات أخيه وله ولد طفل فعند ذلك تزوج امرأة أخيه من أجل بن أخيه لعله يصير تحت يده و يتولاه فى صغره فلما كبر وكان إسمه جريس صار معه بعض الجفا والحقران لعمه ـ فعند ذلك تذكر عمه مافعله معه من البر والإحسان ـ فقال هذه القصيده ..

ياجريس أخذت أمك على شان تاليك
لا جاز لى زينه ولا هى عشـــاقه
و ياما على كـتفى تعاقبن أياديك بالمتن أشيلك مثل شيل العلاقه
ويامامن الصيدالمشبب نعشّيك وأعطيك من غير العزيز لحاقه
واليوم أشوفه كابرات علابيك جمعت مع خبث الطبائع نزاقه
الىصار بالدنياصديقك ايعاديك مامن تحت عوج النصايب صداقه
اللى نبت فوق العوارض نبت فيك
لا شك جابين اللحى افتراقـــه

تيس يحطه والى الأقدار بيديك   أطيب من الشرشوح (١) عند الرفاقه

وهـذه قصيدة لابن هديرس من أهالى هوشزيه الحفن من الروضة من قرايا حايل وسبب هذه القصيده أنه فى يوم من الأيام أخذت غنم أهل العوشزيه المذكورة وكان جارهم الذى يقوم بعانيهم رجل اسمه زيد من المواعزه بنى عمرمن حرب فقال بن هديرس هذه الأبيات يزهم فيها زيد لحيث إنه ماأدى قبل القصيده.

يازيد من روس المواعز جذبناك   نبي الى جا طارى البدو نطريك
زلى الشتا والقيض وانا اترجاك   كبرت قراقير (١) الغنم خاب راجيك
تلعب بنا يازيد تبغى به أفلاك   تقول تاتيك الغزيل وتسقيك
تقصر عن الفنجال يازيد عناك   ان كان ماتدى الحسب من بناخيك
دون الوجيه تعرض النفس الأدراك
استفت فدغوش وابا الروس يغتيك

* * *

حكى عبد الله لويحان أن محمد الحرير من أهل الرس تزوج ابنة عمه ونشزت عنه خمس سنين فأتى إليه مطلق الحناكى فقال له يامحمد هذه امرأة مالها بك والذى مابيبك لاتبيه فأشار عليه بطلاقها فطاقها محمد الحرير فأخذها مطلق الحناكى المذكور فقال محمد الحرير هذه القصيده يذكر أن مطلقاً شار عليه بطلاقها

---

(١) الشرشوح : الإبل الذى ماهبب كثير .
(٢) القراقير : عيال الغنم الصغار

إلا يريدها لنفسه لحيث أنه قبل يرا منه النصح والعدالة فقال هذه الأبيات ومطلق الحنا كى من طلبت العلم .

يالله عسى كان انى ابغص هل الدين
ما توهبن يوم الحساب المعافات
بغضى لناس خاتمين الثلاثين ويحدثون ويتبعون الشبهات
مطلق غدا مثل ابو تسعه وتسعين اشرك الين انه تحيل بابو شات
والله لو انه قال لى من هاك الحين لاقول جاك ولا نحسب لما فات
هو يحسب ان النـاس ماهب دارين
والنـاس تقرا البينة والخفيـات

* * *

مما قاله رميح الخمشى من عنزه يذكر أنهم يعزون جارهم ويحمونه ممن يريده بشر .

قصيرنا ماحشمته عندنا يوم يزيد مع زايد سنينه وقاره
الى قزت عينه قزينا عن النوم والشيخ ما يكتب عليه الخساره
دونه نروى كل حد ومسموم نرخص عمار دون كسر اعتباره
مصعب ظهر مضمون الا من القوم
يوم ان يخلـط جمارنا مع جمـاره
كيف الطيور اللى تلابد عن الحوم شرهو على فتر صعيب دماره

* * *

ومما قاله بن عبيكه راعى قنا وام القلبان من قرايا حائل .

ان ضاق صدرى جبت وقدة جذامير شبيت نار مثل نار الحرابة
ثم انحرفت وجبت عوج المناقير على صلا جمر يشوق التهابه
كثرت أنا الطبخة وكثرت تبهير خطر على العذرا تمنا خضابه
ان شفه الطرقى بلج بلجة الطير يزين وجهه عقب وسم الخلابه
فان جن مع الخل الشمالى دعاثير مهرولات كنهن الذيابة
ان ساعفت نحط كبش على مير وان عاظبت يسد قولة هلابه

* * *

ومما قال راعى بقعا عبيد يتشره على ولده .

لوالله اللى دوبحن الليالى راحت بشيمات العرب والمرواه
داست صناديد العرب بالنعالى كلتهم البيدا والأيام عدلاه
اقفت ولا خلت للأجواد تالى الاذنانة وين واحدٍ بلقاه
العود يوم انه يغذى العيالى يبي بتالى العمر لذه وطرباه
خطو الولد شفق بجمع الحلالى يم المره والأبوله سبع خيباه

* * *

وأيضاً الرجل لايحضرنى لأن اسمه يبين لعياله بعض ماله من الحق .

ياعيالى افو نى عليكم مطاليب شابت لحانا يوم نبتت لحاكم
اليوم ادو بح فوق عوج المذاريب قصرت خطانا يوم طالت خطاكم

كم ليلة اهرف كما يهرف الذيب   من خوفتي يقصر عليكم عشاكم

* * *

وغيره رجل لايحضرنى اسمه له ولد والولد له زوجتين وكان ولده يسافر ويحضر عند أهله وقت فإذا سافر الولد لطلب المعيشة بقي الشايب عند النسا وراء منهن الجفا و بعض الحقران وإذا حضر الولد حشمن الشايب واكرمنه وأخذن بخاطره فسافر مرة فلما رجع من السفر أعطاه والده هذه الأبيات .

الا ياولدى وان غبت عنى جفنى   خبيثات نقاضات عهد الوثايق
اريتك بعد زدت المواطى بثالث   وادبحت كنى فى قليب موايق
ابيك توصابى بحى يروف بى   حتى الى ما يلحق العمر عايق

فأجابه الولد بهذه الأبيات الآتية .

علامك كفيت النار ضيقت خاطرى   بقولك كني فى قليب موايق
مادمت حى لك على راس مرقب   طويل الذري عسر على كل وايق
دينتنى دين وانا ميسر به   وكل فتى ما يوفى الدين بايق

* * *

فعند ذلك أطلق نساءه وتزوج غيرهن وذلك إكرام لوالده .

ممـا قاله ناصر الشغار بولده محمد وهو من شيوخ الدماسين من عتيبة الروقة ، وسبب ذلك أن محمد بن ناصر الشغار تزوج بنت صايل الخراص من عتيبه وكانت منازل الخراص وعشيرته فى أعلا نجد ومساكن الشغار وجماعته وأدى الرشا وما جاوره من البلدان ثم أن محمد يسافر إلى زوجته فى أعلا نجد ويبطى عندها ثم بعـد ذلك ألحّ عليه والده ناصر بقوله تبعت بنت الخراص وتركتنى ثم قال هذه القصيدة . . . . .

ياالله ياللى كل الأسلام ترجيه — ياعالمٍ البينـــه والسريره
انك رجاى ولا احد غيرك أرجيه — الدين والدنيـا عليك تعبيره
ان ترحم اللى له صديق معاديه — عذل عليه وراح يتبع شويره
شويره اللى كنها بكره التيه(١) — الى اوهفت له قام يطمى زبيره
مرٍ يناجيها ومرٍ تناجيه — وعزّى لمن زين الوسايد شويره
ذيب الطرا ان حلسوا القضافيه — مايسنح المركاض يضرب عويره
خاله وبوه امشبحينه بياديه — ولولا شبوحي كان ماراح ديره
والدرب له عن كل شيء منقيه — والحب يظهر حنطته من بذيره
والله لو انه والد لى ما خليه — فى والدى والله ما أَطيع المشيره

* * *

فلما سمع هذه الأبيات من والده عرض على زوجته أن تسافر معه إلى أهله فامتنعت من السفر معه فطلقها من شأن والده . انتهى .

---

(١) بكرة التية : هى البـكرة العفاه الذى لم يعلوها الجمل.

حكى عبد الله لويحان أنه كان فى سنة من السنين أغار فيحان بن زريبان وقومه على الرباعين من عتيبة وهم يمّ الجله فالتقى الفريقان وحصل بينهم مجاولات وقتل منهم عده من الفريقين وكانت الكره على مطير لحيث أنهم معتدين فنصر الله العتبان عليهم فقال فيحان بن زريبان هذه القصيدة بعد ذبحت ذلوله لحيث أنه يبى يظهر ضيدان العارضى الشجاع المشهور من وسط الهيّه وأظهره فقال :

يافاطرى رديتها يا بهيشان ... رديتها والجيش غاد حطيبه
رديتها لمنجى الحرد [1] ضيدان ... ما نيب من بالضيق ينسا صحيبه
عرضتها قهور خيل بن ظلفان ... هل العزاوى والرماه العطيبه
خذنا القضا فيهاجوادين واحصان ... وفلاج بالعبله قبلها رميبه
ان ساعفت ماهى علينا بنقصان ... وان عاصبت ما كل شيء يجيبه
يابنت شومى عن هوى الخبل كوبان ... اللى حوالى البيت ما ينهويبه
دايم يدير البيت لحالك بالأعيان ... علم تجيبينه وعلم يجيبه
هذاك لو بيته من الزاد مليان ... محاسبٍ نفسه وربه حسيبه
شومي لمن يثنى ضحايوم الأكوان ... اللى يعوضك كان عانه نصيبه

* * *

---

(١) الحرد : الخيل الناصرة فى الجرى .

مما قال زيد بن غيام المطيرى وسبب هـذه القصيدة أنه في سنة ١٣٣٥ هـ تقريباً أراد زيد الشاعر المذكور أن يدين ويسكن مع أهل الأرطاويه ويترك البادية ولـكنه لماراشى وأعجبه وتذكر البادية وملاعبهم وتجولهم وشدهم ورحيلهم ونزولهم فى البرارى والأقفار وطردهم الصيد على ما كان قد عزم عليه سابقاً فقال :

يامل قلب عذبه كثر الأنواع ... بى الطمع مار الطمع يخلف الطوع
والله يالولاز رفلت شقح الأقطاع ... واقول أباخذ لى مع البدو قرطوع
لأصير فى قصر ماروِّعْ ولا ارتاع ... لاهالك ظامى ولا ميت جوع
مار البلا وان طاح بالصلب رماع ... وشدوله الجبلان مع بينة[1] الشوع
تلقا لهم من عنـد أبا لقد مرماع ... ماعبروا فى عرفج الشق مقطوع
حزم غد القليقـلانه مرياع ... والرمث ينبت فى مذاريه[2] طالوع
فى مربع وان جاه راعى الغنم ضاع ... تلقا الجوازى خنس فيه وارتوع
واحب هد الطير والطرش منـداع
شرق من المجذم[3] شمال عن الـكوع[4]
فالى حصل صفق الحبارى مع القـاع
والله ماغبط اللى يصوع الذهب صوع

* * *

---

(١) الشوع : طلوع أول الصبح .
(٢) الطالوع : نوع من أنواع الأعشاب ينبت تحت الرمث وهو طويل الزملوق .
(٣) الجذم : هو محل بالصمان .
(٤) الـكوع : كذلك محل بالصمان

وله أيضاً :

تو ماشافت غزير الزين عينى　　طارت الغدفه وشفت اللى تحتها
الجدايل فوق متنه سب حتينى　　ياصباح الخير ياشـوف طخمتها
بس عذروب الحبيب شارتينى　　مع سواد عيونها طول رقبتها
لعنبوك أخذى ذلولى وامنعينى　　عندكم تنفع ولا عند طماعتهـا

* * *

وله أيضاً :

حدانى عليه الغيض والغيض حـد هلال
تطاما البحور وراح عن ديرته جالى
أنا أشهد شهادة حق ما يجرح الرجال
الا كلمة تجيـــه من صاحب غالى

* * *

مما قال ابن امويم من الدواسر ، وسبب هذه القصيدة أنه فى سنة من السنين حصل بين ابن امويم وعشيرته وقوم آخرين من الدواسر قتال فقتل من الفريقين رجلين وعبـد لأحد القبائل من القبيلتين فلما أفتك القتال وتراجع القوم بعضهم ببعض فقال ابن امويم رجل برجل والعبد والضروب تنذر بيننا و بينـكم فأبى بعضهم على بعض فالتحم القتال مرة ثانية فقتل من الفريقين خمسين رجلاوالدليل على ذكر ماجرى قوله فى هذه القصيده .

قلنا لهم مانع يقعـــد بغنام　　والعبد واطقوقـكم حنا انذرها
عيو عيـال الندم يبغون ماقلنا　　لين اختلط عامر الدنيا ودامرها
كن الدمى يوم قفو ثم قفينـا　　غدرات صيف تفجر من محاجرها

خمسين لحية من العصبه ذبحناها   دمارة المدن عمارة مقابرها
قلته وأنا لى جواد طوعة الراس   صفراً موازات والرحمن حاضرها
الراس منها كما صندوق تجار   تعطيه ركابها كنه ايشاورها
ومعارف كنها هدب المقارين(١)   هدب المقارين تحضا عند تاجرها
والحارك أشمى كما مرسام حداد   من بين الاخوان الي ملو تخاشرها
والذيل ذيل المعشر يوم تومى به   توحى قصيل الفحل باتلاعشايرها
ولا تراعى مطب القاع بايديها   خطر تخلس العنان براس حافرها

* * *

مما قال مبروك مملوك منصور بن غالب من أشراف أهل الحرمة وكان بينهم و بين البقوم وقعه فكانت الهزيمة على البقوم فقال هذه القصيدة .

أثر أحدد اناهل الوادى علينا مستسنين
جونا سوات الدبا الكتفى دحاميل تبارا
يبون قطع الغرايس ميرحنا اللى معبين
عينيك واحماك ياغرس محاحيله تسارا
عينيك واحماك ياغرس شرع فوق المدادين(٢)
نحماك بالسيف مانبنى وار حبك جدارا
قالو لنا الدرب قلنا الدرب حنا به مقيمين
حنا مقيمين به ما ارجحو عنا يسارا

(١) المقارين : لبس للنساء بالزمن القديم يوضع على الرؤس
(٢) المداوين : الماء السائح على ظهر الأرض

قالو لنا المنع قلنا المنع بإيمان المتاقين (١)   ومصقلات الحدود اللى يقص العمارا

ياليت منصور عمى حاظر ويشوف بالعين

نهار سيقت ضعينتنا وفرّعن العـذارا

يوم انصفقنا عليهم ثم رجحنا الموازين

ترعزعو فى مواقفهم واخذناهم طيارا

* * *

وله أيضاً بينه و بين عمه منصور مداعبة .

قال منصور :

سايلك يامبروك ماشفتهم مروك   ماشفتهم مروك يمشون حوالى

مبروك :

أشوفهم يمشون من فقدكم يبكون   من فقدكم يبكون مدرى يورالى

منصور :

عبد خذك القوم الصبح والا اليوم   الصبح والا اليوم تسعين خيالى

مبروك :

وبكره الى جونى تحيل من دونى   تحيل من دونى وانا مع الغالى

* * *

ومما قال الزير من أهل صفينة وسويرقية ..

واربعى اللى منول لو يقابلهم حريبين

تـكهم أعداها بملح مثل دندان الرعودى

واربعي اللى ميه واحسابهم عن عدة الفين

راحو طعام السلاح اللى تورده الزنودى

(١) المتاقين : الشجعان الذين يتقنون الرماية

واربعى اللى كما بيت جديد له سناحين(١)

ذلوان ماباقى الا البيت فى راس العمودى

هذى سوات الليالى فرقت شمل المحبين

اللى بفرقا النيا واللى تحت سود اللحودى

* * *

مما قال سليمان الطويل من أهل شقرا وكان سبب هذه القصيدة أنه كان رجلا اسمه شبيب وهو قصاب وكان له عنـد سليمان سبعة أريل فرانسه قيمة لحم آخذه منه سليمان ثم أن شبيب أتى إلى سليمان وهو فى المسجد الجامع وهو متكى على العمود فى المسجد ويقرأ ورده فقال ياسليمان أعطنى حقى فقال ياشبيب ماهذه الساعة بساعة طلب ولـكن إذا جا الضحى فتعال لى فى البيت أو فى الدكان وأعطيك حقك فلما كان الضحى أتى إليه شبيب وقال ياسليمان أنا دارى انك قاصد فى ولـكن لك منى كل ضيف يأتيك تأخذ منى يدامه (أى لحمته) وقال ياشبيب أما ثلاثة بيوت قلتها فيك فهى ظاهرة منى لازم وعلى كل حال أنا مظهرها للناس ولا لى منها بد والأبيات المذكورة هى هذه .

صليت فى الجامع وسبحت تسعين مع مثلهن اتبعتهن تهليـله

قريت عما والمدثر وياسين وزبنت رب مايفاجا دخيـله

قريت وردى عن جميع الشياطين وشبيب ماسوابه الورد حيله

* * *

وله أيضاً فى الغزل وسند على عمه على . .

امس الضحى عديت راس الجذيبه يا كثر دمع العين يوم أخذفت به

مريت مرباعه فياض عشيبه وما كان فى عينى من الدمع جتبه

(١) السناح : حجاب يتخذ لبيت الشعر

عسى الحيا يسقى جوانب شعيبه   حيث أنها ياعلى قد وقفتبه
العين عين اللى براس الشذيبه   فى ما كر عسر لها طيرّت به
والعنق عنق اللى ترب الجذبيه   اقفا يخزّ غزّيله تلتفت به
والقرن عذق مايل به رطيبه   عسوه ليان والهبوب احدى رتبه
يا على ما بين النواهد وجيبه   خط كما فرخ القلم قبل كتبه
والردف طعس بانى ما وطيبه   غب المطر شمس العصير اشرقت به
يا على صيّور الليالى تجيبه   ألاّ ان غدت بى عنه ولاّ غدت به

* * *

مما قاله عبد الرحمن البواردى من أهل شقرا فى حرب شقرا بينهم و بين ابن رشيد ، وهى حربيته .

يا هل الديرة أللى طال منباها   ما بلاد حماها طول حاميها
المبانى تهاوى كل من جاها   ما يفك المبانى كود أهاليها
ديرة صار داها اليوم براها   ما تصح البلاد وعيبها فيها
كان ما تفزع اليسرا ليمناها   اعرف أن ما وطا هذيك واطيها
راعى البوق بالنيات يلقاها   من حفر حفرة لازم يقع فيها

* * *

وله أيضاً ــ تغزل .

دخيلك يا حمام ناح بالأغصان عنك دخيل
دخيلك يا حمام الراعى مختلف الأسامى

عسى ربى يجيبك يا حمامه فى مجير السيل
تجين بحال خير ولا علينا جسبت أيامى
تطيرين وتروحين وتجين وتاقعين بليل
فالى جيتى رميتك ياحمامه والله الرامي
عسى من لامنى فى حبكم يرما بذرب الخيل
ثمان أيام حى ما يذوق الما وهو ضامى
اشلت من الهوي حمل ثقيل مايشيله فيل
فالى منـــه عثر بى قالوا الحساد لاقامى
خطات الرجل ماتائق بسدّه كنه الغربيل (١)
يعلم به ولو ما نشد ويش جاك من العلامى

* * *

وله أيضاً :

الا واشيب عينى من شهر شوال شيباه
ايفارقنى عشيرى كل ماجت هالليالى
يلوم القلب من لا فارق احبابه بدنياه
عسى من لامنى مثلى يفارق كل غالى
يزل الليل كنى نيم وعيونى امشقّاه   على مضنونى الغالى خليفة من غدالى

(١) الغربيل : هو المنخل .

ألا واصرم قلبي من هوى الخلان صرماه
ألا ما بختك ياللى عن هوى الخلان سالى

* * *

وله أيضاً فى غزل .

البارحه ساهر والعين مسهرها　　زول مع السوق بالمفرق تعدانى
فيا مضا النفس قاويها وقاهرها　　واليوم خطر على فرقاه تقواتى
يانور بنورة(١) ما نيب قادرها　　توضى ومن دونها سقف وجدرانى
شهب اللوايح عسى نجم يحدرها　　إن كان ما سد واحد يالله الثانى
سقوى الى شفت والى العرش دامرها
احطّها مطّرق درب وميـــدانى
يادار وين الضبا اللى فيك خابرها　　ادمى وريمى وعفرىّ وغزلانى

* * *

ومما قال فهيد بن عويد الجحاج راعى الأثله .

لوالله اللى شدو البدو نجّاع　　وراعى المحبه فرق البعد شمله
طوىّا ورّو وانتوا وعقب مرباع　　كلٍ هدم مبناه وارتد زمله
غدا لهم فوق الرفيعه تزالواع　　واللى بغا يضرب طريق قسمله
اقفو كما غــيم نثرماه وانزاع　　برقه يرفرف والسداير تدم له

(١) البنورة : هى الشمعة التى تضىء .

وابكر تاه اللى غدت بين الأقطاع ... مع زوعة العربان ما ينجهم له
مادرى مع اللى يم دخنه بالأسماع ... والاّ مع اللى سندو مستهمله
راعى هدب عين مضاليل وأوساع ... سود هدبها والمحاجير جمله
راعى مجاديل مشطهن يجى باع ... اشقر على هاك الردايف يعمله
يا عود موزلّين له تمرياع ... وامنين ماهب الهوى مال حمله
عليه قلبى بين الأضلاع ينصاع ... كما يصوع الصيد رام خطم له
حبه يخج القلب ما يوجع أوجاع ... لا شك قلبي مودعه بيت نمله

* * *

وله أيضاً :

لو الله اللى صار للبدو نضناض
وأصبح حجير(١) مغيزل العين مقضوض
يامن يبشرنى عسى شيخهم راض ... وين أنت يااللى لك مع البدو ملحوظ
طوو ورو وانتوو عقب مقياض ... ولا ناب راجيهم يقع جرّت الحوض
يامل قلب من شديد العرب جاض ... كما يجوض إلى أونس الكى ممروض
والدمع من عينى على حجرها فاض ... فيضت شعيب فايض له على روض
امسيت كنى داخل حبس الأرفاض
وصبرت يوم أنه مقاسيم واحضواض

* * *

(١) الحجير : البيت الصغير من الشعر وأكثر ما يستعمل للمتزوج .

ومما قال صقر النصافى ـ رحمه الله ـ

لواهنى اللى الى ضاق له يوم   اليوم الاخر خاطره ما يضيق
ماهوب مثلى ضيقته دايم الدوم   ابى المليق اشوى وازريت اليقى
على عشير كل حيه لنا قوم   وهو الذى من بدهم لى صديقى
حبه بنا بالقلب ضلعان وارجوم   يا ليت مضنونى عليهن يويقى
حتاه يدرى انى بفرقاه مظلوم   غصب على فراق ضافى الدليقى
ان كان هو مثلى فلا يلحقه لوم   عزّ الله أنه لى صديق رفيقى
فان كان عقبي حط قالات واعلوم   وانا نسانى رايح في طريقى
الله يعرضه الردى ناقل الزوم   اللى على العربان سده خريقى
حتاه يدرى أنه بسراه منجوم   الى رماه الله بخطوى الدفيقى (١)

* * *

وله أيضاً :

لوالله اللى صار طبع العرب شين   من داج بين بيوتهم برقوبه
الحب شان وشينوه الخبيثين   اللى منول قد مشو فى دروبه
ما يامرون إلا بفرقا المحبين   سوق الموده كنهم ما سعو به
فيما مضي نمشى وناصل جريين   زولى الى منه بدار حبوبه
واليوم صارو كلهم لى عدوين   كثرت نمايمهم وخلى حكوبه

---

(١) الدفيق : الرجل الذى ليس له سد أو عقل .

ياناس ما رافقت خلى على شين الأعلى وضح النقا فى دروبه
حلفت دين وألحق الدين دينين ما شفت منه الاّ طرايف عجوبه
ارجيه رجوى اللى عياله مغيبين يرجى سلامتهم وخير لفوبه
مير العرب فيهم نجوس وشياطين من مرهم لوهو برىّ هقوبه

* * *

وله أيضاً : صقر .

الله لا يثرى ثرى باير بار يوم اشتهى فرقاى كثر عذاره
اثرى ايشاور نى وهو عنده اشوار يمشى على رايه ويكما أخباره
وانا احسبنه ما يطرّى بالانكار لو كثر شيبه فى مفارق أجماره
العام حيثه صاف ظبي الأقفار وهو على شوفى يسوق البشاره
واليوم يبن بالجفا عقب الأغتار ابين من المومى براس الزباره
يبي يدلهنى بزينات الأعذار وحنا علينا ما تجوز العياره
هذا زمان كثر فيه التغيار الصدق من قله يبى له دواره
راعيه لوعاهد مواثيق واندار لزوم تقلب نيته من نهاره

* * *

وله أيضاً :

لو اخساره كلمتى يوم أناديك شفق عليك وهرجكم قبل اروحى

تقول لى ما سمع جوابك ولا أوحيك
انا اشهد انك يا هـوى البـال توحى
سفهتنى لعل ربى ايحافيك   اما صقـه والأعشير لموحى
خطوى العشير اللى الى اقفا حكافيك
سـدّه ايشادى للصميل النضـوحى
ما كن لك قلب وعين اتقديك   شوفك عميا يا قليل الصبوحى
انقدعلى اللى عقب هذا يحاكيك   وألا يجى لك بالتعذار سموحى

* * *

مما قال عقاب الحنينى من حرب، المتوفى سنة ١٣٤١ﻫ . وهو من أهل ضريه
ياعين لدى له ويارجل اريضى   ابا اتعـين وين ينزح فاضى
ان عجلوعجلت وان راض اريضى   كله علشان الحبيب مراضى
ياونتى وانت خطات المريضى   يسرى عليه إلى اقبل الليل شاضى
أحد الى صوب من الناس حيضى   وانا الى صوبت مالى محاضى
يا ونتى يا جضيتي يا جضيضى   واقلب ياللى بين الأضلاع جاضي
قلبي غـدا لولا مكانه حفيضي   بالصدر نزدعه الظلوع العراضى
ياغصن يانبنوب توه بريضى   يسقيه جم أزرق يوم فاضى
هياك أنا وياك يم الفريضى   تفيض دعوانا على ايات قاضى
تلقا دعاوينا سوات النفيضى(١)   ولا معاصير مع أرض بياضى

---
(١) النقيض : السحاب الذى لايوجد به مطر

من شانكم بايسر ضربه مقيضى ومقيض غصب ولا ناب راضى

* * *

أيضاً له :

ياونتي ونت ضعيف مقلى يبى الجميل وهيبته الخساره
او ونة اللى باللواهيب خلى مع درب جيش منكف عقب غاره
ياعين مافرقا الحبيب هوا لى مير ان خلى منك طلق أشكاره
والله لو انى للغضى مستحلى دين القطع مايطلق الله وساره
ياعين ماهذى بجزة بكالى مالك بكا وانتى تمرين داره
خلى بكاك بديرة عن محلى اموت ماجت بالطراقي خباره
الى جيت فى ديرة أيمام المصلى بيت فرض لعباده الله مزاره
ياعين هاتى من دموعك وخلى ولا احد درا ان اللى ايبكيه جاره

* * *

ولعقاب الحنينى أيضاً :

سلام ياللى تبعد الرود عنى عد الجراد وعد ماتذر الأنسام
وعدة نجوم للمغيب اكهبنى وما بالوطا ياطا وما بالسما حام
هذا اللى انا اقدر عليه ومحنى مافيه زدت ولا تعديت الأقيام
ارجى عسى الله مايحللك مني بامية حرج عساك تشمت وتلام
يوم انت فى حلو المنام متهنى وانا عليك اجاوب الورق ما نام

وراك ماصخفت لى يوم احنى اعول وفى تالى العويل ارزم ارزام
ليته صبر لو شاف ماعاف منى مهلة شهر ويفرقن غصب الأيام
اما خذنه غصب ولا خذنى موت او حياة امفرقه ماحد دام
مير بهواك ان جيت وان رحت عنى واليك من لاهوب للعبد ظلام
لو ان بنات الليال اخبرنى بدلت مسكان القريات بالشام

* * *

وله أيضاً فيما بينه و بين خالد الخضرى الدعجانى :

عقاب :

ياحمام ناح واعجبنى بزين اصواته ماحلا حس الحمام الورق الى ماغنا
ماخبر رجل يبى يشفق على مافاته كودمن هو كاتبه ربه شقي وامعنا

الخضرى :

كل ماقلت استراح القلب ردعه[1] جاته جادل تمشط مقادمها بورد وحنا
كيف جاراو لايحصل جاركم مشهاته كان ذا سلم القبايل بالقصير مجنا

عقاب :

عندرجل مايسد الهمل ظرب هواته من مقادم عوف حامي بالزحوم الدنا[1]
من رجال ماتقدم لحدداها شاته الذلول ايعس كوره والأصيل اتعنا

---

(١) ردعة : فتاة جميلة جداً تسكن ببلدها ضرية .
(٢) الدنا : الفرس الردية

الخضرى :

كان تمشى بالنقـا باللى نريده هاته
وكان ماجا الظيب منك بلون اخذنا حنا

عقاب :

ماتريداللى كبرخشم جبله جمهاته والهمس واللى فمه منا الى اذنه منا

* * *

حكاية غريبه : حكى أن رجلا اسمه فالح بن حسن العتيبى وكان له زوجة ولـكنها طامحة عنه (أى ناشز عنه) مدة ثمان سنين ولها نظر فى ابن عم لهـا ثانى اسمه عايض بن رجا العتيبى وهم كلهما من قبيلة واحدة فلما كان يوم من الأيام اجتمع فالح بربعه وقالو له أن ابن عمك الذى أنشز عنك زوجتك يروح للصيد اتبعه واقتله وخل السباع والطيور تأكله ولا يعلم عنكم أحد حتى ترجع عليك زوجتك بعد ماتفقده وتيس منه ـ فقال والله أنا لست بقاتله لأنه ابن عمي وساعدى ولنيب قاتله علشان حرمه ، ولـكنه قد أكمن فى ضميره أنه سيقتله ، ابن فلما راح عمه المذكور للصيد فى الجبال تبعه ابن عمه فالح فلما كانت القيلولة فى وقت الضهر وإذا بعايض بن رجا على راس الجبل يغنى وحده ولايعلم عن فالح أنه قفاه مصمم على قتله فلما سمعه يغنى أصاخ ليسمع قوله فإذا هو يقول هـذه القصيدة ـ التالية .

اوجس ضميرى حن والقلب يعول والعين جازلها البكا من عناها
على الذى عينه كما عين مغزل[1] الى شافت القناص جا من وراها

---

(١) المغزل : الأنثى من الظباء التى ترضع ولدها

الى جات مع خطوا المخاريم تهذل　　اخطا الرصاص وشافت اللي رماها
عليه قلبي بين الأضلاع يجزل　　اجزال دلو يوم يجزل ارشاها
لو كان له في غاية القلب منزل　　ماترجى واحبال فالح وراها

* * *

فلما أتم هذه الأبيات عايض بن رجا و إذا بفالح يظهر عليه قريب منه فقال له والله يالولا هذا البيت الأخير إني قاتلك لامحالة ولكن الآن سمحت عنك وسمحت من زوجتي وطلقتها لك فمن بعد ماجرى تسالموا ورجعوا وانزاح مافي قلوبهم على بعضهم .

ومما قاله عبد الله لويحان في الألغاز .

أنشدك ما اخوان من بطن ظهر ولاشك عدوان
التالى أخطا على الأول وشاله عن مكانه
يضحك مع الناس ماحسب ولا ثمن ولا كان
يشيل اخوه القديم ولا سكن وزنه وعانه

الحل « هو سن الرضاع »

أيضاً :

انا تشوقت من زرع خظر ماهوب بالقاع
لاهوب يحصد ولا يثمر ولا تمحا رسومه
في صفح صافى نظيف زارعه ماهوب يباع
الا على طالب الجمله يبيع اللى يسومه

الحل « هو الوشام في خدود السيدات من البادية »

وقال أيضاً عبد الله لو يحان :

انشدك ماعذرا الى جاها المخاض　　تحط فى بطن الذلول عيالهـــا
تمر عجــلانه ولاتبى المراض　　والقــابله فى ديرة تهيا لهـا

الحل « هى الجرادة ، والذلول هى الأرض »

وله أيضاً :

انشدك وشو صديق لك رفيق لك على الطيب
تفرح مازاله بعيد ونـكره ان وصلك قريبى
عزيز ماجود بالأصحـــاب وهم وايا الأجانيب
ياالله ياالله من تاليـــــه لاتقطع نصيبى

الحل « هو البصر »

ويش مخلوق نشا وبشبته جابه حسوسه
عقب ماشيب يصير انثى ورجلينه ثمانى
آدمى كل ما سمع الوحى دلايدوسه
ول يا مقشرك من بد الخلايق مغلطانى

الحل « هو القرادفى صغره اسمه قراد وعند ما يكبر يسمونه حلمه »

أيضاً

أربع ركايب فطر متقابلات　　الى مشت وحدة تبرك كلها
لا يشربنّ الماء ولايرعنّ نبات　　افطن لها يامن سمعها افطن لها

الحل: « وهى ــ الرياح الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية »

مما قال حاسن المطرفى الهذلى فيما بينه و بين مستور بن كريع الحارثى وكان ابن كريع مطلق زوجته وأخذت بعده رجل آخر وجابت ولد وقالو نظن أن الولد لك يامستور وتطالبو وصح الولد للتالى وكان بينهما لغز وأخذ ورد فيما بينهما .

قال حاسن :

أنا أوحيت يامستور يمـك دعيه — هنى من دراهى جدّ والاّ ظليمه
يقولون يوم اطلقت حبل المطيه — عليها شداد روّحت به غنيمه

قال مستور :

هذا العلم ياحاسن رموبه عليّه — رموبه على أهل الحكي والنميمه
يعدّون علم فى ماهوب فيّه — وأنا من رجال أهل معزّه وشيمه

قال حاسن :

أنا اقيّس انك ما معك مخبريه — وبعض الركايب بالطبايع غشيمه
يقولون مالت قوم ماهى صريه — بدت منها ماريّه وأثرها قديمه

قال مستور :

لك اللهلو جاها السبب من ايديه — لاأجوّد رسنها لين تصبح سليمه
لاشك انها راحت عريّه بريّه — ولانى من اللى يظلمون البهيمه

* * *

وهذا رد بين شعراء سليم بينهما واحد يقال له ابن حميد والثانى لايحضرنى إسمه .

قال ابن حميد :

ياضلع ياضلع ياضلع الهيا ياللى غشاك النبات
فيك الوروش(١) اعجبتنى وادخلتنى غصب في دينها
ياضلع ياضلع ابا ارتع فيك واللى لى ثمان عنزات
لا هى مضرّة على الديره ولا تخلف قوانينها

قال الثانى :

معزاك معزاك يابن حميد لاتعرض بها للثقات(٢)
اخاف حذفه تجى ويقودها الله فى مضانينها
اما غدن كلهن والا غدن الأربع الأولات
والى غميضه على النشاد والرعيان كامينها

قال بن حميد :

أرعاه فى مظامه والطيب مالى فيه حق ثبات
وان كان راضينها والا بعد منتمب راضينها
أما نجيها الضحى والا تويلى الليل قدم الصلاة
عاده وراعى العوائد يدرك الأميال من عينها

---

(١) الوروش : هى الزهر الذى يعلو الأشجار الصغار والكبار
(٢) الثقات : الرجال الطيبين

قال الثانى :

لو يدك تسعد لسانك يالذباب العفن أبا الواهيات[(١)]

يديك اكلت العرب وايديك بانت لك براهينها

لاشك يمناك يابن حميد واليسرا تراهن خوات

يمناك تشدى يد الرفلا سوى يمناك ويمينها

* * *

وهذا مراد بين شعراء سليم وهما ماوى السلمى وحمود ابو خياله السلمى وكان ماوى كبير السن ولا له أسنان واحمود فى غاية شبابه وقوته فلما كان فى يوم من الأيام و إذا هم مجتمعين فى ملعب للمراد فإذا ثنثية حمود العليا طايحة فاستبشر ماوى فى نفسه وقال ..

ما قال ماوى

احمـــــد الله ياقبيلى حجتى مقريه

تحسب ان الموت ما يشتال غير اخوانى

الحفا[(٢)] ماعاديبطى والهجر جنيه ... ماتقول اليوم يبدى بالنهار الثانى

غادى من سلمكم يا صاحبى ربيه ... دوك فرجتها بدت المقطر البرانى

قال حمود

اما اخويه يوم مات مكفنه بيديه ... يعلم الله ما يحسفنى ولا بكانى

غرهدى ثم ارفعى بالصوت ياقمريه ... صدرها مليان حب وبطنها جيعانى

---

(١) الواهيات : عند سليم العادات القبيحة

(٢) الحفا : الاستهزاء ونزول العقوبة .

ياحليلك يامهايل ديرة مسميه   الديار اللى وساع تكهل العربانى

قال ماوى

ياحمود الله عليك أتغسل الجنبيه   ياعثيره واحد ما قط شال المانى

القمارى يينه بخشومها ماريه   من مخاليب العقاب مجرد الذرعانى

ان كميتوها تراها عندنا مكميه   فان كشفتوها خبطنا بالشجر من دانى

* * *

ومما قاله شاعر من شعراء سليم وهو صغير السن واسمه مسلم ، وكان يروح مع جارته يرعون فى البر أغنامهم وكان هناك رجل يدعى مضحى يجيهم وقت العشا للتحدث مع محبوبته المذكورة ، ومسلم استنكر منه كثر مجيئه لمكانهم والجلوس معهم فلما انضجع مسلم كأنه من النوام قالت المرأة يامضحى قم شف القذات التى بعينى وقال ، نخشى من النوام قالت تعال ولا توان فارخت اللثام فقبلها تقبيلا تام فى جنح الظلام فرآه ذلك الشاب الهمام وقال فى الغد الباكر عند حلقة اللعب والمراد هذه القصيدة . .

قال مسلم

الله يعافيك يامضحى وفى شوفك يقديك

ياللى تشوف القذاه اللاجيه بالحرمسيه[١]

وراك ما خفت منى يوم انا قاعد وراعيك

تشرب على عقلة قدام تاردها زكيه

(١) الحرمسية : شدة الظلام من الليل

قال مضحی

يا ورع سدی معك لياك تخمل فی ابن اخيك
مثلك الى شاف درب الخامله يستر عليه
أنا ولد عمك الدانی وأعادی من يعاديك
واش خانت اللابه اللی مايجی فيهم حميه

قال مسلم

أدمح لك اللی مضا واللی بقا مانيب واقيك
لايا من الصـابيه من شـد حـد النافعيه

قال مضحی

الی دمحت اللذی فايت فانا مانيب خاشيك
الستر عند اللذی عن خوی من خويه

وقال راضی السلمی الشاعر المشهور وكان سبب قوله أنه لحق بنت من بنات قبيلتهم وهی سارحة بغنمها فلما رأته من بعد ارتجفت قلبها خوفاً فتحزبت لملاقاته وأخذت تستعد لصد عدوانه فتقرب منها بقول الأمثال الشعرية التی يعنون بقولهم فيها (ياضلع) أی يابنت لأنه لغز لقبيلة سليم وردد هذه الأبيات فكلما قال قالت بعده حتى انتهى المقام إلى إقناعه ورجوعه عن نياته بخير الكلام

قال راضی

ياضلع يااللی عن الضلعان حايز لحال ياضلع يااللی عن الضلمان حايز بتيل
ياضلع ابا ارعا الغنم فی راسك أربع ليال
الناس حالت وأنا ياضلع ما فی احيل

قالت البنت

الضلع ما هوب مبنى بجرف هيـــال
ما نتب على الضلع يوم انك وصلته وكيل
الضلع له ناس فيه يصلحون الحـــلال
وايخلصون العميل الى قرب من عميل

قال راضى

اليوم انا ابا اعطيك انا وجهى كريم السبال
فى سد وجهى اوجه الله علينا كفيل
ياللى عليك الحلايا من رسوم الغزال
تراى من صوبكم قلبي مخيف ذليـل

قالت البنت

الله عطاكم نهار العيد عقب الهـلال
فى حضرة الناس يوم ان الخواطر تشيل
مير انحرف رح لاهلك ومن بغا الشيل شال
والبر مافيه للى يتبعونه ضـويل

* * *

يحكى ان رجلا شاعراً من قبيلة سليم اسمه بن عاطف ضاف واحدمايعرفه، وابن عاطف هذا كبير السن ومتحزم بسلاح القتيل القديم ولها مراسن وحلق متحزم بها وعند ماراًه معزبه الذى نوخ عليه شك أنه ابن عاطف وهو لايعرفه

إلا بالذكر فقام صاحب البيت يكسر الحطب بالفاس ويغنى هذه الأبيات يرميها على إذن الضيف لعله يفهما ففهمها ابن عاطف ورد عليه ـ ثم عرفه صاحب البيت وأكرمه وإليكم ما قالاه . .

قال راعى البيت :

وراك تلبس حاق والشيب فى عارضك قد لاح
لبس الحلق ما يوافق للرجال العــاقلينى
ما يصلح الا لحى ينظر الماطر الى طاح
فالى أعرضت له حلبهــا باليســار وباليمينى

قال ابن عاطف :

يا ناس كيف اترك البندق وانا للصيد ذباح
الى تبعت الجوازى ما نصيد الا السمينى
امشى لهن بالغبا من ذل تصفقهن الأرياح
ما نذبح الا العنود اللى نظرها مايلينى

* * *

وهذا مراد بين ثلاثة وهم لويحان وصقر النصافى وسليمان بن شريم وكان ذلك عند اجتماعهم فى مكة سنة ١٣٦١ ﻫ وكانوا فى محضر من الناس .

قال لويحان :

ألا ياجالب الأرزاق ما غيرك حد جلاب
جميع النــاس راضـين بنفعاته وتدبيره

سلام الله على الحضار قبل ربوعنا الغياب
عدد ماهل وبل هل واخضرت نواويره

قال صقر :

ألا يالله تعين اللى ذلوله تطلب المشعاب
ولا هو من ردا فيها ولـكن طالت السيره
ألا يامرحبا ترحيبـة الجبان للأحباب
الى طالت بهم غربه وطبو داخل الديره

قال بن شريم :

ألا يارب عبد مخضر قلبه وراسه شاب
يشوف من الليالى مايضيمه يالله الخيره
هلا باللى لفو واستأنسو في ديرة الأجناب
جمهم والى الأقدار فى حكمه وتدبيره

قال لويحان :

تراني فرح دام ركابكم ياصقر بالمعزاب ولـكن البلا من قوله مدت مظاهيره
هبوب الريح هبى واطلبى لى صاحبى مطلاب
وردى لى سلامه واخبرينى ويش تفسيره

قال صقر :

تكافنا بدرب طال مشيه والدروب اتعاب
أبى جمعا الخشب لاشك ناصلة مساميره

تحملنا بحمل صار فى ظهر الجمل شذاب

واشوف الوقت ضايعنا بتطويله وتقصيره

قال بن شريم :

انا حولت من رقى الرجوم وخاطرى ماطاب

ماغير الدمع متعبنى الى كضت معابيره

ألا ياطير بلغ لى سلام ماحواه كتاب

ترانى ذاهب من كثر غيضاته وتدويره

قال لويحان :

ألا بالله يالمطلوب لا تتكل على الأسباب

ألا ياعاقل يوسف على يعقوب من بيره

اداوى جرحى اللي سبته من ضاحك الأنياب

أنا واحد وهو له محمل تضرب زماميره

قال صقر :

أنا جيشى الى شفته وقفت وخبث لي ماطاب

شحمهن راح والمطراش ريضة محاديره

ألا يازين حدرتهن مع الباطن لهن ضبضاب

الى عشيت فى روض اتشوقنى مخاضيره

قال بن شريم :

ألا يالله يامزبان مسكين نصاك وتاب

مقاصيده بوالى العرش ماله مقصد غيره

ختمناها على ماسهل المولى وصك الباب
ترى للشى زبده والبلد يعرف بتسعيره

* * *

ولهم أيضاً لويحان وصقر وسليمان بن شريم وهم فى مكة أيضاً سنة ١٣٦١ هـ.

صقر :

سلام ياللى هواكم فى لذيذات الطواريق
ميزانكم مايميل الا بشى عارفينه
ادرى بكم ياجماعتنا على العى مشافيق
وانا رخيص الكلام الى، بغيتو طالبينه

ابن شريم :

يامرحبا عد من عدا على روس الشواهيق
واعداد ماغرد القمرى ولو حسه رطينه
مير البلا كان قربت الركايب للتفاريق
وانا نحرت الرياض ورحت منى للمدينه

لويحان :

يامرحبا عد مازان الزهر فوق الزماليق
رديه من صديق صافيه تنحر خدينه

دنياك هذى تفرق مابها شك وتبريق
أكبر صواب البنا ادم يوم فارق والدينه

صقر :

يالله يالله ترحم من مراحيله مراهيق
والدرب نصفه بقا والحال الأول فاقدينه
الصيد ياعارفين الصيد ترميه التفافيق
وانتم بزى الشباب وكل شي خابرينه

ابن شريم :

ياللوح لياك تمشي بالسعه والكف بالضيق
لاسهر عرق من اطراف الجسد ياسهر عينه
ترا الجمال الرواسى ماتمل من المعاليق
تنقـــل معاليقها وموصفات للسفينه

لويحان :

نسيت درب الهوى من يوم حاسوه العشاشيق
احد يحطه ايسار وذاك حطه فى يمينه
احب نقل الحمول الجايره لاشك ماطيق
واللى يشيل الحمول الجايره ربى يعينه

صقر :

درب الهوى لو بغيته مات مالى فيه توفيق
برقه عقبنا وحنا في سنعنا عاقبينـــــه

أعاف روحى الى طالعت ظلى فيه تدنيق
وان شفت وجهى قنعت بما حصل شينه وزينه

ابن شريم :

انا رفيقك الى شد وطويلات السماحيق
مثل الجنيه المصفي ماتغير من دنينه
فى وقت رمى الحمام اللى يوصف بالغرانيق
يوم ان حنا جميـع وكل عد واردينه

لويحان :

ما والله أنكر رفيقى حافضه نيه وتوثيق
الزى على عشرته وأثبت كما خال الدفينه
الغايه انا ختمنا القيل صوام على الريق
واحلو رد المعانى يوم نظهرها سمينه

* * *

حكاية غريبة .. وسبب هذه القصيدة أن رجلا من أهل بريده اسمه سليمان العثمان الملقب أبو على اشترى بشت من عبد الله لويحان بأربعة وعشرين ريال فرانس وأعطاه من الثمن أربعة أريل والباقى كل ماطلبه لويحان وأعده ولا أعطاه شيء فقال لويحان هذه الأبيات الآتية ..

أوى والله خطيـــه ظاهره يابو عليان
أكلت بشتى وانا أحسبك رفيق لى وغالى

يوم المداخيل يازينك تشعشع يا كحيلان
وصلت منه أربعه مير الفخر عند التوالى

ان جيت أباأطلبك حقى قلت مهله يالويحان
أبا لبس البشت والبيزات أبو كلها عيالى

برقت والى قليل المال للديان سلطان
انجيت أبا أشكيه قال القصر شف بابه قبالى

فلما سمعها صاحب البشت المسمى أبو عليان أسمعها صاحبه الشاعر المشهور سليمان بن شريم وطلب منه أن يرد على لويحان فساعده بهذه الأبيات .

فقال :

دينتنى صمط بشت بايد مع كل ما كان
لو هو عطا منك ياريف النضا ماهوب غالى

والله لو انه حظرنى يوم تطلبنى سليمان
انى لاخلصك مخلاص الرجال من الرجالى

أترك رفيق الضحى وانت أول الغاره مسيان
سايوس قوم ادور زلة الصهر الموالى

فلما سمعها عبد الله لويحان درى أن هذه الأبيات من سليمان بن شريم لحيث أن صاحب البشت مايعرف الشعر ، ولا يحسنه فقال لويحان هذه الأبيات التالية رداً على ابن شريم اللى فزع لأبو عليان مجاناً ..

وراك يوم التزم لك بالوفا خلك سليمان
ماقلت سلم دراهم يوم حظرات المجالى
أما يسلم نقود ويتبع الإحسان بإحسان
والا توخر شداده مايسلم والجزالى
ماخبر من قدم المعروف وانكرته بجحدان
ألزى على عشرته وأثبت كما النجم الشمالى (١)
لاشك أبا اصبروأبافهق لين اشوف البيت مليان
فالى وجدت الوفا لياك تطمع فى حلالى
ولا انت مثل الربا فان الربا زوده بنقصان
مثل الذي مايشوف الشمس ويشوف الهلالى

* * *

(١) النجم الشمالى : هو الجدى : أو المعروف بالقطب الشمالى .

حكى أن عقاب الحنيني الحربي الشاعر المشهور خرج من بلدة ضريه ورجل اسمه هادى بن هدوان خرجو جميعاً من أجل طرد الصيد ليصطادوا شيئاً يأ كلونه هم وأطفالهم فلما وصلا جبل كبير عظيم اسمه اشعبا وطلعو فى رأسه فإذا ـ بعقاب قد تعب فجلس وتذكر معشوقة له من الشلاوى اسمها ـ سرا ـ وقال هذه الأبيات

يجرنى هادى مع روس الأحيادى　　مع كل ملموم مرقاب ايعدّينى
امسيت بى سدره معاد بى قدره　　عجزا دوّرك ياصيد الشياطينى
يا طارش برا سلّم على سرا　　لطف الحشا كنها من قايد العينى (١)
ودى تباصرنى كود الحشا يرنى　　اما لو اهجلت والا وش امعنينى
تعطينى الغاية قدام الاقفايه　　قدم الليال مفرقت المحبينى
اروح فى ديره والزين فى ديره　　لابد من ليله معاد يوحينى
انشد حدارى من يشترى دارى　　مالى مقاعيد عن حلو النبا الزينى
احدر محداره واسير مسياره　　واللى قنانا نابى الأرداف يقنينى
الا ان ماوده ما والله احده　　اغتاض من غيضه وماارضاه يرضينى

* * *

وأيضاً قال فى معشوقته . .

يالربع أنا قلت لى قول عسى ما به معيره
حلفت وأوليت ما والله على ربى خفايه

---

(١) العينى : الظباء

ان الهوى قيد وان القيد المخلوق حيره
يشرك مع اللى يصيبه لين يبدى به مرايه
وش علمك بالمودة ياعيونى ياعثيره   من علمك يالمودة لاتعلم للقرايه
قالت لى العين هيا للمجره والجزيره
وان مالقيت الهوى لك عندنا عشرين مايه
يجرنى بالهوى جـر السوانى للمريره
من فوق حيل عداو وضارياب للسنايه
الى شبح بى فطست فطوس بس العين اديزه
فالى تبسم خفست مع الوطا واطبق سمايه

* * *

فلما سمعها صاحب له وصديق اسمه محسن بن مبلش وهو من أهل بلدة ضريه أجابه بهذه القصيدة :

قم يانديبى ترحل فوق سابقة المغيره
من طيب الهجن مامونه ولا فيها عصايه
نبى ندور حفافير ومحافير طريره   قوموا معى ياربوعى كان منكم لى عنايه
يذكر لى ان الحنينى طاح له فى مستديره
[illegible] هوى بسبع الطبق كد حال [illegible]
فالى لقيتوه دارو به تراحاله هصيره
لاتمهصونه دقاق الع[illegible]اية

يطرنى ما يطره بالصغيرة والكبيرة
احما على ساقته وانا رفيق فى قفايه
ماهيب تخفانى الحجات ميرابى الستيره
اطمها طمه اللى حط له بالقصر طايه
ماهيب تنفع الى بينتهامن غير سيره الا انها كل ما بينتها تبحث خفايه
قل ايامنا فيح بن بسام وايات الحضيره
وأيا الغروس الدواجى وىّ طلح فى حلايه
وايا ظلال السهيلى واى شمس صنقريره
واياظما القيض وايا الما الذى يقطع ظمايه
وايا عصا الخيزرانه واى عيدان النجيره
ياليتهم خيّرونى لين أوريهم عصايه

* * *

فلما سمعها عقاب أجابه بهذه الأبيات لحيث أن لمحسن زوجة هاربة عنه . .
فقال عقاب . .

ماهى منافيح بن بسام تشتدى للحضيره
ومسكه وبرزان ماساواهن الله بالسوايه
والغرس يظهر تمر والتمر لا كاله بريره
والطلح يظهر صمغ والصمغ ينشب في جمايه

يذكر لى الناقة الملحا ينيّر عن بعيره
عليك بالنار حيث النار تفضح كل دايه
وكان البلا من حلال القوم مالى به بصيره
هذى طبوعه الى منه فتر مابه عبايه

* * *

وهذه الأبيات لرجل لاأعرفه ولم أجد من يعرفنى من قائل هـذه الأبيات إنما أحفظها وها هى إليكم ..

فزيت فزت غافل موح الوقش   وامروعه داب بنا به ينوشه
قلبى كما شيهانة بيضها فقش   محه تنثر ما بقى الا قفوشه
عليك ياللى تلبس الثوب ابو نقش
يازين من فوق الترايب انقوشه
راعى قرون سود واطرافها عكش   تبين لوهى بالقناع المخشوشه

* * *

ومما قاله مخلد الجثاى العتيبى :

حديث الناقى كما طلع ساقي   ان جده الراقى بحبل رقابه
والا لبن مشعاف من رعى الأطناف
ترعا ربيع زاف يوم اعتقابه
كنه هديب الشام فى حجة العام   الى درع بحرام قز ومشابه

شبت فنانيره ونشر نشيره   وصاحت مزاميره وغنا ربابه

ولخلد أيضاً :

أحب حباب سيدى واستغيض اللى يغيضه
واللى نشدني بغيضه قلت ماعندى علومي
ياعين ياللى مداخلها وجع وامست مريضه
ازريت اميز وجعها لابثار ولا هزومى
يازين ماجيت أدور عندكم شرع وفريضه
اضفو عليه جناح الثوب من يم السمومي
يابو جديل على الأمتان يامحلا قضيضه
الى نقضهن جميل الزول من عقب اللمومى
كن العواتق رقاب المزن يوم افقا نفيضه
والا القمر بالصحاة الى جلت عنه الغيومى

وهذه الأبيات لسعيدان مطوع أهل نفى :

كريم يابرق علي دار نوره   نورات واجد مير فى نورها زود
الجادل اللى كن خنه عطوره   مباخر سيقت على جمرها عود
الحب يظهر حنطته من بذوره   وقوت البلد عند الدلاليل ماجود

زل رمضان وروحن الفطوره　　وانا اترجا صاحبي مثل مسعود ..

ولسعد المطوّع أيضاً فى معشوقته ....

يا راعى الحمرا بليا رديفى　　احسب وخبرنى نهار انت غازى
ماشفت ما عينت ما قيل شيفى　　وسيمة معها صحيبي جرازى
راعى قعود بالضعينه يهيفى　　ذبح العرب يهل وذبحه نجازى
قالولى السيد حسين الشريفى　　انا اشهد انه سيد أهل الحجازى
انا لقيت السيد اللى مطيفى　　سيد جميع الزين حتى الجوازى
هرجه نظيف وما لفض به نظيفي
انضف من النيرات عند البيازى

* * *

وله أيضاً المطوع ..

ونتى ونت كسير المشانيط　　يشوف مخ الساق بين الجباير
قالو تحيط وقلت يالربع ما احيط　　قالو تبشر قلت اسوق البشاير
سقوى الي جانا ركيب أماليط　　جنا قلوط قدم غازى وساير
وابن محيا والرباعين والضيط　　أوساع الطعون امتيهين العشاير
جرح الهوى عاز يا ناس لو خيط　　لو كان حطوبه قوى المراير

وله أيضاً المطوع فى نجره..

نجر المطوع يوم سامه دغيليب   قالوا تبيعه قلت نجرى مابيعه
ابى الى جونا هل الفطر الشيب   اجواد مرفقهم عدو الشريعه
اول قراهم دلتين وترحيب   ترحيبه سهله بنفس رفيعه
مناب احب اللى بجنبه عذاريب   طبيعه ياحيها من طبيعه

* * *

وله أيضاً فى نجره ..

النجر سامه شارع الوهاب   سامه وكثر مير أنا عييت
الله لا يتكل على الأسباب   ان كان بعت النجر بعت البيت

* * *

هذا ماجرى بين فهيد بن سكران و بين أهل داورد وهو الدوادمى ورد عليهم فهيد بن سكران . قالوا أهل الداودمى .

يا الله عسى وسامة الباب للشر   ما منهم اللى رد عنها الخراشى
بالعون ياغض النهد حظك اقشر   ما حاش خطلان اليدين الهشاشى
ربى جلب لك شايب عود واقشر
الا ومع ذا فى عيونه غطـــاشى
منول تسوّا ثمانيـة صرّ   واليوم ماتسوى من البوش حاشى

* * *

فأجابهم فهيد بن سكران بهذه الأبيات .

را كب من فوق هجن أمصطر وساع النحور مبعدات المعاشى
لاهنب لاحوشو ولاهنب فطر تلقا لهن عقب المقيل اهتواشى
العصر تلفى لك بلادين وأقور داورد جعله للحيا والرشاشى
سلم عليهم عد ما هل وامطر واعداد ما يمشى على الخد ماشى
تراى فى رد السلام اتعذر وكل فتى ما يقبل العذر لاشى
شاة معشين بها السبع الأعر ان كان شحيتو تجيكم بلاشي
تراحلات رشا سميرا أيقصر وان طال ما خلى عليها قشاشى
ذا قول من هو للشعاعير ماقر عد الى ضكو به الورد جاشى
عد مصاديره على الحيد الأسمر مران بهاج الكبود العطاشى

* * *

وإليكم هذه الأبيات وهى لعبد بن شعلان يرثى عمه ممدوح بن صطام بن شعلان لما قتل فقال العبد هذه الأبيات .

عسى الحيا يسقى جناب السطيحه يسقى شغايا وادى فيه ممدوح
شيخ الشيوخ اللى لربعه منيحه ماهوب من اللى شوفته بس للروح
ليتى حظرت اللى يصيحه واصيحه
اوليتنى مع ذبحة الشيخ مذبوح

* * *

مما قاله على بن سريحان من شمر يرثى ظاهر الجربا لما قتله ابن أخيه الجرباء .

البارحة الفاطر علينا تلوجى   يدوى نحرها الى ادبحن الميازين
بالله عليك كفاية ياخلوجى   لاتذكرين قلوب ناس أمرنين
انتى غدالك حاش تقل بوجى   ثمنه إلى طب المبيعه بعشرين
وانا غدا ظاهر وسيع الفجوجي   ألى ببيته يشبعون المساكين
لايأخذ العقبه والا ارياه عوجى   من خلقته ما حاف الشمرى دينْ

ومما قال شاليويح العتيبى .

يامسوى الفنجال خز زمدوخ   واثنه لبن صلال والجلاوى
وانا زبون الحرد ابو ضيف الله   ان قصر الشارب عن الشفاوى
انا احمد الله يوم انا من لابه   ماهمب قصار البتوع شواوى

* * *

ومما قال راكان بن حثلين رئيس العجمان وذلك لما كان فى سجن الأتراك فرأى فى ليلة من الليالات برقا فقال لسجانه الذى عنده واسمه حمزه ماتخيل البرق فقال زى بعضه ياراكان مالنافيه حاجة فعند ذلك جادت قريحته فقال هذه الأبيات فقال :

انا خيل ياحمزه سنا ضوح بارق   يبوح من الظاما حناديق سودها
على ديرة رفرف لها الوسم واقتدا   سقاها من نو الثريا حثودها

واهنى من نسنس على راسه الهوا　　وتنشق من عود الخزا مافنودها
وانا ابرى لسلفان تقافت محيله　　مع الطف والا مازمامن نفودها
بالأفعال تكفينى مناعير لابتى　　اتاجر بعمرى واتنومس بزودها
وانا زبنهم كان انها دبرت بهم　　شهب السبايا والنشا ماشهودها
عسى جواد ما تعرج خلافهم　　لشبا مطرق يبتر مثانى عضودها
فالى زارنا سبع امظر الغره　　درع كفوفه من فرايس صيودها
اطمناه بقراه المؤلم بنمراً　　خطرها علي ذوادها اللى يذودها
يشلف على ارقاب القنا كن وصفها　　ألآ سن سلاقا مفحمتها طرودها
فالى زبنا مجرم ظامه النيا　　لكنه بعيطا نايفات حيودها
الى ترزبنا بحمل امضيمه　　جعفناه منه الين تبرا لهودها
دعيناه بالحشمه على جال منسف　　على حايل مايحتملها عمودها

* * *

وهذه مقتطفات اخترناها لكم من كل قصيدة وذلك لما فيها من الحكم والمعانى الغريبة والمديح الباهر وهاهى تأتيكم أيها القراء الأعزاء .

من قول تركى بن عبد الله بن سعود .

يوم ان كل من خويه تبرا　　حطيت انا الأجرب خوى مبارى
نعم الخوى الى ظرب ثم جرا　　يودع مناعير النشا ما حباري

ومن قول مرزوق فى مدح الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل .

خذو بنا مع جرهد الحزم ساعه　　بين الشمال وبين نجد ترلواع

عن واحدٍ لاَمِنْ خَبَطْ فى ذَرَاعِهْ　　زوده ورا بوع الرجاجيل فى باع

ومن قول لويحان فى الملك عبد العزيز .

يَفَشِمْ القاله العليـا ولا ينشد عن المظهار

بحزم وعزم لين الدرب تِسْمَح له مظاهيره

يدير الناس بأفـكاره وهو بالفـكر مايندار

بناله قصر مجد تاصـل الجوزا مقاصيره

ومن قول فيحان بن زريبان . فى الملك عبد العزيز

عدايي الأجفريي قوم عباس　　هجو وصار مليح مَدْفَقْ بلاها

كم راس راس طوعه قاسى الباس　　اما اعدمه والا الصعاله رماها

* * *

ومما قاله راكان بن حثاين .

الإحسان يابن عبيـد يجزى بالإحسان

والشر تنطحـه الوجيـه الشريره

ماقل دل وزبدة الهرج نيشان　　والهرج يكفى صامله عن كثيره

ومما قاله شالح بن هدلان من رؤساء قحطان .

انا الى كثرت الأشاوير ما اشير　　والله ما اتى واحـد مادعانى

وانا رفيقه فى ليـالى المعاسير　　والا الرخا كل يسد بمكانى

ومن قول محمد الأحمد السديرى

لعل قصر مايجى به ظلالى　　ينهد من عالى مبانيه للساس

ان خاب ظنى بالقريب الموالى　　مالى مشاريه على نايد الناس

ومن قول لويحان .

تحزم بالحزابه كان ودك تدرك المقصود
الى منك بذرت الطيب خله في رجا الوالى
يقولون العرب من وسع المقطع يجيه العود
ومن لا بالصحو جود مسيل العرس ماسالى

ومن قول عبد الرحمن البواردى .

راعى البوق بالنيات يلقاها من حفر حفرة لازم يقع فيها
كان ما تفزع اليسرا ليمناها فاعرت ان ماوطا هذيك واطيها

من قوله أيضاً .

عسى من لامني فى حبكم يرما بدرب الخيل
ثمان ايام حى مايذوق الماء وهو ظامى
خطات الزول ماتاثق بسده كنه الغربيل
يعلم به ولو ما نشد ويش جاك من العلامى

ومن قول بن سجوان الرويس .

ياحسين ديران الجماعه مريفه واللى مع الأجناب كنه على نار
الطير بالجنحان ماحسن رفيفه والى انكسر حد الجناحين ماطار
يمنا بلا يسرا تراها ضعيفه ورجل بلا ربع علي الغبن صبار

ومن قول خلف الأذن بن شعلان .

زامل ايحاكيني وهو ماييني يضحك ويعطيني علوم دقاقه

عندى خبر فى غايته من سنينى　　عد وجـدك مايبى لك صداقه

من قول محمد بن سعر القحطانى .

الى جاك خطوا السهدلى السدالى　　قل لِهْ واجناسك بعد منك ولها

ترا السوالف ياذهان الرجال　　تسمج الى عرضت علي غير اهلها

ومن سعد بن صبيح العجمى .

لولاى اخلى كل سيل ومجراه　　ماصار لى عند النشاما مبوحى

الى شفت خبل يدبل الكبد لحكاه　　صديت منه وقلت انا الخص بروحى

ومن قول لويحان .

شبيت واليوم شايب والهدف واحدواعرف السلوم

لاحب هرج القفا ولا انقل النه ولا امشي بها

ما ارافق الا الرجال اللي يفكون الحسب واللزوم

مانيب ارافق طيور ماتعشيها مخاليبها

وله أيضاً .

عنا قطع شوف المواصل له ارماس　　مافى يدى من نابى الأرداف حيله

العشره اللي ماتوثق على ساس　　تطيح لو صارت حصون طويله

* * *

ومن قول بركات الشريف .

خاطر بعمرك فى لقا كل متعب　　تحوش الغنايم والمقادير غالبه

انا اقول ماخطر يقرب منيه ولا احد ينجي من الموت صاحبه
ولاتعاب الدوحه الا من اصلها ولا افة الإنسان الا قرايبه

ومن قول الخلاوى .

قولو لبيت الفقر لايامن الغنا وبيت الغنى لايامن الفقر عايد
محفوفة عسر الليالى بيسرها كما قال بالتنزيل وافى الوعايد

من قول بن سبيل .

لاتاخذ الدنيا خراص وهقوات يقطعك من نقل الصميل البرادى
لك شوفت وحده وللناس شوفات ولاواد سيله ايفيض بوادى

من قول سرور الأطرش ..

حلا القيل عند السامعين غريب الى صار مردود الجواب امصيب
وانا اقول ترديد الجواب عذاله على غير قلب للجواب لبيب

وله أيضاً .

قهيم الطماير يفهم العلم كله الى شاف رجل مايعرف اقصاه
فالى كنت فى بغضاه راعى جهاله يبين لك عند الخصوم نباه

* * *

ومن قول بن سبيل .

الحب فى وجه المقابل موارى ضحك الحجاج ورفعته وانطلاقه
والا من المقفى تشوف النكارى يالف فراقك وانت تالف فراقه

ومن قول سعدون العواجى بولده عقاب .

عليك ياللى طاح قدم المثارين   لو هو غدا حنا قليلين الأرباح
بلاى والله ياعرب خابر شين   يظهر علينا مرمسات الى راح

ومن قول محمد بن مسلم .

للصاحب الصافى حقوق لوازم   خمس وهى فى سمت الأجواد واجبه
الى زل غفران والى صد نشده   والى زار اكرام والى غاب كاتبه

من قول لافى العوفى من حرب .

الرجل باللوح الى كمل شروطه كمل   ان كان فيما ذكر ياخذ ويعطى بها
الغاية ان التحفظ زين قبل الوحل   هذى اوصات من العقال توصيبها

ومما قاله لويحان .

قرار ماحد يخلى راس ماله همل   وماحد يحب المصيبه عقب تجريبها
واجد فحول الأدوام ميروين الفحل   اللى الى غلقت يفتح لواليبها

* * *

ومما قال إبراهيم بن مزيد بمناسبة سفره إلى الكويت والعراق ومصر عام ١٣٨٠ هـ .

غريب الدار لا تبحث كنينه   على مافيه جعل الله يعينه
على مافيه خلوه متدامل   يكفيكم عن أبحاثه ونينه
اقول ان الفتى يمش مدبر   ولا له غير ما كتب بجبينه
ولا نيب افتخر فيما اقوله   كلام كل بوكم خابرينه

تعرفون الغريب الى تذكر بلادينه وربع عارفينه
وهو فى دار قوم ما تعرفه كلامه عندهم مثل الرطينه
يجر الصوت من غير اختياره ولا يظن باحد سامعينه
هواجيسه تلاطم فى ضميره ترا واله كما راكب سفينه
يموج به البحر من كل جانب ولا يفرق شماله من يمينه
يقوله واحد غرب وجرب وذاق من الدهر زينه وشينه
وشاف ان الفراق اكبر مصيبه وامر من الصبر يا ذايقينه
وهذى دبرة الله يامحمد غريب الدار لاتبحث كنينه

* * *

ومما قاله إبراهيم بن مزيد .

لقيت الناس مامنهم سلامه لزوم يلحقك منهم ملامه
ولا تحسب حلالك لو تبيده يبى يحماك عن هرج الفدامه
بذرت الجود في من لاجزاني سوى ذم الى هبت ولامه
حقود القلب نقال الوشايا هذور سهمته نقل النمامه
الى منه طراله ماطراله تكلم مايثمن وش كلامه
يقوله يزعم انه مازح به وهو ينقظ وينتل فى عدامه
دخيل الله من خطوى السملق الى بالهيذوان اطلق لجامه
الا ياليت ربى يوم سوى عبيده حط للطيب علامه

على شان الذى بالنـاس جاهل   يعرف الحر من برق الجهامـه
لجل فى الناس شيطان ملبس   ولو لوت على راسـه عمامـه
يغـرك بالسـلام وبالتحفى   وهو شيخ وجثجات طمامـه
مثل هــذا تحدر منه جـدا   ولا تدنى منامك من منامـه
وبعض النـاس فى ممشاه رافض   يختل الناس فى قل اهتمامـه
يحنى لحيتـه كنه مطوع   ولا يفرق حلاله من حرامـه
حـذارك لاتحطه لك ظنينه   ترى ذاك الطمع منه السلامه
وبعض الناس يبدى لك نصيحه   ولـكن ماتعرفه وش مرامه
وهو مامقصده نصح ولـكن   يبى يلبسك للحاجة خطامه
والى منه قضا بك ما يريده   اخذ سدك وضربك المهامه
وبعض الناس يوريك المحبة   وارق من البريسيم فى تمامه
الى قام يتمسكن بالتلفـظ   تقول اطهر واصح من الحمامه
وهـو بولة حمـار عزك الله   ينجس من مشا حوله رشامه
وبعض الناس محمود السجـايا   رقا العليـا بعزمه والتزامه
الى منه بدلك فيـه لازم   قضا لازمك ما ثمن حطامه
كنه وافى فى كل خصله   عريب الجد خيلانه عمامه
اسأل الله يرفع كل خير   عن الخذلان لا يهفى مقامه
قضا نحبى وما لاق بضميرى   حلات القيل مبداته ختامه
اقول الناس مشكاهم على الله   لزوم يلحقك منهم ملامه

ولابراهيم بن مزيد تأييداً لـكلام عبد الله لويحان فى شارع فؤاد بمصر (١٣٨٠هـ).

شارع فؤاد اللى يقولون جيناه　　اللى يقول فيه اللوح ادفنونى
قوله حقيقه ماروى عنه شفناه　　اشهد وكل اللى معى يشهدونى
سيل من العالم بالأقدام تاطاه　　أجناس أشكال على كل لونى
اطلب تجد واللى تبى فيه تلقاه　　لشك باصنافه يحير الزبونى
راعى الغرض يقضى لزومه من أدناه
واللى قلط خطـوَه يقول اغبنونى
ودى بها ذولا وذولا وذولاه　　وش عاد لوزاد الثمن واغلبونى
لو قلت اعبر عنه بالضبط ابنساه　　اغلنطست عندى وكثرت اشطونى
ماعاد اميز وين دربى ومجراه　　والفكر منى ظاع مير اعذرونى
واعمرى اللى راح كله مقازاه　　عشت برجاء واقول كاش يهونى
واثر العرب فى جنة الله بدنياه　　وانا حياتى كلها فى غبونى
يارب تعطينى على ما تمناه　　اسعد مع اللى بالهوى يسعدونى

* * *

ومما قال إبراهيم بن مزيد فى بلد الكويت .

ياهل الهوى حذرا تمرون خيطان　　الموت فيـه مركزات خيامه
فيه المهار اللى بلا سرج وعنان　　بنحورهن لا هل الوده علامه
انهود جلاس تقل طلع رمان　　عفريشادن البـدر فى تمامه

عشون ممشا اللى مخيف ومشتان ماهمهم بالسوق كثير ازدحامه
مدرى لفوه ضيوف والاف سكان والا لهم قصد وهبت ولامه
بغيت اطيح بدربهم يابن رجعان لولا الله ابرك جارنى بالسلامه
لولاى صايم والعرب فى مسيان واخشى يقال افلان خرب صيامه
لهد فيهم هدت الذيب سرحان واطفى لهيب الجاش وابرد غرامه
لشك اداري قولة فلان وافلان اهل الحكايا بالقفاء والنمامه
هتاكت الأعراض فى كل ديوان اللى يحطون البعوضه نعامه
يابو فهد كميت جرحى علاشان مايلحق النفس العزيزه ملامه

* * *

مما قال عبد الله النجدى العنزى فى حق الجار على جاره وماله من حقوق وواجبات قد سنها لنا رسول الهدى وكانت العرب تكرم الجار ومن شيمهم الباقية إلى يومنا هذا .

فيقول الشاعر :

يامزنة غرا من الوسم مبدار اللى جذبنى من بعيد الرفيفه
ترعابها قطعانا سر وجهار وتسمن بها العفرا الفتات الظعيفه
ترتع بها عفرا من الذود معطار عدولة الخطار عجل عطيفه
الا ومع هـذا لك الله لنا كار عن جارنا ماقد نخفى الطريفه
نرفا جنابه رفية العش بالغـار ونجعل له النفس الثويه ظعيفه
باغى الى مابدل الدار بديار وعقب البطا كل تذكر وليفه

احد على جاره بختري ونوار واحد على جاره صفاة محيفه
خطو الولد مثل البليهي الى ثار زود على حمله نقل حمل اليفه
وخطوا الولد مثل النداوي الى طار يصيد دسمه ما يصيد الظعيفه
وخطوا الولد ناش على موتت النار صفر علي عود تظبه كتيفه

هذا ماقال عبد الله النجدى فى حق الجار .

* * *

مما قال الشاعر المشهور محمد بن بليهد ـ رحمه الله ـ وهو عنده حصان ويقر به للزز الخيل والحصان كان مشهور بالسبق فتهيا بينه و بين الأمير عبد الله بن فيصل بعض الجدال عند سبق الخيل ، وسبق حصانه مراراً كثيرة ـ فقال هذه الأبيات ..

ياعم من مده هل الخيل مخطين على حصانى قلت مافيه نقصان
ياناس ذا سباق خيل الرباعين لاشك هرج اللوح وهق بسلطان
اللى تقفنه من الخيل ستين قبا وكن مركز فيه جنحان
قدقات لك يااللوح انامن هاك الحين والله انتشوفه سابق مثل ما كان
لو غبت عنكم مايغابون الإثنين هذا الخصي حاضر وهذا عليان
على نظر عمى على العسر واللين الى قال لزوا قرب الغوج وعنان
يالوح لوعندك من الخيل ثنتين تبي تولمهن الى وقت الأرهان
أما يجن يجرِ سواة الشياهين والا يخلن واقفات بالأرسان

بين الرويع وبين خشم البسيتين　　مثل الذى وقفن بساقة خصيان
جن يتبعنه كنهن السراحين　　لاشك يحتاجن حوافر وذرعان

* * *

فلما سمع لويحان قصيدة محمد بن بليهد وقد كان لويحان داخل فى موضوع الجدال فانحدر إلى الرياض مدة طويلة فأتاه برقية من الأمير عبد الله الفيصل يخبره أن حصان بن بليهد سبقناه وكان لويحان قد سمع أن حصان بن بليهد قد سبقته خيل الأمير عبد الله ــ فرد على قصيدة ابن بليهد بهذه القصيدة .

عـــلم لفانا والمخاليق ممسين　　اصبحت مستانس مكسيف وطربان
يا ابن بليهد كل مردودكم زين　　ماقلت يامحمد ظليمه وبهتان
فى غلبك اللى فات مناب راضين　　غلبت حصانك وانت مافيك نقصان
حصانك اللى نابت به جناحين　　راحن وخانه سلايل كحيلان
اول لزز قدام غوجك حصانين　　واتلا لززقدمه جوادين وحصانن
هرج ثبات يشاف بالعقل والعين　　يشهد على قولى ابن اخيك عثمان
الطايله مسهم عيال السلاطين　　هذا وبالقلطه ضحى يوم الأكوان
ايضـــا ترانا للززامستعدين　　مسحوبة لفلان وفلان وفلان
ولالنا بعـلوم ناس معادين　　الصدق يكفى مثل ماقال راكان

* * *

قصة شأنها عظيم ولا لها مثيل فى شبه الجزيرة العربية لما فيها من الشجاعة والفروسـية والمواقف الحرجة التى اشتهروا فيها العوارض على رأس ضيدان العارضى ، وقصتهم يوم يلحقهم بن رشيد بجيشه ففكو أرواحهم وهم مقدار ثلاثون رجلا فارساً على ركابهم فلم يستطع ابن رشيد أن يستولى عليهم فأخذ يوماً كاملا يطردهم بخيله وجيشه فأنجاهم ربهم وسلموا بفعلهم وشجاعتهم ــ فقال بعد ذلك شاعرهم كبيرهم ضيدان العارضى : وهم من قبيلة مطير :

يوم عدا الرقيبه راس مشذوبه   قال زلو وجاه الجيش زرفالى
قال انا شفت شوف لابليتوبه   شوف ريبه ومنه القلب يهتالى
وانهزمنا وكل جادع ثوبه   محتسين الشجاعة بالخلا الخالى
لاحقت الخيل بالتومان مركوبه   وانتوو جيشنا مرخين الحبالى
طبحو لابتى فى كل مسلوبه   واقفة الخيل معها الدم شلالى
جيشنا ماركبها كل زاروبه   كود منهو عريب الجد والخالى
كل ماقلت عناهود ونوبه   الحقو سربة تسعين خيالى
ثم لحق الأمير ولحقة الشوبه   لاقرايا ولا مزبن ولا جالى
ياعمار بسوق الموت مجلوبه   ماحسبنا على الدنيا لنا تالى
مل عين بكت ماهى مضروبه   من نهار رخص ماكان به غالى
من صلاة الضحا ياقابل التوبه   لين غابت وحنا هوش واقتالى

وهذه الأبيات تدلك وتظهرك على ماعليه العرب من شجاعة وفروسية إذا جاء وقت المحن واقتحام ميادين القتال والذود عن الأوطان والأرواح .

* * *

وهذه قصيدة حربية قالها عبد الله لويحان فى المرحوم جلالة الملك عبد العزيز أيام حرب اليمن . وهى عرضة نجدية .

سلام ياحر مخاليبه تصيد سلطان نجد و نورها وسرورها
حر الى منه تنهض من بعيد تهتز منه بورها وبحورها
من ذخر فيصل عنده اللقوات عيد غيث على الصاحب واشر شرورها
يقلط الى قرب الحديد من الحديد تشهد على ما كان اقول حضورها
ياخامس المذهب ترا ما انت ضديد ياعابدين اصنامها بقبورها
اسلم وسلم وافهم العلم والوكيد قبل تعايل ماترد انشورها
ناصلك لوحطيت سور من حديد مافك جده سورها واحفورها
راح الشريف ولا حصل له ما يريد
قناصله شالوه فى بابورها

* * *

أيضاً (عرضه نجديه) لعبد الله لويحان.

ياالله ياللى لالمطالب تستجب يا باعث الأوطان عقب امحالها
سلم لنا فرز الوفى سقم الحريب عنا ثقيلات الخساير شالها
هو نورنا عساه يبطى مايغيب نقاطها حلالها فتالها
مقدم هل العوجا على الدرب الصعيب
وانا عضوده عند فك اشكالها

حنا هل العوجا كما النو المهيب　سيله يدم سهالها وجبالها
اللى الى منه بدا اللازم يغيب　هذاك مايقلط على فنجالها
كم واحد من فعلنا يمسى عطيب　تشيله العرجا عشا لعيالها

* * *

عرضه قالها عبد الله لويحان فى سمو الأمير محمد بن عبد العزيز أيام حرب اليمن

سلام ياحر تنهض للمطير　قبل الهداد وقبل حتن ايامها
حر شهر طلعه ورا ديرة عسير　في حدفارق كفرها واسلامها
مقدم جنود كنها النو الظهير　عشاير يبلش بها حكامها
ياشيخ ماجينا من العوجا نسير　الا ندور عابدين اصنامها
خله يزج رغاه من عقب الهدير　يبطى طوارف حدنا ماهامها
يرسل علينا بالعهود ابن الوزير　ينقظ وحنا زايدين حكامها
حناهل الطولات باليوم الكبير　القاله الصعبه نشد زمامها
عمارنا نفدا بها مانستخير　نبيع بأول سوم ياسومها

* * *

وله أيضاً (عرضه نجديه) :

ياشيخ يازبن المجنا　شيال حمل اللى عناله
حنا شبات الحرب حنا　نجهل على راعى الجهاله
نأخذ وطنهم مع وطنا　نشرب من الصافى زلاله

بالسيف فى نجد سكنا ماهوب معروف وجماله
ياما طعنا به وكنا دونه نصدر كل قاله
انشد هل اللقوات عنا كل نجازيه بفعاله
لعيون من قرنه تثنا على القمر يفرق جماله

* * *

ومما جرى أيضاً هذه القصة التى دعت للقصيدة التى سنذكرها بعد القصة والقصة هى أن سلطان الجبر من الرشيد ومحمد بن بليهد كانوا إذا أراد صاحب السمو الأمير فيصل السفر إلى الرياض يوادعونه فى عشيره وفى أحدى رحلاته خرجوا لموادعته وكانت عادت صاحب السمو الأمير فيصل إعطائهم والإنعام عليهم وعند موادعته سأل محمد بن بليهد سلطان الجبر عما أعطاه إياه الأمير على سبيل المداعبة وأراد سلطان إخفاءها فجاءت قريحة الشاعر محمد البليهد بهذه الأبيات

حنا ظهرنا مع ابعيد المناطيس ياليتنى خاويت حماى الافراس
على افــــروت كنهن القـرانيس مرن اخشوم دغيبجه(١) تمرس امراس
سلطـان لاتـكثر عليـك الهواجيس ان كان لك لازم الخاكه من الراس
هرج ثبات وخل عنك الدنافيس ترى حلات العـلم يبنى عـلى سـاس

---

(١) دغيبجه ماء فى ركبه بين مكه والرياض يردون عليه البادية

يوم امتثلت مخبات ثوبك قراطيس
ممضية كنك على ملك عباس
تنصب علينا تحسب انا مفاليس
ترا لنا حض قوى مع الناس
الله يخلى متعب الخيل والعيس
اغناك فى ضرب الدراهم والأكياس
من لابة ما يجمعون التفاليس ما عندهم للقرش حسبه ومقياس
مايبتو حمر الدنانير بالكيس
يندون إلى ماجن الأغصان يباس
لوان رزقى عندكم يالسناعيس
لقعد وضيع امرماح مقطوع الأرماس

وقال محمد بن بليهد أيضاً :

ياشيخ يامعطى طويلات الأرسان
إن جا نهار فيه ناهب ومنصوب
لا تحسبنى تاجر مثل صلطان
يظهر من المدفن ويبنى من الطوب
بنيت أنا خمسة وعشرين دكان
واصبحت مثل القاز قاضب ومقضوب

قصيدة قالها شخص كريم وهى فى ـ الغرام ـ

فرقاً جرت لى ما جرت للمحبين
فـرقاً كما روح تفـارق جسـدها

هم وغم وحزن وصدود غالين   وشطون حارت فـكرتى فى عدها
كنى بيوم الحشر عند الموازين   فى يوم تلهى المرضعه عن ولدها
روح تعذب فالهوى بين نارين   عقب العذاب أرجى من الله مددها
عساه لى تـكفير ماشافت العين   عساه أمان عن عماها رمدها
ليا جيت ابصبر عنك يا كامل الزين
دار العـزا منى تجـذب عمدها

وقال أيضاً :

ما كل حب يدعل القلب سكان   إلى خذاله مهله ايام راحى
يروح كنه ماتصور ولا كان   عحاه من ليعات الأيام ماحى
والله لو ان الحب يشرا بالأثمان   لاشريه من خبل وحطه بصاحى

* * *

وقال شخص كريم .

يا عشيرى لفانى منك ماحس بالى
شايفٍ الجفا من عقب هاك اللباقة

صعب رد الجزاء في وقتنا ياحلالى
كيف تقدر فراق اللّى عنا كم افراقه
كان قلبك تنكر والهوا عنه زالى
أوصفها لك من العربان غيرى عشاقه
انت تلقا وأنا القا من يمضى اللّيالى
كلها عبر دنيا ما بها راس طاقه
سالم راس مالك لك وانا راس مالى
سالم لى وبعض الزود مر مذاقه
من جفانى جفيته ياحسين الدلالى
فان ما يتبع المقفين كود العلاقه

* * *

قصيدة للأمير محمد بن أحمد السديرى .

يقوله مكظوم الفؤاد عليل
أرى الليل بساعات النحوس طويل
ينام من لا حال هم بخاطره
وانا اشيل من ظيم الهموم ثقيل
اشيل ما لاشال حيد من الصفا
ولانى على شيل العظيم هزيل

الى صارت النفس العزيزه تسوقنى
علـى مرقب عال ذراه ظليـل
أصـبر على ظيم الليـالى أو كودها
وناجى القلب بالفؤاد عليـــل
عـلى أي درب بالنـديم تدلنى
وظنك عـلى عسر الدروب دليـل
وانا عارف ياقلب ماراد هاجسك،
أو لك خالق ما هو عليك بخيل
الواحد اللى ما تعدد فضايله مده إلى شح البخيل جزيل
أولى عشقه ما بين الضلاع غاطسه
على تبعـد والمسـير طويـل
عشقتهـا والموت بينى او بينهـا
أبتعب وراها الويقـــال هبيل
عهد الموده صار بينى او بينهـا
ولا ينفصم دام البحـــور تسيل
هواها يعفينى من النوم ما حلا
متى نلتقي بالفــرقدين نزيل
انا تايه فى حب مسلوبة الحشا
غدا الجسم من فرقا الجميل نحيل

ما صاب قيس ابحب ليلى أصابنى
على واحد مابى حـــذاه بديل
خليل يخــايانى بعينه وخــايله
ماله بنفسى بالعبــاد عديل
اخيله مخايلة العرب بارق الحيا
دنا له على عسر السنين عميل
ان تم حبل الوصل بينى وبينه
ما يلتفت قلبى لكل جميل
همه يداعبنى بنومي أو يقضتى وارجى متى غصنه على يميل
الا يامهات الريم روفي بعاشق اسرتيه او لاله بالعباد خليل
ماله من الفزعه حذا وجه خالقه وقلب تحاشا أن يقال ذليل
قلب على الشدات ما ارتج خافقه الى صاب مرعوب الفواد جفيل
احب من يصبر على كل شده الىشاف من خطب الامور جليل
ولا هوب رجاف فواده من العدى
وخيل لى ماوراه دخيـــل
كريم ولا يرضى من البخل حاجبه
جوده الى شح السحاب بخيل
أخا الجود من يرقا من المجد ما على
وأخا الذل يصبح للذليل قتيل

واخا الجودفيه الجوديلقا أويرتجا   واخا الذل مايلقى وراه حصيل
من عاش بالذل الطويل لقيته   ردى العزايم للجبان زميل
قبل الفتى بالعجز مايدرك العلا   أو مرقا المعالى بالعظيم يهيل
أيام نحس بعدت من توده   يقوله مكضوم الفواد عليل

* * *

قصيدة من قول الأمير محمد الأحمد السديرى .

دنياك يامخلوق يظهر بها اشكال
توريك صفحات وتكشف لك الغيب
تخفى عنك حال أو تبدى لك احوال
وتكدر مشاريب أو تصفى مشاريب
ويغنى بها اجيال أو يخلق بها اجيال
لو اضحكت تبكى وفيها عذاريب
للمفتهم فيها جديدات واسمال   بيض لياليها أو سود غرايب
وفيها نهار واضح يشعل اشمال   أو فيها نهار مظلم به لواهيب
احد تذعذع له على روس الاقذال
وأجد يعيش من الوزا عيشة الذيب
دنياك تجرى بين القفا والقبال
وان اوجهت غارات خيل مهاذيب

ياالاديمي ماطاوعت كل عذال كم ليعث بالبوق من يفعل الطيب
دنيا يبيد حيلها كل محتال تدور بك دورات عجل الدواليب
باقفايها تعرض ولا ترحم الحال أو بقبالها تملا كبار المحاليب
انبيك يامن سال عن بعض الأحوال انشدوا نالك حاضر الفكر واجيب
أن كان تبي الرشد ياطيب الفال ازبن على رزاق عكف المخاليب
ازبن على اللى فى يده علم الأجال علام بالكون مذرى معاطيب
الواحد اللى للصعيبات حلال منقذ مداريك أو مبرى مصاويب
اخلص العلام السراير بالأفعال أو ناجه الى صكت عليك اللواليب
ادعه يفرج لك الى صكك الجال حلال عسرات الأمور المصاعيب
اللى دعاه ايوب من ظيم الهوال ونجاه من حال تزايد بها الشيب
الناس فى دنياك كل له اعمال اتبع طريق العدل وابعد عن العيب
درب النقابين او لك فيه مدخال أو من باق ماله عند ربه مقاطيب
والا رضا حلال عسرات القفال لاتلتفت بالخلق لو هم مغاظيب
لاتلفت بالخلق راحل أو نزال مالك على ذرية آدم مطاليب
أورفيقك المامون حطه على البال اذره الى جن الليالى شلاهيب
اجعل بقلبك له محل أو مدهال تلقاه ذخر المعضلات المواجيب
عديل روحك لاتدور به ابدال عونك الى صكت عليك المغاليب
واحذر ترى بالناس مبغض اوختال ماله مراجل غير شذب العراقيب
عن مذهبه خلك على راس ماطال اوخله على فاله يشم المغاريب

البوم يسكن بالخرايب والاطلال　　والحر مسكانه بروس المراقيب
طير السعد من كفه الدم شلال
بالمخلب الصاطى عطيب المضاريب
ولا يغرك بالرخم كبر الأزوال　　او كبر النسور المهدفات المحاديب

* * *

مما قال الأمير محمد بن أحمد السديرى

يقول من عدا على راس عالى　　رجم طويل يدهله كل قرناس
فى راس موجوم عسير المنالي　　تلعب به الأرياح من كل نسناس
فى مهمه قفر من الناس خالى　　يشتاق له من حس بالقلب هوجاس
قعدت فى راسه وحيد الحالى　　والقلب فى لجات الأفكار غطاس
أخذت اعد أيامها والليالى　　دنيا تقلب ماعرفنا لها اقياس
دنيا تفرق بين غالى أو غالى　　لو شفت منها ربح يرجع للفلاس
ياما هفابه من رجال مدالى　　ما كنهم ركبو على قب الأفراس
اولا قلطوهن للكمى الموالى　　اولا ثارعج الخيل فى كل مرواس
أولا رددو صم الرمك للتوالى
أولا صار فوق اظهورهن قطف النفاس
في حومة الهيجا لهن اجتوالى　　كل يبى من زايد الفعل نوماس
من بينهم سمر القنا والسلالى　　مثل البروق ابرايح الليل الادماس

يقطعك دنيا مالها اول وتالى لواضحكت تبكي او توريك التعاس
يابجاد شب النار ودن الدلالى واكسر لنا يابجاد مايقعد الراس
فنجال يفدى ما تصور ابالى روابع تضربه اخماس واسداس
إن خاب ظني بالرفيق الموالى مالى امشاريه على نايد الناس
لعل قصر مايجى به اضلالى ينهار من عالى طويله على الساس
الى صار ماهو مدهل للرجالى اوملجالمن هويشكي الظيم والباس
بحسناك يامنشى حقوق الخيالى يامهلك اجناس او ياخالق اجناس
تجمل مقره دارس العهد بالى صحصاح دوٍ خالى مابه اوناس
البوم فى تالى هدامه ايلالى جزاك ياقصر الخنا وكر الدناس
متي تربع دازنا والمفالي وتخضر افياض عقب ماهيب يباس
أو نشوف فيها الديد حان متوالى
مثل الرعاف بخصر مدقوق اللعاس
ينثر على البيداء اسوات الزوالى
أو يشرق حماره شرقت الصبغ بالكاس
أو تكبر دفوف معبسات الشمالى
ويبنى عليهن الشحم مثل الطعاس

* * *

قصيدة للأمير محمد أحمد السديري :

شى بقلبي ياملا حاير فيـــه ... شى تحير به العقول الفهامى
مخفيه بافوادى ولا ودى ابديه ... ودور الخيرات شرق اوشامى
احترت به ماشفت شي يحاليه ... واليوم ابنشد عنه مانيب كامى
سيل حدر مع وادى غير واديه ... مدرى حلالٍ ماه والا حرامى
كانه حلال او حايز شرب صافيه ... وش حلله يامفسرين الحلامى
هاتو تفاصيله او هاتو معانيه ... نبغى دليل اللى عليه الكلامى
نبغى دليل يفهم الدرب ماشيه ... يمشي به التايه بليل ظلامى
يمشى به التايه أو بقداموا طيه ... أو يشرب قراح الما إلى صار ضامى
لاشك هجسى يوم خلا مماشيه ... أنه حرام او منه زود ألثامى
أحرم من الزقوم مره وحاليه ... أو شربه على الضامى يزيد الهيامى
الله من قلب همومه تقزيه ... تدك به مثل الجراد التهامى
مما جرى قامت تتله مشاحيه ... تل الرشا من فوق هدف المقامى
روابع قامت تصيبه أو تخطيه ... شاف الهوايل واختلاف الأسامى
مايسمع الناده الى قام يدعيـه ... يعوم فى بحر من الهم طامى
مايلتفت للى بصوته ايناديه ... يزيد همـــه يوم كل ينامى
يشوف وقت ماعرفنا تواليه ... وقت يشيب اللى ابسنى الفطامى
هــذا زمان كاثرات بلاويه ... الغيم يقلب فيه عج او كتامى
يابعد شرب الما على كبد راجيه ... ماسيل الغبراء أزعوج الجهامى

أوصيك يللى كلمه الحق ترضيه ... اعطيك ماينفعك وفهم مرامى
حى يوريك المذله او تغليه ... أنشهد انك ميت القلب عامى
من لايودك لاتوده او ترجيه ... أرفع مقامك ياعزيز المقامى
ارفع مقامك عن عدوك او توذيه ... او يلحقك من تركك رفيقك ملامى
حق الرفيق اواجبه لاتخليه ... يلزمك مثل الوالدين الحشامى
اختر عزيز الجار والحق يعطيه ... شبل على هرج يقوله يحامى
مادك به عرق المذله اوطاريه ... يسبق على فعل الفضيله اشمامى
او من قارب الاجرب بالامراض يعاديه
عدواه تصطى باللحم والعظامى
درب السلامه بينات مواريه
او درب المطب يرث عليك الكامى
أبعد او قلبك نازح البعد يشفيه ... نلقا عن الدار البغيظه مقامى
دار ابدار اوداعى الذل عاصيه ... اولا تقبل الذله نفوس الكرامى
الذل موت حايمات ضواميه ... والعز تدرك فيه كل المرامى
عن مقعد بالذل عينك تراعيه ... الموت عند الذل أمان وسلامى
يرضا المذله من تردت هقاويه ... والذل يجفل منه قلب العصامى
والعبد له رب عن الناس يغنيه ... اولولاه ماصاب الهدف كل رامى

مما قال أيضاً الأمير محمد الأحمد السديرى :

الله من هم بروحى سهجها ... لاج فى ظميرى فى كنين الحشا لاج

احر من نارٍ توقد وهجها ... منها خطر روحى على سلك ديباج
اوعينى عسى المولى يعجل فرجها ... يفوح ناظرها كما عين هداج
اسَترسلت للدمع ممار هجها ... غيضى يكض اعبارها مثل المواج
كم واحـد له غاية ماهرجها ... يكنها لو هو للدنين محتاج
يخاف من عوجا طوال عوجها ... هرجة قفا يركض بها كل هراج
يقضب عليك المخطيه من حججها ... حلو نباه او قلبه اسود من الصاج
الله خلق دنيا اوساع فججها ... عن مايريب القلب لك كم منهاج
الرجل وان شطت لياليك سجها ... عسى تواليها تيسر بالفراج

* * *

قصيدة قالها الشاعر لافى بن معلِّث من قبيلة الدياحين من مطير . وهو رجل شجاع قالها للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز وهو فى سنى الطفولة قالها فى غياب والده الأمير خالد .

اول كلامى طلبتى ذكر الله ... اللى يجير ولا عليـه مجير
يافارج الشدات عنى حلها ... اللى بقدرتك العسير يسير
ياسامع الاصوات فى ليلة الدجا ... يا الله لاتجعـل رشاى قصير
يامن يرد لى السلام لفيصل ... دونه جـوار والأمير صغير
نادر حرار بين ابوه وخاله ... من ماكر منه الحرار تطير
يا الشيخ انا مانيب نطار حاره ... مانى وراء سمر الغداف نطير
ياطول مانى من مقاديم لابتى ... الى صار فيهـا عاذل ومشير
ياما ثنينا والعيـاد مقافى ... يوم ان قصاف النهار يزير (١)

(١) قصاف النهار يزير ـ يقصد بذلك ملح البارود يزير يوم اللقاء فى الحروب .

ان جاء نهار فيه عدل ومايل لنا ماقفن على الذليل عسير
ترى حراوينا خلاف التالى واللى مدبرها الإله يصير
ناخذ بها العليا ولو كان شرها على العمار الغاليات خطير
ماهيب حكايا مسردن فى مجلس وزير واللا للوزير وزير
متبختر كنه ذياب وعنتر يؤخذ كلامه واللسان طرير
ليته شرب من كاس الايام مرها كوده يجى للغانمين عشير
ياحيف ياخطلان الايدى تنازلو عليهم رحى غبر السنين تدير
تسوقهم الأيام برماح الفنا سوق الظوامى عن شراب غدير
الأيام ماخلنى من لا كونه مولعات للسهوم الكبير
وهذى ديار القوم من عقب كونها فيها الثعل والبوم له صرير
كم ساعة مابها هبوب وساعة حلف هواها باللحاف يطير
يانجد خلان الرسول اصحابه كلامهم التسبيح والتكبير
مستنجدين بالسيوف الصوارم منها حليات العظام كسير
يانجد فيك من السعود شجاعة اهل السخا والمنزل الكبير
الله يدبرهم علي الدين والهدا وعسى لهم عند الإله نصير
اللى يحازون الحريب بنمرا(١) جموع تعزل مثل خشم النير(٢)
هل الثوب الابيض من قديم وتالى حدر الدخن الى ثار كل ذخير(٣)

---

(١) بنمرا النمرا معركة الحرب الكبيره .
(٢) خشم النير ــ جبل يقع بين نجد والحجاز وهو من أكبر الجبال .
(٣) ذخير الذخير من الذخيره أى ذخيرة البارود

يانجد اى فيصل وراك ودونك
هو السراج اللى عليك منير
بالسيف والرأى السديد وسله
منها الظوارى كبت الهدير
صلو على المختار عداد مانشا
او سارت الأقلام بالتدبير

هذه قصة لشخص يدعى محمد بن حجى من الصهبة قبيلة مطير وكانت له ابنة عم حاجرها ومعنى الحجر عند العرب أن الرجل إذا كانت له إبنة عم يحجر عليها عن الغير بحيث لاتتزوج إلا بابن عمها وكان ابن حجى كما قلنا حاجر على ابنة عمه وفى يوم جاء له شخص يدعى بدر ابن جهبل من جماعته الصهبة وكلاهما من مطير وطلب منه فكرة الحجر عن ابنة عمه ليتزوجها بدر فسمح ابن حجى لبدر وتزوج عليها وكانت تحبه ولكن بعد زواجها تغير حبها له ولم تعد تحبه وهربت منه فذهب إلى محمد بن حجى يطلب منه أن يردها إليه فأنشد ابن حجى هذه الأبيات

اللى بغى منى الطلاب مضيته
حاجك يابدر يلزمنى قضياها
عنزت لك الين راس الحبل شديته
واليوم مانيب جامعك انت وياها

ان افترقتوا عسى فرقا الى الميته
وان اجتمعتوا املك ما تعداها
من صد عنى له الطاروق خليته
عيب عن اللى بنات الناس يبلاها
عندى خبر يوم راس الرجم عديته
يوم ان عينك تطلع في رعاياها

* * *

وهذه قصيدة قالها شلويح العطاوى من شيوخ عتيبة بمناسبة وقعة جرت بينهم و بين سعود على ماء يقال له : طلال وقد انتصروا و بعد انتصارهم أجادت قريحته بهذه القصيدة .

أول كلامى طلبتى ذكر الله　　مانى عن الرب الـكريم غناوى
اغفر ذنوبى يامحـل اذنوبى　　ان كان فى بدعى كلامي غاوى
ما نيب من يمدح بقول لسانه　　ولا على عشق البنات هواوى
على طلال[1] الصبح خلة مخـايل
ياصل سنايها الى الجـرذاوى[2]
تخظر بعطشان المحبب والقنا[3]　　وارعودها البارود والعزاوى

(١) طلال : ماء بعالية نجد .
(٢) ماء نجد بعاليها .
(٣) المحبب : ملح البارودوالقنا الرماح

جانا اسعود امسير بجنوده معـه الدويش ولمة البداوى
ثمانية الاف عـداد جموعهم بلوى وربى يدفع البـلاوى
حنا ثلاثمايه عداد جموعنـا ليس اجنبي فينا ولا برقاوى
ارخيت فيهم حد كل موصلة[(١)]
يحير فيهـــا طب كل امداوى
وارخيت فيهم حد كل مجرب[(٢)] توحى لها بروس الخيرين تعاوى
وارخيت مذلوق العرينى[(٣)] فيهم
لين ادحـــو شرابه القهــاوى
يارب تنجينى وتنجى سـابقي[(٤)]
يارب تمنعنـــا امن الاهاوى
ياصفرهم لاقرب الله دارهم وحنا عليهم مثل نجم هاوى
صحنا عليهم ثم عاونا الله لين انها صـارت لنا منـاوى
ولـكن سربتهم الى اوجهت بنا زمول مخزمة تبا الـكراوى
ولـكن سربتنا الى وجهت بهم شراد ريم مع حماد داوى
ولـكن جضع الزلم قدم انحورنا[(٥)]
جضع الخشب بالوادى السنـاوى

---

(١) هى الشلفا
(٢) المجرب السيف
(٣) العرينى : الرمح
(٤) سابق : يعنى فرسه
(٥) جضع : قتل الزلم : الرجال المقتولين جضع الخشب : اى رى الخشب

لكن شليل الخيل قدم اربوعنا[١]

مثل الجراد الى انتحا امتهاوي

طلحة[٢] نحو عنا بريه ايسارهم   من بينهم دهم العروق هداوى

واعزى لهم لولا اسمر فى خيلهم   يهوى علينا اهواية النداوى

تطاعن يالبيض فى مركاضنا   وصلت جرايرهم الى الجرذاوى

لارحم ابو من صد عن محرافها   يوم انجلاع الستر عن مضاوى

تقول يالظفران من عاداتكم   هوشوا عسى يبقالكم شلاوى

نطعن العين اللى تهل دموعها   تبكى وفى تالى البكا نخاوى

ألاد روق اللى عريب جدهم   لاجا من الحكام رد براوى

الاد روق سعد من هم ربعه   يوم اللقا زادوا ور الهقاوى

نطعن العين اللى تجر حنينها   عفوا تبي صيفيه المطاوى[٣]

قلت ابشرى بالفك ياحم الذرا[٤]   دام الطعن يفك والاهاوى

ترعى بنا عوج الرقاب وتنثنى

ما حدرت حسله[٥] الى الحجناوي

والمدح لله ثم نسل محصن   عسى لهم عند الإله عراوى

سواقه المغتر على الحربيه   يوم الحريب عن الحريب يلاوى

---

(١) شليل الخيل : عدى الخيل عند الهزيمة

(٢) قبيله : من الروقه   بريه : مطير

(٣) صفيفية المطاوى : الربيع والعشب وهو محل هبدو

(٤) باحم الدرا : هى الإبل

(٥) لحساه : جبل

نبه علينا شيخنا بن محمـد هل العطف والمنزل المتساوى
يامسوى الفنجال خزز[1] مدوخ وعده لابن صلال والجلاوى
وانا زبون الحرد[2] ابوضيف الله ان قصف الشارب عن الشفاوى
انا احمد الله يوم انا من لابه مهنب قصار البتوع[3] شواوى

* * *

مما قاله دغش بن طلال القحطانى ترحيباً بجلالة الملك سعود :

على القرعا[4] نهـار السبت نوٌ ساقه المعبـــــود
سحاب هل وامطر ..... والضواحى كلهـا اسقاها
وهو موكيب طويل العمر داهانـا العظيم اسـعود
مع الجو الخفيف .... وثقلته بالـبر مشاها
يعيش العاهل .... اللي دون شعبه يبذل المجهود
من اسبابه .... تبات السارحه فى راس مفلاها
انا هـذ كلامي .... والكلام اللى ابغـير اشهود
يجى نقص على داعيـه .... فى الدعوا ومعنـاها
صلات الله .... عددما هل وبل من ثقيل ارعود
على اللى قوم السنه .... على التوحيـد وحياها

(١) خزز : الواجب الطب .
(٢) الحرد : الفرس الضعيفه .
(٣) البتوع : الرجل الجبان .
(٤) القرعا : قرية باليمن بجوار (أبهى) .

وبما قاله الشاعر المشهور إبراهيم بن جعيثن :

البارحه ليـلي عسى الله يعوده ... يازين وصل الليل من بين الاحباب
جيت الحبيب الى وفت لي وعوده ... ماصار لي منبوز الارداف كذاب
ولا مـكان خالي من اجنوده ... وابدا التحية لي على هجة الباب
خليت به يوم الزواهر شهوده ... في ساعة عناهـل الشر غياب
رما الهدوم وبان خافي اسدوده ... ماهوب هايبني ونا منه ماهاب
عفت الرقاد وعاف لذة ارقوده ... ماقلت قال، وكل ماجبت له جاب
لويت جيده عقب هزيت عوده ... لجيت منه وحطه ناب على ناب
ساعة صطع نور لقمرا في اخدوده ... طاب النعيم وكيفنا بينا طاب
مرا يفرشـني مجامع انهوده ... يحطني ما بين جلده والاسلاب
ومرا يوسدني مجاثل عضوده ... لين التجى له والتوى كني الداب
قمدت لين الصبح بين عموده ... نادى المنادى للجماعة والاجناب
وراع الموده ماتـكامل انشوده ... راعيه كن تاجر شـد جلاب
فزيت منه وحذره عن احسوده ... واقول حذرا عن حكى كل الاسباب
اقفيت والغـالي احيـام اورووده
يقول لي انكس كن لك شغل واحساب
إلى مرتع ما كل حي يروده ... ولي صاحب حافاز به كل عجاب
مربع علي راع الهوى ويش كوده ... عليه من دون العرب ستر واحجاب
قالوا عشيرك ياولد ويش زوده ... وش فضله بالزين عن تلع الارقاب

في قولهم تو النظر به نعوده　　لقيت مابه شن في الشين ينعاب
تسمعوا وصفه وهـذا وجوده　　ياطا بخمص منهن الروح تنذاب
ساق دلموج سـقنه امدوده　　في منبته ماهزعه كل هياب
عنقه وعرنينه وخده او سوده　　خرس بلا كحل وضاليل واهداب
وجيده ونهد شايلات اجعوده　　من فوقهن غر عذيبات واعذاب
ومزايم مثل النقا من نفوده　　يكسر عليهن راعي الدين لو تاب
لا قصر لاطول بعشيه اركوده　　لادق لاعبج شافيه وارغاب
تالي اوصوفه ماحصينا اعدوده　　للقلب نهاب وللنـاس لعاب
مدري اشيوخ او عبيد اجدوده　　مانيب مكلوف على عدا الانساب
هني من مثلي المثله يفوده　　هذا الوكادو كثرت الهرج ماتاب
مادام جسمي مالجا في الحوده　　منا اهروج به عجاريف واعجاب
الشف يمه كل خيطا يقوده　　ويلويه عن غيره لواليب دولاب
إن صادفني بلي مضافي اوعوده　　مايتقي ورد وهذاك عزاب
ياويل من عاقه او جاله طروده　　عزيل من طقه على الوجه بحراب
وصلات ربي عد حنت ارعوده　　على النبي والآل ماسار نحاب

وله أيضاً :

إلى صار الضحى والسوق خالي　　وضـــاق من الغنا والهم بالي
ولا عنـدي نديم اشتـكي له　　أيوسع خاطري إلا ادلالي
أو ساعات انا وبا الحليله　　ابين عندها شن من حوالي

لقيت البيض ما منهن مسزه إلى صرتا من المنقوش خالى
بعضهن تلحق الحمـا مليله تحطه بالسموم عن الضلالى
آتذكر لك حلال عند ابوها ولو هو ما يذمم بالريالى
وفيهن من اتوريك المروفة وهى من داخل تصلاك صـالي
تجى هى والدهر عون عليك تبوق من القليل ولا تبالى
وفيهن عـلة قشرا كليحه على كبدك اتوطي بالنعالى
إلى ما جاء بالشى الهوين تقول المـال كله من عيالى
لو انه يترك القشرا تولى تريح فى لياليه التوالى
وفيهن من على هالشين تصبر ولو عنهـا تغرب للشمالى
ولا يطرى لها تصفى الغـيره تصير منه اهلال إلى اهلالى
وفيهن من تقول أخشى إلهى إلى وصل للمكان إيلاه خالى
تروح وتشتـكى عند المطوع وتقول الشيخ يعطينى احبالى
تعـذر بالنجا وهى كذوب تريد اخراب لو مايه عيالى
الى من راح للمسجد ايصلى تخاف انه يجيها بالعجالى
وفيهن من ايقال ام العطايا عطاياها لمن تهوى اجزالى
ومقصودها يجى بغض الجاره تقول ان اغتنى ياخذ بدالى
وفيهن من تحب أبوا خويصه على ضو العشا تعطيه غالى
فلو النضر فيهن العلامه إلى جا الوقت يركبها عدالى
وفيهن من تـكوش عند وجهك ولا تصخى الجاره بالخـلالى

عسى هذيك ما يصلح نماها   ولا تستر بسعود الليالى
وفيهن خبلة وهى ذهينة   تحب رجيلها وتقول غالى
قليل غشها وهى نصوحه   وهو مجهودها بنت الحلالى
وفيهن من ترحب به اوضيفه   إلى حط العصا هو والنعالى
اتنسيه الهموم ان كثر همه   تروق ابمرزقه وبها جمالى
وفيهن غنجة حلو نباها   ولا تشناه فى غبر الليالى
تبيع له الحلي إلى عطاها   ولا تقول هذا لك وذالى
إلى ياشاهد منى نصيحة   نصيحة صاحب عدل اموالى
تخير بالنسب قبل المناسب   ترا بنت الرجال الها ارجالى
إلى جت عدله والحظ طيب   نما معروفهم وانموا عيالى
ولا تغتر بالهدم الحساوى   ابزين الصبغ عن هدم الشمالى
ولا تغتر بالجربا شحمها   ولو جلبت فلا فيها اتغالى
تراها سلفة الجزار واحذر   اتقربها لصحيح من الحلالى
ترا نومك على الساحة نظيفة   ولا نومك على وسخ الزوالى
عليك ابحافضات الدين تغنم   ولا تشره عليهن بالكمالى
إلي منك بغيته فاختبرها   افودعها المر فالسين دالى
تئس بقولة الفاروق واصبر   ترا ما زان بالدنيا زوالى
وافق ساعة تلبس جديد   وساعات اتعبرك السمالى
تخير مثل ماقال المهادى   ولا تنزل على بيت النمالى

ترا قرب الخنا يدنى مذله   وقرب المجد يرقيك المعالى
ترا ماللفتى مع قسمة الله   مع الأسباب فى كل الحوالى
صلاة الله وتسليم نسلم   على المختار ما هل الهلالى

* * *

وله أيضاً :

ار الحيل من صرف الليالى باد   ولى بفتكارى بالزمان مراد
بدا القيل منهو شاطر فى مثايله   بالصفح بالرسم المليح استاد
إلى جن جنح الليل ياذا لقيتنى   بطوارى محصى لهن إعداد
ترا كل مخلوق سوا الله زايل   وكل الخصوم الماضيات تعاد
وترا كلمة ما تنفع الا بنية   كما ينتوى راع المحال اوراد
افكرت والأفكار تدنى هواجسى
والاعمار سملي والليالى اجداد
كم غيرت فى ملك ناس تشتتوا   ودعت لهم عقب الجماع ابداد
تزخرفت فى وقت كسرى أو قيصر
لبست لهم تاج جـــديد أو باد
أشارت مبانى لجود هو أوحاتم   اقصور عز بالبنا واتشاد
عليهم رحى الدنيا تنقل مدارها   ولزرع في عقب الوداع حصاد
مضا صفوها للى ذكرنا وخلفت
زمان لنا كنا حوار فساد

مزاد ما يظهر من لعيب سالم ولـه كل يوم شدة وولاد

اليوم لو تجلب على كل عاقل
فلا عاد فيها بالمزيد ايزاد

أر الناس مختلفين لاطباع كلهم
كل عمـا رايه إليه سداد

مثل الثعالب فى مصالح انفوسهم
وعلى الغافين مثل السباع تهاد

تر الناس مثل الما قراح او مالح
به النبت كرش او غلقة او عراد

تر الخلق بالأخلاق فيهم نوافل
كذا الأرض صيخ او دمنة او شداد

وبالناس من يبدى لك النصح ضاهر
بعقل او ميز وهرجة بركاد

تضنه إلى حا كاك راعى مودة وهو صابغ قلبه عليك سواد

وبالناس ملاق الحـكا بالمحاضر لسان على قرض العراض حداد

هذور ولاله صالح فى اهروجه
وهو اخذ كنز الجدال اعناد

وبالناس هراج اللسان امهذب
تناه لك طير ابيوم هداد

رحي الأيادى لين لك جنـابه كريم ومنه أمر الجميل ايفاد
وبالناس من لاله مع الناس شبله عاقل على الحق القديم ايعاد
وبالناس مبسوط على غير كلفه وغـيره بها مايهتنى برقاد
وبالناس نساى سكوت امغفل امريح وله رزق عليـه ايزاد
ابداره والدنيا تجيله مطيعـة وغيره ابظنك او عيشة بنـكاد
وبالناس من يركض نهاره او ليله امشيح بهـا مايهتنى بقعاد
تلقاه جوعان او رزق هبـابه ومن لايساعد ماينال اسعاد
ترا بن مسلم قال بيت معنا وهو كل من جاده زمانه جاد
وباقول انه صادق غير واهم وذا لوصف مايوجد بكل ابلاد
لـكن ترا الجودى مع الوجد همه كذا السيف مايسقم ابغيراغماد
اروم المرامى والليالى تعوقنى إلى ناض صدرى فالوروك اجماد
ولالى بربع الدار صبر على العنا إلى شفت مع ضيم الليال احساد
ولـكن لى غوش قليلين مكسب ولا عنهم اروس بالديار اقعاد
بروا مهجتى وادعوا ضميري سبهلل مع الناس وارقادى يصير انـكاد
فلا ييئس العاقل والأيام تنقضي كما قيل صياد الفهود ايصاد
وصلوا على خير البريات أحمد عدد ماسمى برق اوطار جراد

وللشاعر عبد الله بن ربيعة

فى بندر السعدون :

بالله ياركب تقلل هميا عوجوا رقاب الهجن يركب لمقيم

لابن الكرام الهاشمي الكريما يا ركب روحوا بالتحية او تسليم
سلام من طى الخوافي سليما ماخاشره نوع الريا والتواهيم
عين العديم إلى دهاه العديما حامى جوانب ساحته والملازيم
قالوا حراش وقلت شابك صريما علقم عسل مامون ضارى إلى ظيم
للملتجى ضل ضليل او نعيما وللمعتدى نيران حربه مضاريم
هذا الفحل واجد الخول الحريما الفحل من يلقح بلا ريا معاقيم
مرهم كسر عافيه سم الخصيما صافى كدر بالقادية خشن وانعيم
ريض عجل سفالك طفق او حليما خيالنـــا رجالنا بالملازيم
إذا اعتلا حس التفق والرزيما لاذن خفرات الموانع بصمصيم
فإن قيل من هو قلت هداج تيما عد قراح الملتجى لدواهيم
ياناشدى ماهو خفى لاتعيما معروف ابو فرحان من غير تفهيم
ترى العديم إلى دهاه العظيما المبتسم يوم الرزايا مناظيم
هذاك ابو كفكير عوق الخصيما فاعوس فى هامته زود تصميم
إن كان ماطبع المراجل قديما الطبع يسبق ماتفيد التعاليم
أن زوار دارا عداه لوهوا مقيما مسهر نواضرهم وهو بالحرم نيم
إلى للف الحقب للبريمـــا حامى جوانب دارمنشى عن الظيم
قالوا غشيم ولا تظنه غشيما يخلف ظنون أهل الفهم بالبراهيم
دون العلا ياهيـه مضمات هيما ماهوب خيط الماطريق البراهيم
بيت الندا ويضا عفيف قديما بيت الرجا بيت الغنا للمعاديم

بيت لعله للعرب مستقيما	أمين يقولوها معى بالخواتيم
ذا قول ضيف بات قدره حشيما	فى ظف سلطان العرب طيب الخيم
لا وافـد والله ابجالى عليما	ولا شاعر يبغى العطا بالمناظيم
أثنى على بيت المحمد قديما	استماه فى وبل الحيا هاتف الديم

* * *

ولابن ربيعة الشاعر المشهور :

منى لمن سن القطيعة سلاما	ودوه يلى له تمدون بكتاب
سلاما مفجوع طواه الهياما	وازر الولع به بين قومه والاجناب
هنيكم جنح الدجا يانياما	وعينى لها عن لذة النوم حجاب
إلى سمعت امغردات الحماما	رد الهوى بينى او بين الحيا باب
اور الجلد ودموع عينى تهاما	من لاهب لوهو بصم الصفا ذاب
القلب منى للمصلى اماما	ولى بقا بالريف صوره ولا سلاب
من نجد ماجا من يرد العلاما	يامن يهرجنى ولو كان كذاب
ياركب قوموا فوق هجن هماما	دوارب شروا المحاجيل هراب
لاطاب للهلباج حلو المناما	أنا شهدان الهرج بكوا رهن طاب
يشدن الزوال امذيرات النعاما	عوص تواما بالمطاليق غياب
ماقل دل وكب باقى الكلاما	والوصف مايخفا عديمين الألباب
ياركب ون جيتوا منازل ادهاما	وبين لكم من ناعس الطرف نباب

ان سايلوا عنى او بان الـكلاما　　تعذروا لى ياعريبين الانساب
قولوا عليه الشهر بالريف عاما　　ون دار حوله قيل حدر الثراغاب
بين الرجا قولوا وبين الحماما　　لاهوب حوا الما ولا هو الجذاب
قال الطبيب اش تشتهى قلت لاما　　عجاب لعاب ورا نايف اهضاب
افـكرا وقال ادواك حدر اللثاما　　قلت اينعم من ريق معسول الانياب
هو ريف قلبي عنه مالى مقاما　　لولا عريب الجد قطاع الارقاب
مادام لى بالريف ريف اليتاما　　ما نجد عندى واريش العين بحساب
إن قيل منهو قلت وافى الذماما　　حيد يشيل الحمل ماشق له ناب
انا دخيل اعنان مغنى العداما　　ومن مسنده مثلى اجل عنك ماخاب
بنـدر إلى لز الحقب للحزاما　　ذخروا إلى باردا عديين الاصحاب
غيث الندا ليث الوغى مايهاما　　حماه زمل امخدرات بالاكتاب
عيـده إلى ثار الدخن والقتاما
صور المريب ان برقع الشمس جلباب
حر الى رفت اسبوقه اوحاما　　نلت الذرا فى ضرب كفه او مخلاب
فرز طفح شوفه الصيـد النشاما
يرجى الملف من جدف شرواه واعقاب
خير الثنا يبقا ويفنا الجهاما　　ولا عاش من يقرع على غيرهم باب

* * *

يرثى ابن سعدون :

جودية شلت عن الزور واحوار　　واقفوابها كدراعن احوارها زور
إن يمموها سهيل للجدى تندار　　قامت على البجسة ترزم ابجافور
ماوجدهاوجدى واعلام الاسرار　　لـكن ماحيله إلى حل مقدور
عين تنام وبنـدر بظلم الغار　　استغفر الله ماترا واضح النور
عليه دمعي جانح الليل مدرار　　ون جالنهار ادلى على خافقى فور
ياعاذلي يمك تبى دين واجوار　　يايوم علمه ماعدا نفخة الصور
ليت الحوادث سلهمت عنه مقدار　　تقضي حسا فات يلوجن بصدور
مرحوم يانار على ضلع سنجار　　يفرح بها السارى من الشام لطور
مرحوم يامن عاش عينه على الجار　　مرحوم ياسربال جاره عن الجور
كنه عجل لـكن الى امعنت صبار　　سباق لجناسه ولو كان مهجور
فلا اصطفق رنق وبالحال بندار　　تلقى العواقب منه نور علي نور

إن هدهد الوسمى ونبت الحجر فار
واضحى سليم الطير بالقفر مسرور

وشعاد نظهر له من الشط القفار　　والشيخ خلف عقابنا بات مقبور
منى عليه الى تناسوه تذكار　　مرحوم ياثاوى على كفة الهور
حريطس الحزب بالقاع ون طار　　راحت عليه من الجناحين مكسور
اسجم عليه اسجوم منهم على الدار　　صبح وصيداو شبل بالقيد ماسور

يمضي الشهر ونا بتكرار تذكار والمستعان الله إلى هل عاشور
ياركب قوموا يوم الاثنين منشار مر واحكم عصر الطفيليل مشهوز
المنتخى فى نادى السرواجهار ولا تعلى فوقها ضارى الزور
فاعوس من فى هامته زوم واصطار قاسي ابلين وتارة حلو ممرور
سود الدليل ان طنب ارغاه هدار فارس إلى لز الحقب مبطن الزور
يامسترق هاك الغرض يك والحار ماهى سوالف قهقر اخطاك حاذور
قصر لها عن ملحق الثار بالثار ومضرب غوجه على كل محذور
دون العلا خوض المنايا والاخطار غنى عليها مبهم الراى والشور
حر من العطشان هاك السنه طار فرخه على وكره بين زادك طور
الحر خاف مبهم الراى شغار ريش الجوارح بين كفيه منثور
ذاقول من جوله وهو غوشه اصغار إلى شبا المرقاب تلوه بحدور
والقول مانى له ولاهوب لى كار اسلم ودم باقي وبالخير مذكور

* * *

ابن ربيعة يجاوب مشارى السعدون :

خذ ماتراه وخل عنك التفاكير ياقلبى إلى كل ماجاه داره
لابد للعسر المنوخ مياسير ولابد مايقفا النذاره بشاره

العبد ماله عن احتوف المقادير ما كتب لهلوهوب بصندوق زاره
ماقل دل او حاجتى ياهل العير طرس اتودونه الحامى اجواره
من ديرة العوام روحو مسافير تلفون ينبوع الندا والنماره
ربع يسرك وردهم والمصادير والقلب طوع ان سمطوه النياره
صار الجزالى من عشيرى معايير ليتى يشارهنى مشارى امشاره
فذ كان حنا خوالك عطاطير فى حمود وتبطل شيمته واعتباره
ليتك تقر بخطبتك بنت صنير أنشد بنى عتبه تر العجم داره
مرباه فى دسبول والجد بنقير اشقر ولطامات خده خساره
جده أخذ هنديه بالدنانير بيضا وتكرم داخليه طهاره
حنا هل الباس الشديد المناغير حنا إلى حزب المذاهب عماره
تشهد لنا عقال قومك بتفخير وحنا هل العوجا وحنا فقاره

ياهيه من صنعا إلى ماورا الدير
انشدك من كم البوادى جواره
انشد من خيله بفارس مغاوير
وانشدك من أطفا على العجم ناره
إن قيل ثور مقرى السبع والطير
اسهرا عيون اهل المدن بالنطاره
ومن طوع المامور بالسيف والمير
عن اعنه شرعه وسيفه ايساره

هذاك ابن عمى وخل الجماهير
ياخـوا عمر وش جابنا للعطاره
فـذ كانة الغربه رمتنا بتقصير
خـــذ راسها يلى تجشمت قاره
الراية البيضا لهالنية الخـير مادامت العينين ترعى السماره
بيت السلف بيت الخلق والمظاهير
بيت عمــار المتفق من عماره
بيت الرعايا والنعـايا المقاصير بيت صلاطين العرب من حراره
بيت مناشيهم علامه على خير ماجلجت عينيه بخدار جاره
بيت لهم ورد الرياســة وتصدير
حلو او علقم للذى به مراره
بيت النــدا بيت الغنا للمعاســير
بيت الرياســة والحـكم والوزاره
بيت تقصدها العرب كافة الغير الله ايدمر من سعي فى دماره
بيت المحمد من تزبنته اصغير مالى سواهم يعلم الله اتجاره
اختص ابو هزاع قبس الطوابير
من صير المصطور ينسى اصطاره
شيخ على واضح لنقا كون اعصير والليــل غطانى تقلد اذعاره

ادوامة الزاروق فى مخلص الـكير
ولى على قربه عقبهم شراره
حر تذكر ماكره وادلج السير عزيلكم يلى سكنتو دياره
ردم العرب من شنبل الشام للقير
والعزب فى سـد الاسكندر عواره
آمين قولوها معي خاتمة خير من مخلص مامون سره واجهاره

* * *

مما قال تركى بن حميد

ذا قول من هوجس وما بان ماخفا
انهيض بعبرات تبيح كنينها
من ونة ونيتها تجرح الحشا
كمحال حضر فى يد شاغلينها
تدور الدواير بالليـالى او غرنى
سريع ترددها وصكة سنينهـا
دنياك لو هى ساعفت عام كدرت
حيول تحل الحيـل وامفارقينهـا

على الرغم لو هى بالتمنى او بالهوى
جرى المغربل والعرب عارفينهـا
على امسايرها كثير همومهـا
وعلى شين جيرتها العرب عاشقينها
ومن شاف فى كسر الليال او جبرها
هى المنجل الخافى جفاها او لينهـا
دنيـاك لو توريك عام مسرة
صفق موج بقعا لين تملا جرينها
مخلوطة عسر الليـــالى او يسرها
اصروف الليالى دفقت فى طحينها
كم خير يجلى الصدا عضه البـلا
تضحك له الدنيا وتخفي رطينها
ياطالب الدنيـا فهى تستغرك
كم فرقت من مرضع عن جنينها

وجربت فى حلو الليالى اومرها وازريت اميزعيها من سمينها
ونا حالف لا ييعها ييع مرخص امعيف ولو غيري حدزا بنينها
حرج محرجها وجاه زبونها على سومها الغالى حريص ظمينها
سوى مهرة قبا او سيف مجرب وشلفا القوات العدا محتسينها
ومناسف يعدا بها كل ساعة بامر الولى يلقونها محترينها

ومن صنع بغداد دلال انضايف
مهاريسها بالليل يسهر دنينها
لكرام نزهن الشوارب على القسا
خص امروى حربته فى سنينها
ولى جمع مال ولا الد انوايبه
لعل ماله جرشة وارثينها
هذك مثل الديك يذن ولا سجد
ينفع بها غيره ونفسه يهينها
وبالقلب قداد تعومس به الدوى تاه الطبيب بعلة ناقلينها
تشب السعاير بالظماير وتلتظى كما هيش قصبا بالضوامو لعينها
ياقلب هود واطرد الهم بالنجم الافراج من عند الولى مرتجينها
إلى واوجعى من بكرة هيضتنى فى ليلة الجمعة تزايد حنينها
تجر صليب الصوت مما جرى لها تجره من الوجلا وفر قاضنينها
إلى صرت الأقلام ما فاد من حكي فاتت على طلابة مطلبينها
جزعت من عين سفوح تزايدت كما مزنة هلت حقوق غشينها
رجيت من يمنع ولامنه مانع ربى عن الزلات نفسى يعينها
ياغافر الزلات تسمح خطيئتى الاعمال ملايكة الرضا حافضينها
حاسب محاسبها وعطيت كتابها بشمالها ولا جعل فى يمينها
وصلوا على المدثر المومن التقي أكرم بتقوا الله وتقويم دينها

مما قال محمد بن عرفج :

آه واعزاه من جفن جفاه
جرهدى النوم من جلد الصريم
جال عقلى واجتهدت وقت اجول
واجتلد ثم اجتلد كنى كصيم
ذكرن برد الشتا عصر مضى
لذت الدنيا او جنات النعيم
لا عتن الشبط واحمر السما
عند اهلنا كنه ايام الجحيم
آه إلى واوحشتى واغربتى
مثل وحشة يونس او غربة تميم
لى مع الويلان هيفا فاطر لى
من سكرها تصتفق قودى هميم
ما ينوش معذره راس العصا
صيعرية معزم نعم النديم
كن عينه عين شمس يوم تبدى
ثم تقلبها كما عين العديم
المرافق والعضود مزورات
ذا لذا عنى ذا وسيع ذا جريم

كنهـا ذيب يوايق من بعيـــد
يوم شاف الشات والشاوى غشيم
قوطرت تشبه فحل شرشوح زود
نفضت جنحـانها مثـل الظلم
أصل ابوها من أعمـان وأمهــا
واسمهـــا المغزل على فخذه يتيم
كنها إلى وثبت روس الطعوس
كنهـا تاطـا على شـوك الصرم
شتت الصمان وافيـاض الحجر
والعروق وربعت بارض القصيم
وقفت واقفا الربيع وقيضت   من حما دخنه إلى واد النعيم
يوم جتني شبهروبه واعجبتهم   عذتها بالله عن عين الرجيم
ما حلا رزة امزبر وركها   للرديف امحصره دوشك حشيم
نضـوة لى يوم تبـدى حاجة لى
مثـل هذا اليـوم والطارش هميم
قـدم اسم الله واركب وانتقل
يحفظك يا قالك وياه الـكـريم
اركبه ليلين والثـالث عشـاه
عنـد اهل تلقى ولو عقب العتيم

العشا ملفى بديرة عزوتى
مبرمة لبتـوت نقـاض البريم
حي هاك الدار جاره ما يزار
من خلاص النار ذكرة راس هيم
دارنا وايهـا الفلل جارنا جالها لمن جالها وحصن وهيم
هم زهاها او سورها بعسورها هم لها سقم المعادى والخصيم
جعل من عاداه فى قل او ذل أصقهٍ ما يسمع الداعى صميم
دارنا محلاه لولا شرها امنا يجعل لها عقد يتيم
دارنا هى عزنا هى امنـا امرجلت رجالها لو هو ذميم
كم تعشو دونها من روس قوم
وادعوا البلدان لعيونه هـديم
خصهم لى بالسلام او قل لهم حاير بالخوف والمرعا وخيم
حار فكرى من بكم يا عزوتى يبتصر بالحـال واعزا سقيم
ذكرتنى عندكم وضحا خلوج عذبتنى واشغلتنى بالرزيم
حـرة واركينها وركى صهات
من حليب الشول وارقاب الزميم
والنظر والجيد منها والنسم ما يدور الا بشراب النسيم
والمكالى هاضمات والردوف مزبرات
والقرون منقضات ما ينوشن البريم

والثنايا الغر در ذبل والريق در
والنهود من القدر ما لهجهن الفطيم
والترائب واللواحض والجعـــــد
نور صبح ناشمه ليـــل بهيم
هل ترا صعب العزوم لو جمع صعب اوزوم
وادركه ظبي الحزوم سفهه لو هو حليم
وابدوا وين العرب عبرة لمن اغترب
كل من لا جل ذل وكل من لا ضام ضيم
والتحطم والدعا والتلطم والنعا
والتجنى والتمنى والتشنى للحريم
ذا وذا علم ظمان واقع فى ذا الزمان
من صدق واجهد وصلى يبتلى بامر عظيم
ذا وصلى الله عدد عد ماض الرعد
للنبي وللال منى مالفح ريح النسيم

* * *

ومما قال اجباره

يقول اجباره والركايب زوالف
يدر الأريا ايهن اخيـــار
الاعى الورقا بالابعاد بعدما غشى جفن عينى بالمنام اوزار
يا ركب شدوا واغنموا البرد قبلما
يهب عليكم بالهـــواجر نار
يهب هوافه مطلع الجدى بارح
إلى طالعت عين الشبيب اوقار
لـكن حصبـاه الذى فى رباعها
على جسد من هو يلتقيه شرار
كدر على ابتالى الليل والف لها ضايعن يوم الهجيج احوار
تحن وهى كد حيرت عن لحوقها
على الساق بعض الرامحات قصار
تحن اليهوديات فى فقــد ليـله
عزى لمن فرقاه بيـــع جمار
هـذا وهى عجا فيـاويل من له
أولاد فى سن الرضاع صغـار
الا يقان لله وما كتب للفتى
يجيبه ولا له عن لقـــاه فرار

لو كنت فى جنة حديدا معسكر
فى غب جهاش غزيرا بحار
أو كنت فى حق من العاج مطبق
فلا لك عن مقادير الإله مطار
فنكان يا عمران إلى نجد راجع
عن الريف من خوفة إقال وصار
أوصيك يا عمران لا عاقك النيا
حاذور عن ضعف العزوم حذار
على نظوة وجنا لكنه إلى أوجهت
اخطاها فى بعد المسير قصار
لكنها فى غب الادلاج والسرى
تشوف بها هاك النهار اصطار
فج النحر مثل السبرتات إلى وجهت
طفوح على اليمنا لها وايسار
تشتاق فى بطحا الهجيرى مجلس
فى ملتجا بابه او باب صغار
إلى حيث يا عمران منى جماعة او حسك من بين الجماعة دار
اختص ابو بكر الشجاع المحمد
ملاّ شنا يوم جفا به الجار

نسيبي خال ابنى ومنهو إلى أمر
على غرض منى يجيه جمار
أسل ليث علم عن شبيب واحمد
الأولاد للقلب الشجى اثمار
هم الخير وهم الشر والفقر والغنا وربح وفيهم من يكون اخسار
الأولاد فيهم من جلا الهم شوفه
وبالأولاد فيهم مطلق وثبار
بالأولاد منهو رافع قدر والده
وبالأولاد من يوريه دار حقار
خلفتهم فى حجر بيضا عفيفه كساها من الدل الجميل وقار
اهذيلية من روس قوم عنابر
من منسب عالى او طيب اجوار
صبور على عوباى ما يندرى بها إلى مركبدى بالمغوضه فار
يا ما من الطربات يا نفس فقنعى
مع الناس غالى ما عليه اقدار
او مصادمك بحر من وراديرة العجم
او دار ورا عين الدقيق ابدار
اشوا ولا تحتاج لأدنى قريبك
الى احتجت للدانى القريب اوبار

لعل مال ما يمارا به العدى ولا ينفع المضيوم ليته بار
أوصيك خلان الرخا لو تزخرفوا
كما شجر ورق بغير اثمار
يبنون لك بالحكى كم مدينة
بالضاهرى والباطنى دمار
يقولون ترد الما بحوص قنب
فلا وردت الما يجن اقصار
ولا تنطح القوات لا صرت معسر
تر الفقر يرث بالعظام افتار
ولا عيشة الصعلوك إلا شقية
سلا الله عنها بالغنات اجوار
ايورينك احوال الى ما بغيتها
ولا حلم ليل فزعنك وطار
يكسر عزومك لو تهقويت لقوته
كما يقوص للزمول اهجار
ترا الفقر لو قالوا لك الناس هين
يهينك كما هان الهزيل افقار
رجل بلا مال له الموت راحه
ومال بلا فضل غناته عار

مجالسك من ياجد ولنت واجد
يزيدك عنـــد الموجبات احقار
الى هم بالجودى ولن اعضوده
عليهـا من القد الشديد اوسار
ميرا فتـكر بالطير الى بات جايع
تباطا سنا نور الصباح اوطار
واحذر عن الرديان لا تقرب ارضهم
ولا تسكن أرض العايلين ابدار
هذا وناما فى ضميرى كد نقضا
تراه فى مبدأ الـكتاب احضار
صلوا على خير البرايا محمـد
عدد ماسعى ساعى الحجيج اوزار
وآله وصحبه ومن تبع ملة لهم
عـدد ما تعاقب ليلها ونهار

* * *

مما قال ابن مسلَّم من اهل الأحساء :

هذا زمان اظهر حلالك يعاديك
وتقوم له من بعد هـذا تسول
لا قمت تذكر ما مضا في حسانيك
في حال الأول قال الأول تحول
حنا عيال اليوم عطنـا او نعطيك
نقـد بنقد وخل ما فات الأول
ذاخر زمان ما نشوف المماليك
قامت ترفع والظوارى تحول
عن المعانى واقر ذالبيت يكفيك
ركب الرديف وراعى الـكور حول
أهل الغنى والجود صاروا صعاليك
واهل الفقر والبخل قامت تمول
يا ما تشوف من العجب ما يعنيك
ان متع الله في حياتك او طول
اكذب وتلقا لك مع الـكذب تسليك
واصدق وتجفا لو تـكون السموول
فالحر ما ضاقت عليـه المساليك
لولا الضرورة والحرم والمعول

ولا يغرك كل زول يحاكيك حلو لسانه وهو قطو يغول
يضحك بوجه لك وبالنصح يوريك
وهو على العثرة يرز المطول
واحذر صديقك قبل تحذر امعاديك
ان كنت عاقل فالليالى تدول
حسب الدرب مامشوا فيه أهاليك فالمرجلة بالقمبزة ماتظول
اقنع بقسم الله او ما كان معطيك
والماقف الى يتعبك لا تطول
وتراصديقك من بنفسه يواسيك ويواصلك فى مرزقه والمخـول
ويسر وجهك ون سمع كلمة فيك
إذا ضربتوا قالة صـــار الأول
واصدق صديقك ما حصل فى تمانيك
فلا تخيـل لك جهـام نزول
تحسبه ما فى واهج القيض يسقيك
وهو سراب فى هجير تبـول
وخف الإله وعامل الصدق ينجيك
فى ساعة يخزا بها من تقول
كم صادق ينجا لضيق المساليك
وكم كاذب او ما اكراعه اوشول

ثم اطاب الله مثل ما قيل فى ذيلك

يفرج لنا فى ذا الزمان المهول

واسمع نصيحة واحد ما يهفيك

واعبر على مركب زمانك اونول

واحذر على نعمك من فعل اياديك

تر النعم عند المعاصى تزول

وازكى السلام التام من غير تشكيك

عليك يا تالى الرسل وانت الأول

* * *

مما قال لجحان الفراوى عن لسان محمد العبد الله بن رشيد يسندها على محمد ابن اسعود بن فيصل سنة ١٣٠٤ .

ابدا بذكر الله علي كل شانى ... إلى رفع سبع وسبع بصطهن

يا راكب من فوق سته وثمانى ... بين الحجر ومحقبه دوم يرعن

بنات حر ضربوهن اعمانى ... وجن البكار وكل ابوهن على سن

وعصيان اهلهن كلهن خيزران ... وكل الكلايف فوقهن مايخطرن

تلفو محمد شوق صافى التمانى ... بن سعود ويفعل الزين له فن

دنياك هذى ما تجى بالتمانى ... كم خاب من له فى رجاها غداظن

طاوعت شور مريشين الأذانى
إن جوك بيضان الغتر كنهم جن
اسـلاحنا المصقول واقشيشخانى
وشين ما نعرف اجناسهن توهن جن
وحصان ترك من جرير المعانى
ما يلحق العنان راسه الى عن
رجل لطيف وبه طلاقة لسانى ادعى الزمول الصايحة لايهدرن
حنا الى ورد على الجمع ثانى الى نار المخاير وثمن
لا بد نا من سـاعة بامتحانى اخيولنا تأتيك عرج بهلهن
ولأمر بيـد الي الى رادكانى والعز بيده والسبب وارد من

* * *

فأجابه محمد بن سعود بن فيصل رحمه الله على جوابه :

بديت ذكر الله علي كل شانى
ومن وحد الواحد على الرشد له فن
واخلاف ذا يا راكبين السمانى
اكواعهن لزوارهن ماينوشن
قطم الفخوذ وموردات المثـانى
بتر الفخوذ اذيالهن مثلهن هن

ارقابهن مثل الجريد الليانى   شبه الأدامى بالسهل يوم ينحن

يا زين سوق اعصيهن باليمانى   من قصر جدى يا سعدوين عسن

باسفل شعيب اسدير عند الشبانى

إن نوخوهن اقترن هن وهلهن

عند الفريد امعزب مرحباني   كل يقول اجيرتى ما يفوتن

يجرى لهن بالبن زين لاوانى   ومهارج يطرب له البال لا جن

يا سايرين قبل وقت الأذانى

قبل الطيور لرزقهن ما يطيرن

إلى عتليتوا من كبار المثانى   عوجوا رقاب اركابكم لا يخفن

لا روجن مع جال دوّ دنانى

خوف الزمل ما لاج بقلوب اهلهن

يلفن اخو نوره منجى الحصانى   ولا لفنه جعلهن لا يردن

مومى الهشال الخلا بالردانى   لولاه طاوع بايع التبن والبن

لا يحسبنى عن لقاه امتوانى   ناصيه وبغا اتيه لزما بلا من

لو كان فى برزان زين المباني   إن سلم راسى والهبايب يهبن

الجاز يعبا للضروس المثانى   اعرف تراسن اللبن يقلعه سن

حيات رب الناس مغن البنانى   يا جموعنا واجموعهم بي تلاقن

مثل الصلاة الزاكى النقر حانى   لز ماترا خمس الفرايض يصلن

حتيش يا نقالة الشيشخانى   معنا افرنجى للالواح يشغن

الناس مثـــل الناس ماغط بانى
ومن قال انا الطيب ايعابيه بن من
والزين ما يدقم شبات السنانى والشين ما يقصر ايدين يطولن
إلى اجتمع زين وفعل اليمانى لذة نعيم بالجسد ون توافن
اضرب بحـــد السيف هو والسنانى
لين العذارى يا ســـعد لى يعذرن
الى اعتليت اقطى بنت لحصانى
عيب على احرا فتـــه لين يقفن
ذا قول من لا هوب ولدت هدانى
ولدت شجاع من شجاع علي فن
عليّ راسٍ فيـه مثـل النوانى
مثـل العشق فى ليـل غدرا يصبن
رسم ابهامة نادر زعترانى رسم ابهامة نادر يقلع السن
وهـذا الجواب إلى ظهر من لسانى
والأمر لله والسبب نفعـله حن

* * *

مما قال جرى الجنوبى :

يقول جرى فى ذراراس مرقب ... طويل الذرا للريح فيه افنون
طويل الذرا تهفا الحواويم دونه ... والحر الاشقر فى ذراه از بون
إلى هب نسم الريح ونا براسه ... تذكرت خلان لنا واشطون
يا ربنا اعمر دارنا وامح دارهم ... ارجو إلى قل الحيا ايجون
إن ما يجون العام جو عام قابل ... ولا بدهم لاجا الربيع يجون
يا راعى البستان والنخل والقرا ... انشدك مامرت عليك اضعون
مامر عليكم فى اشريق ضعاين ... ضعاين بدومشيهن ابهون
ضعاين قلبي بينهن امعلق ... بخيط ولا دون انقطاعه دون
ضعاين ارقاب الجوازى ارقابها ... ومن ابقر الدهنا لهن اعيون
ومن خيل ابن عدوان لهن معارف
ومن اساق السحلى لهن ابطون
يا سيف دور لى مع الورد بكره ... لعل البكا عن ناظرى ايهون
تراه الذي ضيعت فى وادى الغضا ... غزال تقود من الجواز ابدون
امخضب أطراف البنان اموشم ... سبا القلب وازدادالضمير اجنون
يا ذيب رز البند فى راس مرقب ... لعل يا ذيب القفار يجون
ان اقبلوا ياذيب طابت معيشتى ... وان قوطروا باقى الحياة اظنون
يا ذيب انا وياك اخوان سره ... لو ما ظهرنا من حشى وابطون
تكاملت الاحساس منا ولا بقا ... سوى سامر غنى بدق الحون

ثم هوى بالبيت منى سمامه ومشيت مشى الماويات او دون
وقاطت حـد مجربٍ تعدلت
ونبهت مدعوج العيـون ابهون
وقامت ونهضت راسها وتنبهت بحس كما حس العليل اودون
وجاوبتها مثله حديث امضاعف يكود عل غيرى وعلى يهون
وبتنا بليلة سعد تطرب الفتى بها فى عجاريف السفاه افنون
يبات على صـدرى اجعودا منقضه
بسايل وهى من قبـل شـد اقرون
وجانا عمود الصبح لا مرحبا به يشبه الجرد سابقات اصفون
وقالت لى اقعد صاحب غير صاغر
عن الصبح لا تشهد عليك اعيون
وقضيت شـفى منقضاً في عشاقنى
ولا ينقضى للعاشـقين اشـطون

* * *

يضاً له :

يقول جرى فى ذرا راس مرقب
طويل الذرا للريح فيـه زليـل
طويل الذرى تهفا الحواويم دونه والحر الاشقر فى ذراه مقيل

لا تشرف المرقاب يلعب بك الهوى
ويذكرك المرقاب كل خليل
ايذكرك خل حال ابانات دونه   واد الرشا يامرتجيه هبيل
خليلين خلان الزمان ان تفرقوا   يا حسرتى ون صرت ابلا خليل
انا جيت من نجد ولا يعرفونني
مع اغزيو ابدو جيت لهم دليل
على فاطر هباعة السير والسرى   لها فى مهاميه القفار رقيل
تاطا ولا ياطا على القاع خفها   كما غصن موز بالنسيم يميل
سقا الله واد للحجاز امقابل   ابو سلم ورق الغصون ضليل
ترا باسفله سدر وعالى افروعه   وسيله ايفيض في قرا والخيل
ترا بوصطه جبارة سلميه   ملعب الغضات الشباب مقيل
تلقا بنات البدو ايلمبن حولها   ويهزعن اغصانها واتميل
وتلقى بها راع الذوا به جالس   احم الأشافى فى اوجانه نيل
احم الأشافى ادعج العين ليتنى   ألاقيه ونا فى عليه غليل
يا راعى الخد الذى به أمارة   ثلاث العوس ونقشهن جميل
ثلاث لعوس مع ثلاث مع اربع   عشر ولا يغوا بهن دليل
ودى تجرينى عليك ابكامه   خير المعانى للرجال دليل
قليل من الحب الذى كان بيننا
غليل ولا يبريه كل خليل

اريتك إلى ما جيت موزٍ بى الظما
ومعلق بين اشفتيك اصميل
الا قيك واخد من ثناياك مزه   على بها رب العباد وكيل
وأنشدك إلى ما جيت طلاب حاجة
وتهت وقلطت النشيد دليل

انا جيك او ماجيك او وش تقول لى
او انت على ماكد نويت ابخيل
تاعد ولا تافى ولا تقطع الرجا   ولا فى يدى مما تقول اطويل
ولا ينفع المحتاج الى قيل باكر   يجى ولا يلفا بالايد حصيل
يالا يمى بالحب تبلا بمثلها   عساك فى طرق السفاه تعيل
تلقا غزال مثل مني لقيتها   تصبح وتمسي فى هواه عليل
يلومنى بالحب ثورا مقلد   لكنه من بين الجماعة فيل
يلومني فى حب مسلوبة الحشا   عساه فى طول الزمان خبيل
وترا ردى الراى تعمى بصيرته   وتيهات الأريا ما لهن دليل
الى عاد ما للرجل راى يد له   يا خد من اشوار الرجال دليل
ردت تجاوبنى من الهجن عرمس   لها بين ملتج الضلوع عويل
تحن اليهوديات فى ولف ساعة   تحن واقول البعير هبيل
واتر هبيل القلب من لا يهمه   افراق الأخله والزمان طويل
تبصرت وانا فى هواهم امعانى   وشفت النيا فى شف كل خليل

كم ساعة ما به هبوب او ساعه　　هبوبه المبنى الرواق يشيل

صن النفس واصدفها عن المكرهية　　لعلك تازى بالعيون جليل

ولا فات شيء فارض بالعز دونه　　ترا العوض فيما ينوب قليل

وترا روضة الجثجاث مر نباتها　　مر ولو هى كل يوم تسيل

وعرق الندا يندا ولو كان بالى　　يندا ولو هو بالمراح امحيل

فنكان ما تعطى والايام عدله　　فالايام لا بد عدلهن يميل

ونكان ميزانك على الناس مايل　　فصيور ميزانك عليك يميل

والعوشزه ما ياقع الحر فوقه　　ولا به لسمحين الوجيه مقيل

ونكان ما نفع الفتى بحياته　　ترا النفع من بعد الممات قليل

الى ما كثر الخلان يوم نعدهم　　كثير وعند الموجبات قليل

الى صرت في دار مقل او مبغض　　قليل المواشى والمقل ذليل

تنزح عنها بالرحيل أو قلها　　مذكورة يا دارنا بجميل

اقعودك فى دار الهوان مجامل　　كما باقر يثغى الجلد حسيل

وصلوا على سيد البرايا محمد　　ما هل وبل فى حقوف السيل

مما قال سليمان بن شريم مدحه إلى منديل الفهيد :

الى صــد الرفيق الى تودّه   فلا تشفق ترا ماهوب ودّه
ترى ما رية المقفى الى اقفى   ترا سهل ماتعرض له يرده
ولـكنه يجازى مثل فعله   ولوكان اقرب الجدان جده
جزي الأقفاى بالأقفاى مثله   ولا تتبع هواه ولا ترده

* * *

جواب منديل لسلمان بن شريم :

هلا بالخط والى لى يعده   سلام ما حصى كثره وعـده
نعم مضمون ما قلت وفهمنا   واجبنا نوافيـكم مرده
انا سائلت عنكم قيل غايب   منعت كتابكم ماهب صده
على نصحى فلا ياجيب عتابي   عذبت معايد بالمستجده
ترى للحلم هو والصبر طوله   ولا رد الجمـل راسه لبـده
الى صار الخطا منا تشيله   عطا الجاهل من الأبدان قده

* * *

ولابن جعيثن إبراهيم :

تاهت ولبست بزها وذهوبها
وزارت ودارت بالفكر دالوبها
قالت ترانى معجبة ياصاحى
والناس تصغى للذهين اقلوبها
ودهشة ما بين الفرح والروعه
بالليل ولا درى ويش هو مطلوبها
تقول صر ممـا تحاذر آمن
مستورة جت فى قضىّ نوبها
قلت استحى ماداب وقت امواصل
معيشة ضنك وشد احروبها
ضحكت وحذفة الهموم ابوصلها
توه اتبين هرجها واعجوبها
تفهق سواد عن بياض صافى
كن المبلج من ثنايا ذوبها
خمص الكلا والنهد فوق زامي
واردوفها تشكى امزاحم ثوبها
يومى بها غض الشباب الناعم
من الثقل يحفى حجلها عرقوبها

تقول لى حط الرخا من بالك   ما للفتى عما حوى مكتوبها
معذا وفيها للديانه شاره   خلاقها يعلم بكل اعيوبها
والنفس علمها المراجل لازم   اجعل رضا الله والديانه دوبها
لاتامن الدنيا هى الخوانه   ماعاد يعرف صدقها وا كذوبها
ياصاح ما تصفى لحى دايم   لو طاب عيشه كدرت مشروبها
اشوف ما حد من غثاها سالم   كل بوجهه مفقع ضاروبها
يخاف راعى المال يوخذ ماله   فى هرجة بعض الوشاه مشوبها
ومقلها يخاف موت الفاقة   بهمومها وا كدورها واتعوبها
قلت اقصرى ذا الشور منك اموافق
درة قلوص القيل ياحالوبها
ياسامع منى وصية ناصح   أظن بعض الناس ماحظيوبها
ألاوله صر مجهد بالطاعة   تفرح الى جاحد وزن اذنوبها
والثانيه هدى الرسول اعمل به   تستر نفسك فى لقا محبوبها
والثالثة احذرا من جروح لسانك   ترى جروحه ماتسر اطبوبها
والرابعه احذرك عرض الغافل   اعرض على نفسك جميع اعيوبها
والخامسة لياك تؤذى جارك   ولا توقف للنسا بدروبها
والسادسة لياك تجفى ضيفك   اعط الرجال حقوقها وماجوبها
والسابعة احلم على اللى جاهل   ولا تكثر للصديق اعتوبها
والثامنه صر للقريب امواضع   صر له ذلول عن طبوع صعوبها

والتاسعه احذر لاتصاحب جاهل   يجذى الى وردت عليك اخطوبها

والعاشرة صر للرجال املازم   يبين لك مما جرى تجروبها

هذى وصاتى للرجال احفظها   واسمع وصاة البيض يامشيوبها

كل عليهن داخل فى غبه   يجيب حص ويا كله شاذوبها

ولا تلين للعذارى جانب   خله تهاب الداب هى واسلوبها

بهن من تعطيه زين مشوره   وهى تمدل شدها لركوبها

الى خذت سـدده وطاوع شورها

ركبت عليـه وركبت جاذوبهـا

وبهن من تغرى ابرق لسانها   وهى بجلده ناشب كالوبها

وبهن من كنه تشح بماله   وهى تبيه لوصطها واجنوبها

عمالهـا بالجابيه مسناتها   ما تمتلى والنقص فى ساروبها

وبهن من تومر وهى عجـازة

كن المقوط ان جت تقوم اطنوبهـا

هذيك فارقها وجذا احبالها   عطها ثلاث اوزد لها بحسوبها

وبهن من تورى انجوم القايله

تجي بحلقة غصة بعصوبهـا

هذيك لاتقعد ببيتك ساعه   ترخص بها لو جابها جالوبها

وبهن قاصرة اللسان اغميا   تجهد وبعض الربع ما فازو بها

وبهن من تجهد وهى مجفيه   ولا عطوها عيشة منوبها

ترى بغيض الدار هو وراثها　　لو انها تصبر فهو من صوبها
ترى بهن جضيعة نوامـــة　　من عجزها تلقى العرق بجيوبها
وبيضا العيون احذرك منها تامن　　فيها النمامه بين عذروبها
وترى بهن غراره بهـدومها　　ويبين نقص الحومها بكعوبها
وبهن من نزها الجمال جميلة　　يومى لمن يحضا بها نبنوبها
تهتم لهمومه وتجلى همه　　صميل دو فى ليالى شوبها
تفرح الى جاها القريب لحاجه　　منجوبه تعب لهـا منجوبها
هذيك دورها عسى تلقاها　　روح لبوها بالعجل مندوبها
اقول ذا والحظ منى عاجز　　على خشبة صـابر مصلوبها
ذا قول ملهوف الفؤاد مجرب
ساس الأنام احسوبها وانسوبها
لنـا بذا عن ذاك فرق بين　　ربى جعل قبايل واشعوبها
وترى الـكرامه عند راعى الطـاعه
ومضيعين الدين ماحظيو بها
ومن لايعرف الحق هو والبـاطل
كبر عليه من الجلود اغروبها
هذى وصية ناصح للصاحى　　طرب لهـا مستأنس لاعوبها
واختامها على النبي مصلى　　ماهتز عود من نسيم هبوبها

* * *

ومما قال صالح العبد الله السكيني :

عزاه يانفس تزايد عــذابها
نشت او شبت وانتهت والشقا بها
تميت انهاها وعيت تطيعنى
ون طاوعت شيطانها واسفابها
من طاوع الشيطان والنفس والهوى
فهو تايه فى ليلة لاضيا بها
أنا دخيل الخالق الرازق الذى
ينجى دخيله يوم حضرة احسابها
عن الشك هو الشرك والجبن والبخل
وعن عندل تذبح بضحكة عذابها
الى ناضرتنى طاح ماكان فى يدى
خضوع ولا تلام لو طاح ما بها
أونس معى خفه وخيفه ورهبه
كله لحشمتها وخلعة جنابها
بهرج كما نقـد الفرنجى الى حكا
فى كف خزانه لمضبط حسابها
ونجلٍ الى لجلج بهن ثم صفهن
واغضابهن ياحر مضرب صوابها

خذ الروح واعما الشوف والعقل اخلفه

بقا صوره الرجال وش ينبغا بها

والخد يامخلوق سبحان خالقه

الب واصفا من مقرطس كتابها

فلا قرشوفي فيه وميزت صورته

تصاوير ساره يوم زمت شبابها

عليه السلام ان قمت او نمت بالدجا

سلام على خد برجله وطا بها

سلام على نزله وحيه وميته

سلام عدد ما تنثر الما سحابها

ولو هو عنيني ويرجع الى عطا

ولاهي باول كذبة قد بدابها

عجوب لعوب بالاشارات سيدى

ما يقضب الا كان يقضب سرابها

الى قلت لا تقطع عسي الله يقطعه

قال العلوم الكايده سد بابها

تنكر وفكر وانقلب ثم قال لى

انا عنك بعد اقصي السما عن ترابها

ولا قلت له ويش الخبر قال مشتهى
وذى علة ماثاب عمل الدوابها
عى عنيد قلبي معـــاندى
يتبع هوى نفسه ولو فى ذهابها
جفواه تمحنى او وصله يسرنى
عزاه يانفس تزايد عــذابها

* * *

والمغلوث :

إلى واعـــزتا لى من نحيبي ... ومن نوحى على فرقا حبيبي
ومن جرح صطا بأقصا الضمير ... عجز عنـــه المداوى والطبيبي
ألوج بعلتى لوج الخــلوج ... غدا عنهـا ظناها بالعزيبى
طوال الليل مفجوع لـكنى ... على القطبين حـــراس رقيبى
يباتون المـلا فى طيب نوم ... وناكنى على المنبر خطيبي
أراعى واتفـكر بالنجــوم ... وطوح ونتى مثل الصويبى
نخيت ولا لقيت احد شفانى ... من اصحابى فلا لى من يثيبى
وناوحت البكا هو والعويل ... كما ذيب الجيـــد له قنيبى
وعينى كنها تقلا ابشب ... تهل الدمع همال سكيبى
تناهت حسرتى واهموم قلبي ... ونا فى ديرة اجناب غريبى
غريب الدار واحبابى جنوب ... ونا عنهم شمـــال بالمغيب

زما من دونهم برا مطيل　　مسير الهجن عشر بالخبيب
ولا لى عنهم نديب يتصل لى　　ولا منى لهم يسعي النـديبى
ولا لى حيله كود التصبر　　وكثر الصبر عجل فى مشيبى
فهـل كيف تصبر والموده　　لهـا فى جوشنى نار اللهيبي
فلا واشيب عينى واشـقاها　　من الفرقا ومن عـذل القريبى
قصانى عاذلى باللوم حتى　　غدا عندى قريبى هو حريبى
فلا يا عاذلى موحى ولا اسمع　　كلامك واقتصر لا تعتنيبى
تقصدنى عـذولى وامتحنى　　ونا ملاّم لو شقيت جيبى
ولو فريت من غير اختيـارى　　وصرت امسبه مثـل الرعيبى
ابليت ومن بلى شرواى يعذر　　دعونى حس بى جرح العطيبى
لـكل امر من المولى نصيبه　　ونا هـذا من المولى نصيبى
بليت بحب من غرة جبينه　　كما بدر تنحى للمغيب
لـكن الدر والشهد المصفا　　تسلسل من لما الثغر العذيبى
تزخرف بالمحاسن والمعـانى　　وقد يشبه كما البان القضيبى
لحظنى فى غزال ساهيات　　بهن الموت والسحر العجيبى
سبانى بالتعجرف والدلول　　وبالسجات والهرج اللبيب
عنود عنـدل ذرب أديب　　حبيب معشرانى رحيبي
زريف الطول عطبول عطيب　　صوابه لا يهون ولا يطيبى
يتل الردف فى ممشـاه تل　　وراه امزبر مثل الـكثيبى

امضمر مايس غض غضيض ميول العطف كالغصن الرطيبي
لو ان العابد الناسك يراه خطير انه عن الدنيا يغيبي
عفا الله عنه يا محلا دلوله قبل عوص النجايب تنتحيبي
إلى ياما سقاني من شفاه كما القند المكسر فى حليبي
ويا ما ضمنى مثل الجنينى على صدر كما الطرس الليبي
وشميت الجعود الضافيات عثا كيل غذاهن كل طيبي
مضا هذا ولا شكواى إلا لمن يسمع سؤالى يستجيبي
يلم الشمل من عقب الفراق ويرجع ما مضا حيثه حسيبي
عجب هذا وهو ما قد جفانى فلو يجفا حبيبي من طبيبي
حبيبي مصخر لى بالوداد ولا ذكر ساعة سمع الحكى بى
ولكنى امشقا والمشق يحسب الحبل داب له ديبي
ولا ينلام من يحضا او يحذر من ايام حوادثها تصيبي
يبات المرء مسروراً معافا ويصبح بالنواعى والنحيبي
أقول ان المولع فى عذاب ولو طاب الهوا له ما يطيبي
تحوم به الروابع والنحايا وينقل بالهوى حمل تعيبي
تشوف المبتلا مصفر لونه ومشيه بالتبوه والدبيبي
يخزر الناس بعيون احداد وهو مثل الخليع المستريبي
فهذى من سجايا العاشقين يحملون الهوا لو هو صعيبي
وصلى الله على خير البرايا عدد ما سار من نضو نجيبي

* * *

ولابن مسلم :

ظبي اخلف ما عودي حلفت لوصله ما عودى
شبهت اخدوده وانهوده تفاح وجوخ ماهودى
ماهود الجوخ بخدينه والبدر الكامل من زينه
والسحر القاطع فى عينه والليل الداجى له سودى
سود اقرونه كالريش الحاف ومنهن تفريشى
يا قلبي بالك تطريش يشمت بى حاسد واضدودى
جادلنى من غير اهواش واشمت بى الحاسد والواشى
نذر له لأقرع شوباش ان منه ادركت المقصود
مقصودى مزه من ريقه وامزاحه ويا تهريجه
من حبه اشقيت لريقه والكاغد أيضا والعودى
عودى يا أيام اوصاله عدى لحسانه واخصاله
تفداه العمه والخاله لو زعلوا أهلى واجدودى
حيث ان اوصافه ما توجد نار بى تشعل ما توجد
يا شبه عما ما توجد من لا يحضا به مقرودى
مقرود اما نال امراده واشفا فؤادى وامراده
هو علة قلبي وامراده ولفي به تلفى مقصودى
مقصوده يتلفنى مره واشقانى من هجره مره
لو نحضا بوصاله مره بالدنيا ما غبط اسعودى

اسعودى في قبضى اشوى أسباب افوادى منه اشوى
لو هو ياصانى كان اشوى من هجر او بعد واصدودى
اصدوده ارث فى روحى تصديع هم واجروحى
يا مخرج روح من روحى اجبرنى فانى مضهودى
مضهود قلبى من حبه خليته عنده يلعبه
واطرق القولى ماحبه يا جملة ربعى وانشودى
نطحنى يوم بالمفرق والهيكل ياضي بالمفرق
قلت امشى جنبك قال افرق لحرقك بنار بخدودى
خدوده بيض حمرانى تزهى للصدغ الحمرانى
لاسوق بهن الحمرانى مع كل ريال منقودى
سلمت وحاقر ماردا قلت اوقف واقفا ماردا
ليته يظعونى ماردا والحقنى غاية مجهودى
قلت اذكر ياشمعة حيه بآيات جتنا متليه
اذا حييتم بتحية ردوها باحسن مردودى
لما اوحى قولى اطرق يضحك واحرابه لى طرق

* * *

مما قال عبد الله لويحان سنة ٥٠ هجرية أسبابها بعض الأسفار لأن الأسفار يتعرفك كل شيء وما تختلط به من الرجال وعرفتني بناس وهم مسافرين من الرياض وأنا على ذلولي وهم على ركايبهم وتخاوينا لمدة يومين مشيت أمامهم وخليتهم خلفي وأنشدت هذه الأبيات :

يا مال عيناً تنثر الدمع تبديد
من غير ضيقه خاطري مستصيبي
تبكي على خوت نشاما بني زيد
عزاز النفوس مدلهين الغريبي
اللى يعرفون الحيا والمناقيد
رجالهم بديار الجناب اديبي
اخصهم والحق جميع الاجاويد
الى بعيدا أوطان والى قريبي
الطيب ماله بنشما تحاديد
من طال حبله شرب من ماء القليبي
لعود الله خوتي زيد وعبيد
ما مشاى معهم من ترد نصيبي
غرتنى الصايه ولبس المواهيد
ومراسن الساعه وثوب لبيبي
جهمت عنهم والمعثر ملاييد شرق عن الملحا يهاك الشعيبي

وانا على ما مونتٍ تقطع البيـد
جت من محمد سقم عين الحريبي
ابو فهـد ما هوب يحتاج تمجيـد
عســاه يبطى حي ولا يغيبي

* * *

مما قال المرحوم فهد بن دحيم سنة ٥٠ هجرية :

ســلام يا عين الغزيل الاسج
يا خشف ريم عاودت عقب هجه
ياخو فهـد لاحرك الباب وانهج
انهج قلبي تسع تلاف هجـه
عليه دمعي كاليـــوم ترعج
ترعيج موجن الاحيمر يزجـه
يا لايمي يضرب براس المزرج
مشلشل بين البـاهر يخجه
متا متـا عسر الليـــالى تفرج
يسج سجاجى بقلبي يسجــه

* * *

وسمعتها أنا يا عبد الله لو يحان من بعض أصحاب السمو والأمراء واشتقت
اركب عليها هذه الأبيات :

قافٍ سمعته كل ما منى ارتج
واصبحت مدرى يا عرب وين اوجه
أنا من القاف الغريب أتخرج
الوادى المجهول أسنع مدجه
يا لجتى لجت محالا الى لج ليالها وايامها مستلجه
عليك يا راعى الحجاج المدعج دالوب قلبي كل بحر يرجه
كأنه هديب الشام فى موسم الحج
فى ما قفٍ تسمع للاصوات ضجه
الود عقب الصخيف الروح يسمج
فرق الذى ما تقبل النفس حجه

* * *

أيضاً لعبد الرحمن البواردى وهى على فن العرضة فى سنة يعتقل الشريف سعد بن عبد الرحمن الفيصل شقيق الملك عبد العزيز رحم الله الجميع وهى هذه :

ابتجج بالفكك يبو فهد جاك لطام روس العائلين
يا سعد يا بعد حى قمد كيف تسهر وحنى نائمين
الوعد يا سعد حس الرعد من خشوم الموازر له دنين

* * *

عبد الرحمن البواردى راعى شقر :

مرحبا بالخضر سيد الخضر بوجبين كما خط الهلالى
يقمر البيض لا منه حضر

يوم قالو ورا خلك خضر يحسبون الخضر ماهوب غالي
قرة العين شوفات الخضر

لو يباهى الخده للقمر غاب نور القمر ياهم لالى
لو تبين مع القمر قمر

يا هوا الروح بيحت الصبر يا بعد حالى وغالى حلالى
أنت يا الى تعاجيبك خمر

ان مشا لابس الثوب الخضر طاح ما فى يدى وعز تالى
منك يا لابس الثوب الخضر

يوم انا ونت من خامس شهر ما جفيتك ولا بان الجفا لى
ما حصل منك يوم في العمر

نبذة عن حياتي

الإسم عبد الله بن عبد الرحمن اللويحان (والشهرة لويحان) أنا عنقرى من العناقره .

الأصل . . . من قبيلة بنى تميم — ولدت عام ١٣١٢ هـ ـ ببلدة نفى فى نجد (المملكة العربية السعودية) ولما بلغت السن الرابعة عشر بدأت أزاول أسباب المعيشة فى ميدان الحياة الواسع ـ متنقلا بين الكويت والبحرين ومدن الخليج العربى ، وركبت القوص عدة سنين لاستخراج اللؤلؤ ، ولما بلغت الرابعة والعشرين اشتد بى الحنين إلى وطنى فعدت إلى بلدة نفى موطنى الأصلى . . ولما بدأت الثورة العربية بقيادة الشريف حسين التحقت فى جيش الشريف .

وفى عام ١٣٣٧ هـ عدت إلى نفى ، وبدأت أزاول ـ الأعمال الزراعية ـ ردحاً من الزمن وفى عام ١٣٤١ هـ إنتقلت إلى بريده لمزاولة الأعمال التجارية فى المواشي . ثم التحقت بسلك الحكومة بمكة المكرمة عام ١٣٥٣ هـ حتى كتابة هذه الأسطر .

وقد كنت ميالا للشعر وأقوله وأنا فى الثانية عشر من عمري وفى أثناء تنقلاتى بين الكويت والقصيم والحجاز أتقابل مع كثير من شعراء ذلك الزمن . وميولى من الناحية الشعرية إلى طريقة القرح المعروفة بالرد .

فهرست

خاتمة الطبع

. . . والآن ،

وقد انتهت المطبعة من عملها فى إخراج هذا « الديوان » العظيم الجليل ، .. الذى يسرّها ، ويزيد من فخرها ، أن تقدمه للآل والصحب ، والأحبة والمواطنين من الذين يفهمون هذا النوع من الأدب العالى ، والشعر الغالى الرصين .

وإذا كنا بصددٍ ، تحية الكتاب ، وتحية الشاعر العربى المبدع ، الشيخ الأديب « عبد الله بن عبد الرحمن الويحان » .

فإننا نذكر بكل إعزازٍ وإكبارٍ ، واحترام ، أن هذا الأديب البارع ، والشاعر الفحل « أمىٌّ » لايقرأ ولا يكتب .

ومن هنا ازداد إعجابنا بالشعر والشاعر ، كما ازداد إعجابنا بالمختارات التى حظيت باختياره وتقديمه .

والشاعر (الويحان) من قبل ومن بعد ، ذو حافظة واعية ، فهو ينقل الشعر ــ عن ظهر قلبه ــ لاعن لوحٍ ، ولا عن ورق .

لاتعجب !

فالرجل أديب مطبوع ، له فى صناعة الشعر يد قوية ، ونَفَسٌ طويل .

حيا الله الشاعر ، وحيا الله شعره .

وأطال الله فى بقائه ، حتى يملأ أجواءنا بالشعر المطرب المعجب ، الذى تطرب له القلوب ، وتهتز بنشوته النفوس .

وكان الفراغ من طبعه فى غرة شعبان الكريم من عام ١٣٨١ هـ .

وكتبه المحب

على السيد صبح المدنى

تحيةٌ وتقديرٌ

مهـــداه إلى الأخ الفاضل الشيخ على صبيح المدنى ـ صاحب «المؤسسة السعودية» للطبع والنشر .

طبعت كتابى المذكور واصبح طيب فالى
كمن المطبعه مضبوطة من طيب أهاليها
وراعى المطبعه حربى عريب الجد والخالى
وهو من صبيح والعربان تعرفها بأساميها
ونا حارصٍ عن اسباب الغلط بالحال والمالى
عسالى سهل اولها يسهل لى تواليها

* * *